

START

REEL 85


UCLA

National Preservation Program for Biomedical Literature:

Preservation of Persian and Arabic Medical Manuscripts

Funded in part by the
National Library of Medicine
and the
University of California at Los Angeles

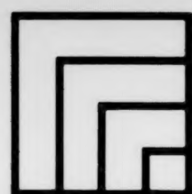
(Contract Number N01-LM-9-3534)

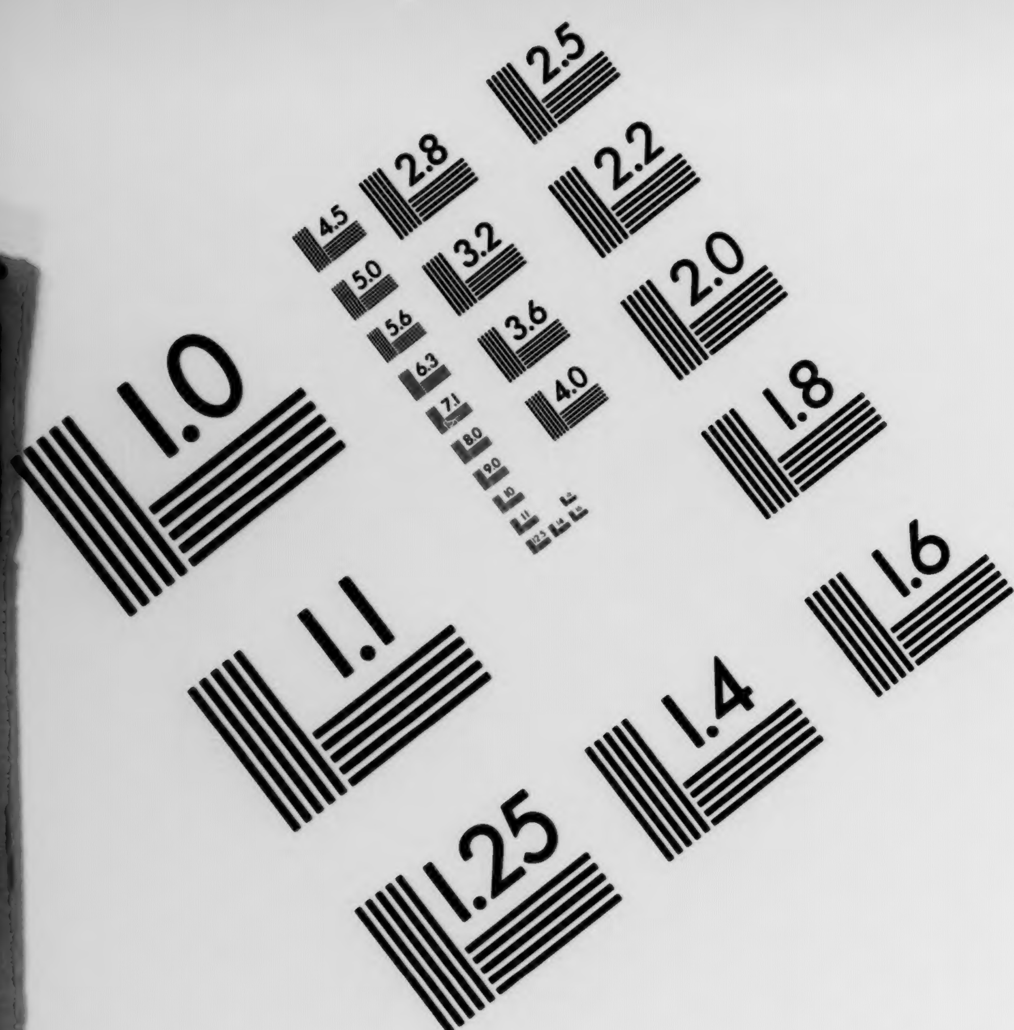
October 1989 - September 1990

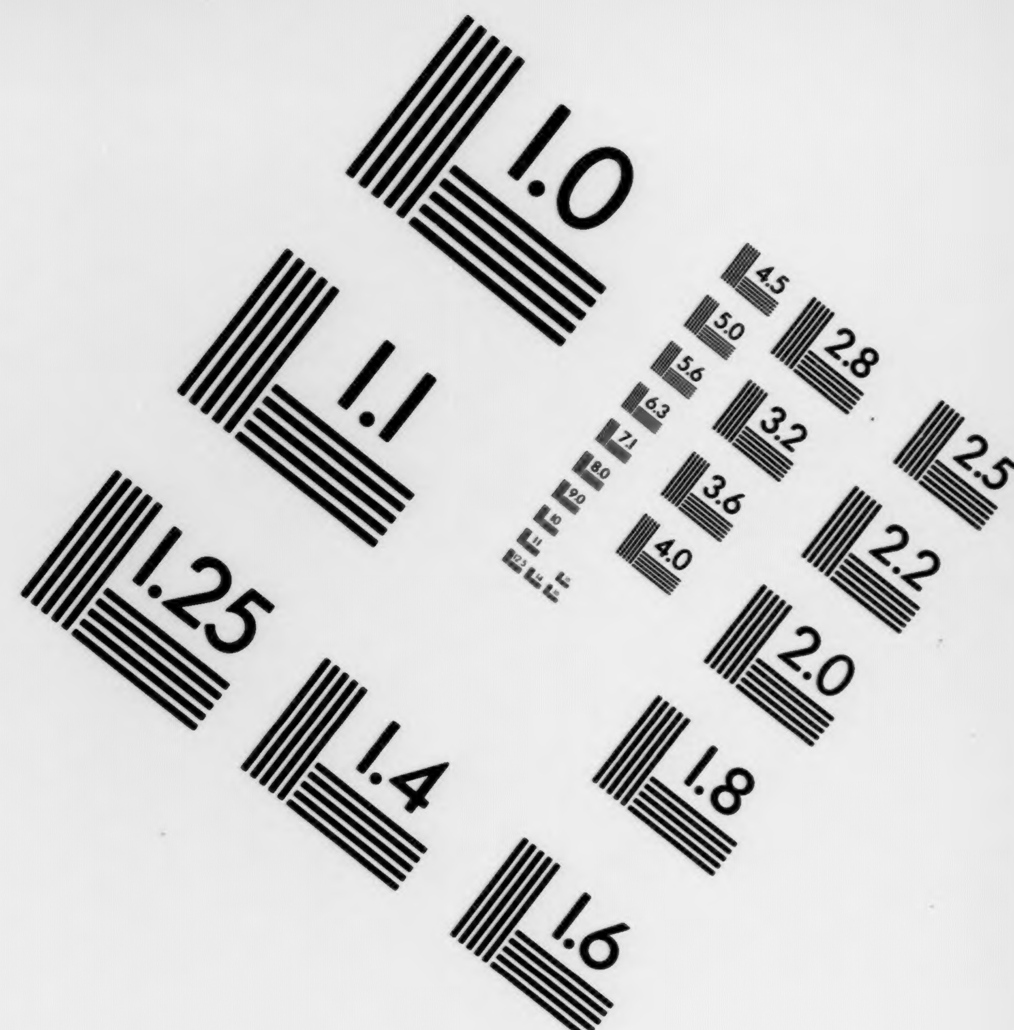
The material on this microfilm is of varying quality. Portions of the material may be illegible due to:

Aged paper
Foxed, stained, or insect damaged paper
Water damaged paper
Glossy paper
Illegible script or faded ink

Red and purple within the manuscripts may appear paler.







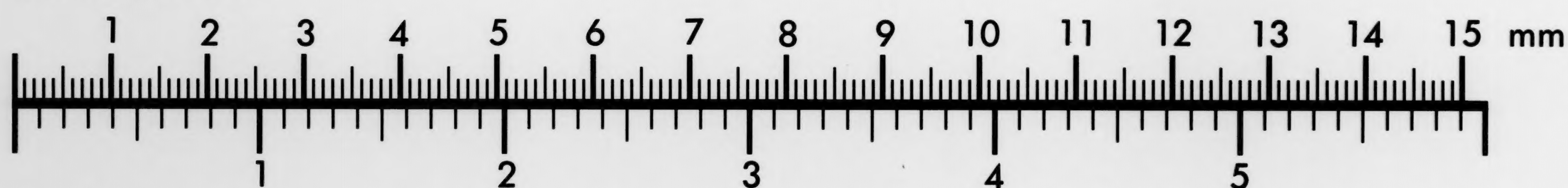
AIIM

Association for Information and Image Management

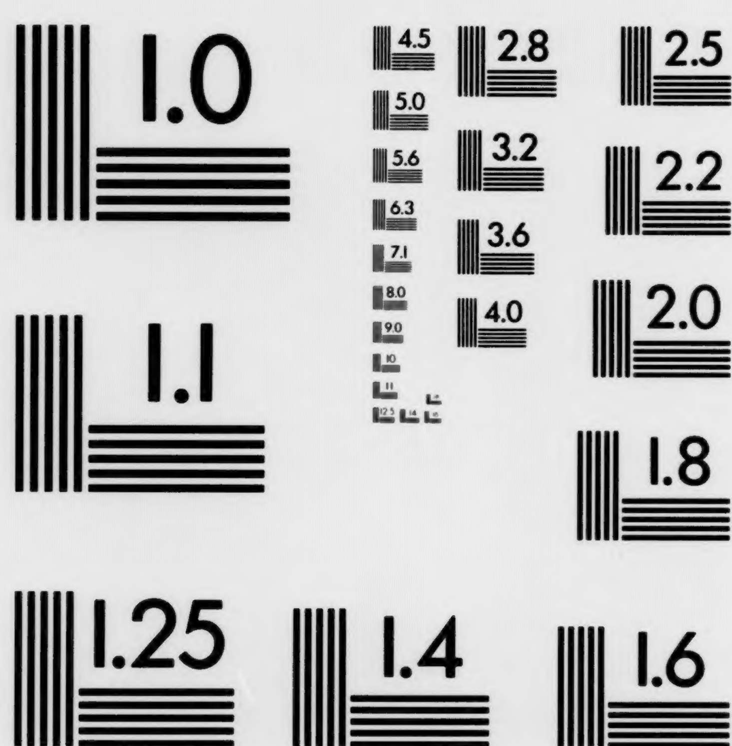
1100 Wayne Avenue, Suite 1100
Silver Spring, Maryland 20910

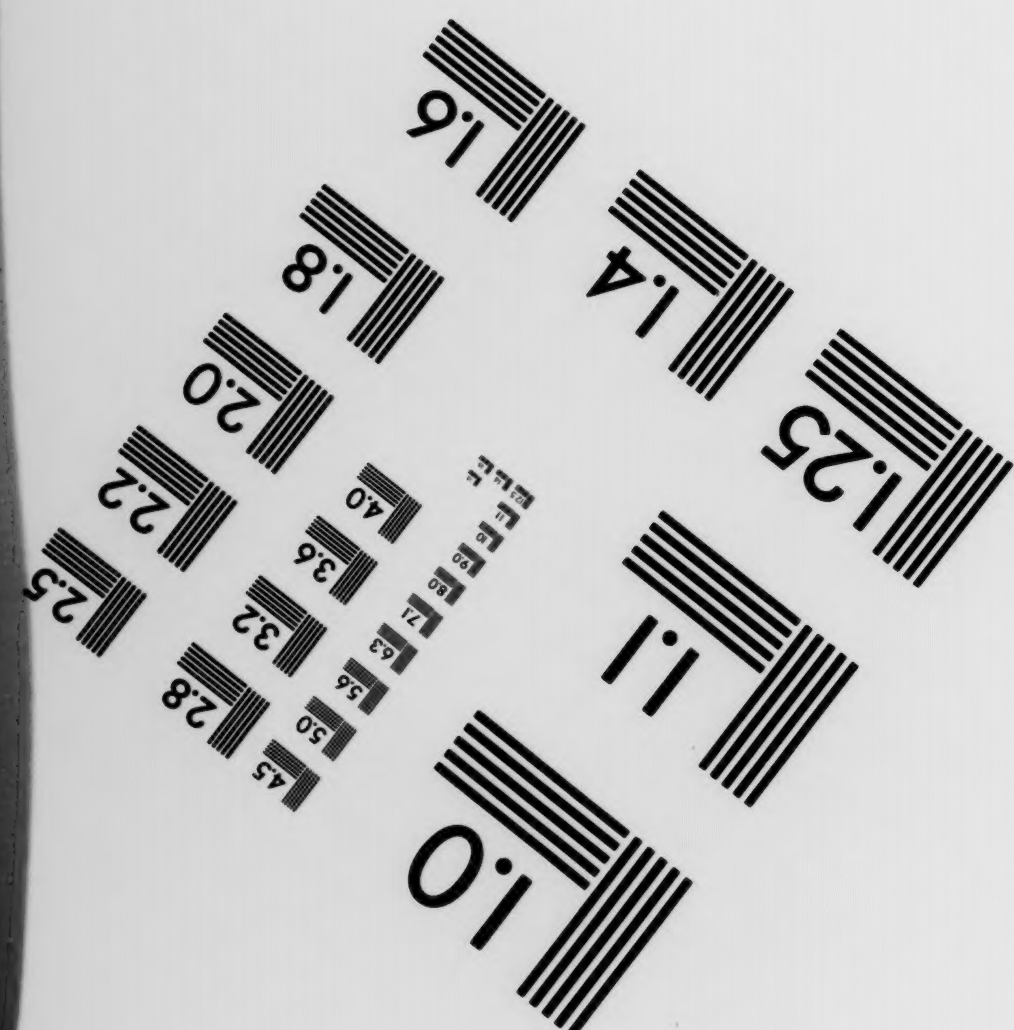
301/587-8202

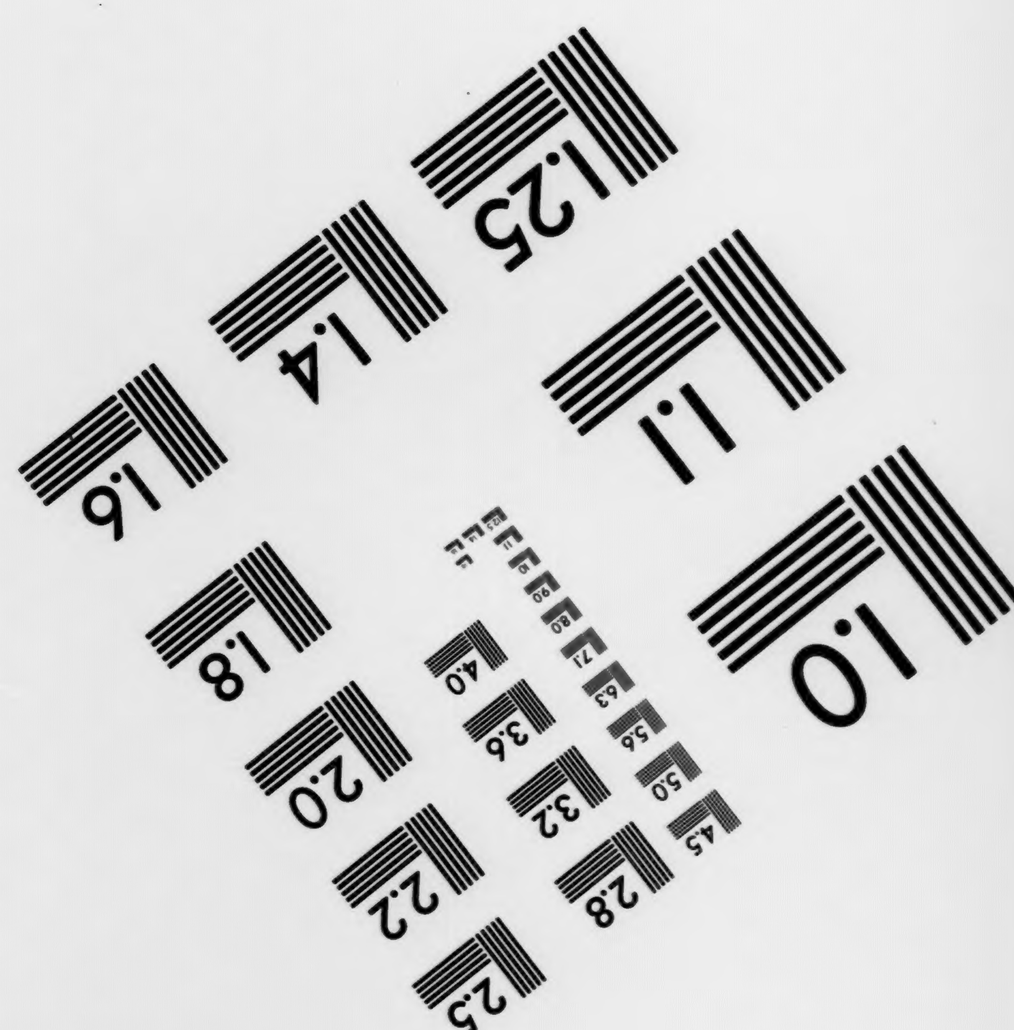
Centimeter



Inches







MANUFACTURED TO AIIM STANDARDS
BY APPLIED IMAGE, INC.

Los Angeles,
University of California

Louise M. Darling Biomedical Library

History and Special Collections
Division

Arabic Medical Manuscript Collection

(Shelved as Ms Collection 61)

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. -- ca. 1200-ca. 1900.
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.
Entire collection microfilmed as part of a National Library of Medicine preservation project: the preservation master negative is at NLM; the printing master negative is at the University of California's Southern Regional Library Facility; a positive copy is housed at the UCLA Biomedical Library's History Division.
Formerly a part of: Near Eastern manuscript collection, Dept. of Special Collections, University Library, University of California, Los Angeles, and assigned accession no. 1062. Transferred to the History Division of the UCLA Biomedical Library on

CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

*Ms.
coll.
no.61
RARE

Arabic manuscripts on medicine and science. ... ca. 1200-ca. 1900.
(Card 2)

May 2, 1986.
Finding aids: Annotated and indexed list available in library: Iskandar, A.Z., A descriptive list of Arabic manuscripts on medicine and science at the University of California, Los Angeles (Leiden : Brill, 1984)
1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3. Manuscripts. I. University of California, Los Angeles. Louise M. Darling Biomedical Library. History and Special Collections Division. II. Series: Near Eastern manuscript collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113 CLUHme

Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 87

Author: Ḥusayn Ibn Muḥammad Ibn ʿAlī al-Āstarabādhī

Title: Sharḥ qānūnča

Author: Masʿūd Ibn Muḥammad al-Sijzī

Title: Ḥaqāʾiq asrār al-ṭibb = Asrār ḥaqāʾiq al-ṭibb

155 fol., 210 x 155 mm.

Text on fore-edge
filmed at end of manuscript.

1

[illegible] ٣٤٤

[illegible] ٣٤٥٣٨٤٤٣ ٢٣٤٧٧٢ ٧٢٢٦٧ [illegible]

2 ١٢١٣١ [illegible]

3 ٢١٩ [illegible]

BLANK PAGES

[illegible]

BLANK PAGE

هذا الكتاب قانونچه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع العناصر والاجزاء واوجد الامزجة والاعضاء وافاض النفس
الناطقة القدسية لادراك الاشياء ومن علينا بجواهر الالاء
والنعماء واعطى بازاء كل داء دواء والصلوة والسلام على سيد
الانبياء محمد المصطفى وعلى اله مفاتيح الهدى واصحابه مصابيح الدجى
وبعد فقد دلت البراهين العقلية والشواهد النقلية ان انفس
ما تتنفس فيه النفس النفيس واحسن ما يصرف في اعتنائه النفيس
هو العلوم الحقيقية والمعارف اللاهية ولا يخفى انها مع تشعب فنونها وتكثر
شجونها في الشرف مختلفة المراتب والمنازل وذلك بحسب
شرف الموضوع وكثرة المنافع ووثاقة الدلايل ولا شك ان علم
الابدان التي جعله المعلم الصادق قرينا لعلم الاديان جامع لعدة
الفضايل اذ موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان
ومسائله مشحونة بواضح الحجة ولايح البرهان ولا يخفى عموم الحاجة

البيقي كل

اليه في كل حين واوان ولما وقفت على شرف هذا العلم ومنقبته وفضيلة
هذه الصناعة ومرتبته اردت الخوض في منهاج اصوله وايضاح مسائله
وفصوله فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخيره كنوز عباراته واحراز
اغراض رموز كلياته وصرفت شطرا من زمن تحصيلي لتحقيق
مقدماته وتلويح اسبابه وعلاماته مراجعا الى جهابذة فحول علماء هذا الفن
وثقاته حتى اهتديت الى مجلس درس سلطان الحكماء برهان الاطباء
قدوة الافاضل والعلماء سند الكل في الكل حلال المعضل والمشكل
جامع علوم الاولين والاخرين زبدة الاولاد الطيبين السيد اسمعيل
المشتهر بحكيم الدين طبيب الجبلي لا زالت اشاراته شافية لطلبة الشفاء
والنجاة وهداياته كافية لصدور الكشف والمشكاة رايت حوزة
درس هذا الفاضل الحكيم روضة فيها جنات ونعيم ووجدت الحضرة
لجوامع العلوم يتلاطم امواجه ولفوانين الحكم لا يطفى سراجه قلت
ما وسع لذلك هذا الاهتداء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فلما تشمت
سدته الفخر واستفدت من جواهر افاضته العليه ونزايت

فلشمت
بارة كردم برد مارية
مستفيد ازفورت

حلية ما صنف فيه موجزا ومبسوطا وحررت من لطايف النفايسه
محظوظا ومحبوطا ولم اترك ما من فوايد طبعه نيرا واحطت بالدرية
خر الجالح في خلدي ان اشرح المختصر الموسوم بكفاية النخبة المنسوب
الى الحكيم المحقق والحبر المدقق زبدة الاولين والاخرين محمود
ابن محمد ابن الجغميني تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه في بحبوحة
جنانه اذ قد وجدته مختصرا جامعا لكليات هذا الفن واعز امنه
لما علا الاصول هذا الفن الصناعة مع الايجاز في الفاظه متداولا
في الامصار والاقطار مشهورا بين الطلبة كالشمس في رابعة النهار
محتاجا الى التشريح لقلة مبانيه مفتقرا الى التوضيح لكثرة معانيه
ثم شرحت شرحا يكشف عن وجوه خرائده الاستار ويظهر
مما ثبت من كنوز الاسرار وتمسكت في تحقيق عباراته بذيل
العدل والانصاف وجنبت ما وقع فيه من التسامح والاعتساف
واشرق الى نزالق الفكر والروية وتعلقت ما تعلقت من العبر من
الكتب الطبيعية متمنيا عن الاصحاب والاخوان ان يغمضوا
مواضع الزلل

محمد وابن الشرع في الافاق مربي
ارباب الفضل على الاطلاق خليفة الله
في ارضه قهرمان الايام وطبيب المحتضن
بمواهب رب العالمين ... ارتضاه
المحق من بين الورى ... صار مسمى الاله
امر المرتضى ... ظل الاله على الورى
... خليفة من خلفه ظل الامام فرعها ...
ملك الفضايل والفواصل جمعه ...
درت الشجاعة والسماح ... والتقى
من ذهبه الرعلوم تكلف ... ما امرس طبعه
النقاد بعلم ما عطى ... من علمه
حل الحكام بطيب بارز حلة الى اليوم الحماف
دار الافاضل عمت درار نواله هار سيار العيوق
وسو ... بان رايه عدله وجلاله منصور
في الترخ فوق المنتهى خلد الله سبحانه خلافته
وسلطانه وابد ملكه واعز انصاره واعوانه
محمد بهست الموجبه الايام والشهور

مواضع الزلل والطغيان بالاصلاح والتوجيه بقدر الامكان وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المص رحمه الله
بعد البسملة الحمد لله يقول الفقير الراجي الى رحمة الله الهادي
حسين ابن محيي على الاسترابادي افتتح كتابه بالبسملة
والتحميد اداء لحق شيء مما يجب عليه من شكر النعمة
واستجلابا للمزيد وموافقة لمفتتح كلام المجيد ومتابعة للحديث
الصحيح السديد واشار بلام الجنس والملك على اختصاص الحمد
به تعالى وتقدس واختصاص الجنس يستلزم الاستغراق
فلا يتفاوتان في الاستحقاق والحمد هو الوصف بالجميل على جهة
التعظيم والتبجيل فكان الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
الانعام وذلك الفعل اما صادر عن القلب بان يعتقد
اتصافه بصفات الكمال او عن اللسان بان يذكر ما يدل
على التعظيم والاجلال او عن الجوارح بان ياتي بافعال دالة
على ذلك بطريق الاجمال كما قال الشاعر افادتكم

النعمة بين ثلثة يعني ولسان والضمير الخشيما فمورد الحمد
هو اللسان وحده كما يشعر به لفظ الوصف ومتعلقه النعمة وغيرها
كما يشعر لفظ الجميل ومورد الشكر اللسان والجنان والاركان
ومتعلقه النعمة وحدها فبينهما عموم وخصوص من وجه ثم
الجميل ان يتناول الاختياري وغيره كالصفات فالحمد والمدح
مترادفان كما قال في الفائق الحمد هو المدح واختيار الحمد لبعض
ما قلنا في الاشاع وان قيل مخصوص كما يقال مدحت اللؤلؤ بصفائها
ولا يقال حمدتها فالمدح اعم والجواب عن الصفات
كصفات الذات واختيار الحمد على هذا التقدير للمجاز للاشعار
بالاختيار وعلى الشكر على التقديرين يتناول القسمين اعني
الفضائل والفواضل واثبات الجملة الاسمية في هذا المقام
للدلالة على الثبات والدوام وللوجهين من الوجوه
المذكورة للاشاع في الاقسام والى اسم الذات
المستجمع لجميع الصفات ولهذا خصه بالحمد

واختلف

واختلف في اشتقاقه وعربيته واصليته وعلميته وبسط
الكلام لا يليق بهذا المقام رب العالمين
الرب المالك من ربته صفة مشبهة اخذت من فعل متعد
لكن بعد جعله لازما بالنقل الى فعل بضم العين ويجوز ان يكون
وصفا بالمصدر للمبالغة كالعدل في الرجل عدل ولا يطلق
بعد الاضافة على غيره تعالى الا نادرا او بالاضافة يطلق كثيرا
والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به ثم غلب فيما
يعلم به الاله اعني ما سوى الله تعالى يقال عالم
الافلاك وعالم الاركان وعالم النباتات وعالم الحيوان
فهو اسم للقدر المشترك بين الاجناس ما سوى الله تعالى
فالتعريف للاستغراق والجمع للدلالة على ان تحته
اجناس مختلفة الحقائق كما في جمع السموات مع توحيد
الارض وان لم يكن ذلك بطريق الفرض وانما جمع جمع السلامة
لان فيه معنى العلم والعلامة وقيل اسم لذوي العلم من الملك

والانس والجن فلا اشكال في جمعه بالواو والنون حينئذ
والصلوة لما كانت استفاضة القابل من المبدأ
المفيض موقوفة على المناسبة بينه وبين المستفيض اذ ذات
المفيض عن اسمه في غاية التنزه التقدس وذات المستفيض
في غاية التعلق القدس وجب الاستعانة في الكمالات
من خالق النفس بمتوسط ذي جهتين مستفيض لجهة
مفيض باخرى فلذا اردف التحميد بالصلوة على محمد
المصطفى اعني الدعا عليه السلام وقيل المراد هنا المعنى العام
وهو ايصال الخير الى الغير وآله اجمعين اي اهل البيت
الطيبين لتبادره عند الاطلاق ولا تهم الآل بالاتفاق
وانما ذكر الآل في الصلوة والسلام اتباعا للحديث
عليه السلام اذا صليتم علي فعمموا او اراد بالتعميم الصلوة
والسلام كما بينوا واصله اهل بدليل التصغير على وزن اهيل
ولا يستعمل الا في الاشراف وبعد اي بعد حمد الله
والصلوة

والصلوة على النبي وآله بناؤه على الضم لاعتبار ما اضيف هو اليه وكثيرا ما تحذف لفظ
اما في مثل هذا المقام لكثرة استعماله في مثل هذا الكلام ولرسوخه
في الطباع واستقراره في الاسماع والاكتفاء بتغير بينهما وهي الفاء
في قوله فهذا مختصر مشتمل على زبدة اي خلاصة ما يحتاج اليه الطبيب
من صناعة الطب وهو في اللغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق وفي
الاصطلاح علم باحوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة
او يقا وما يمكن والمناسبة بين المعنيين مرعية في جميع الوجوه لان الطبيب
المعالجات في خرق العادة كالسحر ولاحتياجه الى ان يصير كالعادة
او الى حذق تام او لاصلاح البدن فموضوعه بدن الانسان وما يتركب
منه من حيث الصحة والمرض وغايته حفظ الصحة ان كانت حاصلة او استردادها
ان كانت زايلة المنتخبة اي المنتزعة والمختارة من كتب المتقدمين
كجالينوس وحنين والرازي والشيخ الرئيس ورتبته على عشرة مقالات
وذلك لان ما يذكر في هذا المختصر اما ان يكون من امور [illegible] تختص بمرض دون مرض
وعضو دون عضو اولا فالاول هو المقالة الاولى في الامور الطبيعية والثاني اما ان يكون

المقصود منه معرفة الامراض واسبابها واشكالها واقدارها واوضاعها اولا والاول هو المقالة الثانية في التشريح والثاني اما ان يكون البحث فيه عن احوال بدن الانسان واسبابها وعلاماتها الدالة على الامزجة والاخلاط اولا والاول هو المقالة الثالثة والثاني اما ان يكون البحث فيه عن العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة والمرض اولا والاول هو المقالة الرابعة في النبض والتفسرة والثاني اما ان يكون البحث فيه عن تدبير الاصحاء وعلاج المرضى اولا والاول هو المقالة الخامسة والثاني اما ان يكون البحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم اولا والاول هو المقالة السادسة في امراض الرأس والسابعة في امراض الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة والثامنة في امراض بقية الاعضاء والتاسع اما ان يبحث فيه عن قوى الاطعمة والاشربة اولا والثاني هو المقالة التاسعة في العلامات الظاهرة في ظاهر البدن والاول العاشرة المقالة الاولى في امور الطبيعية قيل هي المبادي التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه بحيث لو فرض عدم شيء منها لم يكن موجودا اصلا والطبيعة هي القوة المدبرة لبدن الانسان وهي مبدء لكل حركة وسكون وقد يطلق

اسم الطبيعة على طبيعة البطن ولينه وعلى المزاج وعلى الهيئة التركيبية وهي سبعة عند اكثر الاطباء الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال اربعة منها كالمادة واثنان كالصورة وهو المزاج والقوى وواحد منها كالغاية وهي الافعال وزاد بعض الاطباء منهم ابو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي اربعة اخرى وارادوا من الامور الطبيعية الامور المنسوبة الى الطبيعة الداخلة في بقاء الانسان وتجري مجراها والاصح في الاصطلاحات وهي اي المقالة الاولى تشتمل على فصول

الفصل الاولى في الاركان والامزجة اما الاركان اعلم ان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا وباعتبار كون المركبات ماخوذة منه اصلا فالشيء واحد والاعتبار مختلف ولما كان الموضوع بدن الانسان وكان البدن مركبا من الاركان وجب على الطبيب معرفتها واما تقديمها على المزاج لتقدمها طبعا فقدم في الوضع ايضا ليوافق الوضع الطبع ولذا تقدم البواقي بعضها على بعض فهي عند الاطباء اجسام

اركان وامزجة واخلاط واعضاء
ارواح وقوى وافعال

[illegible]

ه بسيط اى لا ينقسم الى اجسام مختلفة الصور من هذا القيد لخروج المواليد الثلاثة التى
هى الحيوانات والنبات والمعادن وقوله هى اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من المركبات لخروج الافلاك
وفيما قال الشيخ الشئ انما هو جزء اول اذا لم يكن مركبا من غيره فقيد الاولية ح يتعين افادة
قيد البسيط واما قوله التى لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور فمعنى الجسم البسيط لا قيد
فى التعريف والاولى ان يقال الاركان اجسام هى اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره واما تعيين
بدن الانسان فلا اهتمام لانه الموضوع فى هذه الصناعة ولا يكفى ان يقال اجزاء اولية للمركبات
واعترض ايضا بان الاركان من الامور الطبيعية كما ذكرنا فتعريفه بالاجسام المعتد المنسوبة
الى الشئ لا يستقيم احسبما ان للتعريف ان اتفق التعريف من حيث كونه مضافا
فيلزم هذا الاعتراض واما اذا اخذ من حيث الذات فلا يلزم هذا وهى اى الاركان
اربعة على ما هو المشهور عند المشائين المخالفين وتسليم الطبيب هذا من صاحب الطبيعى
لانها من موضوعات الطب ولا يكتسب البرهان فى العلم على موضوعه واما التصديق بهلية
الاركان والامزجة والاخلاط واقتصار كل منها فيما ذكرنا وطبيعة الطبيعى الباحث
عن الاجسام الطبيعية من حيث انها تتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه تصورا كان
او تصديقا ينبغى ان يتصور بالحد والرسم ويتحقق صدقه اما بالتقليد من غيره او لم يكن

موضوعا بالبيان فى هذا العلم واما بالبرهان ان كان موضوعا كما فى تقسيم الحميات وادوارها على
ما سيجئ ان شاء الله تعالى النار وهى جسم بسيط خفيف مطلقا حار يابس بالطبع
ما للهواء الملاصق للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف
حار رطب ملاصق للعنصرين السفليين الباردين وثالثها الماء وهو جسم بسيط ثقيل مضاف
بارد رطب موضعه الطبيعى فوق الارض وتحت الهواء والعنصر الاخير وهو جسم بسيط ثقيل مطلقا
بارد يابس موضوع فى وسط الكل لانه مركز العالم اما الامزجة فحصول الاركان
اذا تصغرت اجزاؤها وتماست بان يماس اكثر كل منها بالكثير الآخر وفعل بعضها فى بعض
بقواها المتضادة اى المتماثلة التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فذلك التفاعل اما بان يفعل كيفية كل واحد منها فى ضدها فيكون الفاعل والمنفعل هى الكيفية
كما هو المشهور عند الاطباء واما بان يفعل الكيفية فى المادة كما هو راى المتأخرين او بان
يفعل الصورة بواسطة الكيفيات فى المادة كما هو مذهب الحكماء وظاهر الكلام المضر على هذا
رد الاول بان الفعل والانفعال يختلفان لا يتصوران من جهة واحدة ولا يلزم ان يصير
الغالب مغلوبا عن مغلوبه والمغلوب غالبا على غالبه او غالبا ومغلوبا معا عن شئ واحد والكل وارد
الثانى ايضا بان الانفعال للمادة لا يكون الا بانكسار الكيفية فيلزم هنا

الكاسر الفعل متقدما على الانفعال لم

المحال المذكور وركات لث ارضا لعين، ذكر في الشفاء اسباب الكيفية معدة الفعل
الصورة لا فاعلة والمعد جاز الغذا انه عندنا تأثير العلة الفاعلية في معلولها المتوقف
على اعداد تلك الكيفية او نعلل الفاعل بحدوث الصور وتجتمع العناصر على اجزائه كيفيات متصغرة
متماسة تقوم لزوال تلك الكيفيات الصرفة ووجود كيفية متشابهة وكسر كل
واحد منها سورة كيفية الآخر فاذا انتهى الفعل والانفعال بينها الى حد ما حدث لذا
المركب الحاصل من اجزاء المتصغرة كيفية متشابهة في جميع اجزائه
في اجزاء المركب لم تكن تلك الكيفية في كل واحد من البسائط والمراد بالمتشابهة الموافقة
في حس اللمس وينبغي ان يزيد قيدا اخر وهو متوسطة بين الكيفيات المتضادة ليخرج مثلا
سواد الالوان والطعوم والروائح وهي اي الكيفية المتشابهة تسمى المزاج كتسمية
المسبب باسم السبب لان المزاج في الاصل عبارة عن امتزاج اجزاء العناصر بعضها
مع بعض المفضي الى الكيفية الموصوفة لكنه بسبب حدوثها فلذا قيل والحق ان يقال ان المزاج بهذا
المعنى حقيقة عرفية لا مجاز مرسل ويندرج المزاج الثاني في هذا التعريف ايضا وهو الذي
كان عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة لكن امتزاجا صار به الكل متشابهة القوة (وامزجتها)
وان كان متشابهة الكيفية بالمعنى الذي مر كالترياق والمعجون بين يسيد الله ...
كالمزاج
في التوليف ما

في التوليف مانع الانزراجه لانه لتحصيل من امتزاج الاركان وحسبانه ايضا لتحصيل من امتزاج الاركان
وان كان لها بسائطية او بان المراد بالاركان اجزاؤها التي هي مواد المركبات سواء كانت بسائط او لا
ولا يخفى ما فيه وينقسم بحسب القسمة العقلية من غير اعتبار الوجود الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون
المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية بحيث لا يكون بينها تفاوت بالزيادة والنقص
اصلا ويسمى معتدلا بالحقيقة وان كان وجه بالفرض والى ما يكون خارجا عن الاعتدال الحقيقي
كالجميع لكن القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد اصلا في الخارج بل يوجد في الذهن بالفرض وهذا ايضا
مما يسلمه الطبيب من حيث الطبيعي بل الذي يوجد من الامزجة في الخارج انما هو الخارج عن الاعتدال
الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا بالفرض اي بالاعتبار لا بالحقيقة
وهو ان يكون اعتداله لموضوع ما بنوع كان بتمامه او بعضو او جزء من احد اصح الامزجة كمثل ان يكون
فان المزاج الذي هو اليق الامزجة واقرب الى الاعتدال الحقيقي المفروض اذ لولاه لما تعلقت
النفس الناطقة بالبدن الانسان لانها جوهر شريف مجرد لا يتعلق الا بشيء قريب الاعتدال حتى
يستعد لقبولها وهذا المعتدل مشتق من التعادل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ
في القوى والى ما يكون خارجا عن الاعتدال المفروض والمعتدل بهذا المعنى اي المفروض
يفرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات لان المزاج الانساني مما يتفاوت افراده فيه بقية (بعد)

وليس هذا التفاوت على سبيل الاتفاق بان يقع على اي وجه من الوجوه الممكنة
والا يلزم ان يكون كل مزاج صالحا لان يكون مزاج الانسان
وليس كذلك كما يشهد به الحسبان فيكون لهذا المزاج النوعي امتداد بين طرفي له
حد افراط وتفريط بحيث يبرد جميع الافراد منهما ولا يمكن ان يتعدى
واحد منها منعى وزهق الطرفين لاستحالة بقاء الشخص بدون النوعي واذا
عرفت هذا فاعلم ان النوع كما يتميز عن سائر الانواع بمزاج مخصوص كذلك
الصنف والشخص والعضو والا لم يكن اصناف واشخاص واعضاء فاذا
الامزجة التي تعتبر اربعة النوعي والصنفي والشخصي والعضوي والاعتدال
المتصور فيها ثمانية اوجه لانه كما عرفت بالنسبة الى الغير فيمكن
ان يعتبر ذلك الغير داخلا او خارجا فيحصل من ضرب الاثنين في الاربعة ثمانية
احدها المعتدل النوعي الحاصل للنوع المشبع بالقياس الى ما هو خارج
اي عن نوع المشبع عنه من انواع سائر الموجودات وهو المزاج الذي
يحصل للانسان بالقياس الى سائر الكائنات ولا يمكن وجه النوع بدونه كما
قلنا والثاني المزاج المعتدل النوعي الحاصل للمشبع بالقياس الى
ما هو داخل

الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي لحصل لاعدل الشخص
من اشخاص نوع الانسان كما لو فرض ان يكون لواحد من اشخاص الانسان
مزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر اشخاص الانسان وتسمية
المعتدل الاول نوعيا اصطلاح باعتبار النوعي في تحققه اليه وتسمية
الثاني باعتبار ما ينبغي ان يقع عليه هذا القياس في الصنفي والشخصي
والعضوي والثالث المزاج المعتدل الصنفي الحاصل لصنف المشبع
بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه من سائر اصناف نوعه ولا يتحقق
هذا الصنف بدونه وهو المزاج الذي لحصل لسكان الاقليم من الاقاليم
كسكان خط الاستواء او الاقليم الرابع بالقياس الى سكان اقاليم
اخر والرابع المعتدل الصنفي الحاصل للمشبع بالقياس الى ما هو
داخل في صنفه وهو المزاج الذي لحصل لاعدل شخص من اشخاص

صنف معين فيكون لهذا الشخص اعتدال آخر وراء الاعتدالات
المذكورة عارض له بالقياس الى ما هو داخل في صنفه من الاشخاص
والخامس المعتدل الشخصي الحاصل للشخص الانفع بالقياس
الى ما هو خارج عنه من اشخاص نوعه ولا يمكن او يتدار ان يشركه
فيه شخص آخر وهو المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون
موجودا صحيحا وله ايضا طرفا افراط وتفريط لا يمكن خروج الشخص عنهما
مع بقائه كما كان في النوع والصنف وانما قلنا لا يمكن او يتدار لان الحكماء
اختلفوا في جواز اتحاد الاشخاص في المزاج الشخصي فاستحاله بعضهم وجوز
على سبيل الندرة بعض آخر والبراهين متعارضة السادس المعتدل
الشخصي الحاصل للشخص بالقياس الى احواله الطارئة لبدنه في
نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل
ما ينبغي ان يكون عليه

من القوة والصحة

من القوة والصحة والاستقامة وغيرها فيكون هذا الاعتدال بالنسبة
الا سائر احوال الشخص من الضعف والمرض والتغير وغيرها ولا يزول
الشخص بزوال هذا الاعتدال بخلاف الاول السابع
المعتدل العضوي الحاصل لعضو الشخص بالقياس الى غيره
من اعضاء الشخص وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل
عضو من الاعضاء ويخالف به غيره من اعضاء الشخص ولا يمكن
وجود العضو بدونه الثامن المعتدل العضوي اي المزاج المعتدل
الحاصل للعضو بالقياس الى احواله الطارئة لمزاجه في نفسه
وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان
يكون عليه من الحركة والبطش فظهر ان الاعتدال الممكن
للانسان ثمانية واما الخارج عن الاعتدال الذي بحسب
اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية اقسام اربعة مفردة
واربعة مركبة لانه اما ان يكون احر مما ينبغي او ابرد منه
او ارطب منه او ايبس منه وهذه الاربعة مفردة او احر
وارطب منه اي مما ينبغي او احر وايبس منه او ابرد وارطب
منه او ابرد وايبس منه وهذه الاربعة مركبة فالمجموع بحسب
اصطلاح الاطباء تسعة وباصطلاح الحكماء ايضا كذلك

الا ان المجموع موجود على مذهب الاطباء والواحد غير موجود على اصطلاح
الحكماء فافهم الفصل الثاني في الاخلاط الخلط واحد الاخلاط الطب الخلط
في اصطلاح الطب جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولاً
فقوله جسم جنس يشمل جميع الاجسام وقوله رطب اي سهل
القبول للتشكل والاتصال والانفصال لا بالطبع حتى لا
ينتقض بالصفراء والسوداء يخرج مثل العظم واللحم والغضروف
وقوله سيال اي سهل النفوذ في اعماق البدن يخرج مثل الشحم
والدماغ ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي والسوداء الرمادية
لان المراد التشبيه بهذه الاشياء في اللون والطبيعة لا
في القوام ولا يغني هذا القيد عن الرطب لانه لا يلزم ان يكون
كل سيال رطب كما يشاهد في الرمل الا ان قوله يستحيل اليه الغذاء
اولاً يغني عنهما ويسقط من اسقاطهما كثير من التكلف والتسامح والمراد
من الاستحالة تغير الصورة النوعية بقرينة الاخرة فلا يرد الكيلوس
لبقاء صورة الغذاء فيه يعرفه المتعقي والمراد من الغذاء ما يغتذي به الحيوان
للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق اذا وضع اللحم فيه للتقطير
والصواب ان يقول بدله الكيلوس اذ الغذاء يطلق على معنيين
احدهما على الجسم الذي خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية

وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك اما قريبة كالرطوبة
الثانية والثالثة واما بعيدة كالجزء اللحم واما متوسطة بينهما
كالخلط والمراد منها البعيد والعام لا يدل على الخاص والاحتراز عن
الالفاظ المهملة مع فقد القرينة المعينة واجب في التعريف والضياع
خروج الكيلوس وما يسيل عن القرع والانبيق مع اظهر
اللهم الا ان يقال المراد منه ما يتغذى به الحيوان للاغتذاء بقرينة تقريره
من بعد بقوله وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزء من بدن
الانسان وتخصيصه بالغذاء بالقوة البعيد بقوله اذا ورد على العضو
كالجزء تحقيقه فليتامل في قوله او لا يخرج الرطوبات قبل القيد
مستدرك بل مضر اذ الاخلاط بعضها يستحيل الى البعض فلا
يصدق على ذلك البعض يستحيل اليه الغذاء اولا واجيب بان
المراد من قوله اولا هو ان يكون قبل صيرورته عضوا وليس هذا الجواب
بجيد اذ يلزم ان يكون الرطوبة الثانية والثالثة والمني عند البعض
من الاخلاط والحق ان يقال الدم اذا انقلب صفراء او سوداء
يبطل الصورة النوعية ولم يبطل الصورة الخلطية بل الصورة الحادثة

اولا من استحالة الكيلوس باقية الى الان والمحدود تلك الصورة الباقية
لا الزائلة ولا الآتية وسيأتي او نقول المراد من شانه اي شان نوعه
ان يستحيل اليه الغذاء اولا ولو قال الخلط جسم يستحيل اليه الكيلوس
اولا لكفى ويسقط كثيرا من السؤال والجواب على القفا وانواعه اربعة
بالاستقراء قيل انهم لما وجدوا الدم المفصود تارة صافيا خالصا
وتارة متميزا لشيء كالرغوة وتارة لشيء كالرسوب وتارة لشيء
كبياض البيض حكموا بانها اربعة وقال ابن الهمام لان الخلط يحصل من الغذاء وهو
مركب من العناصر الاربعة فيجب غلبة قوة كل واحد منها لوجد خلط موافق
له في الكيفية ولا يخفى ضعفه اولها الدم وهو حار رطب مناسب
للحيوة في الكيفيتين وعمدة في الاغتذاء وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة خورش حوائج
ولذا قدمه على سائر الاخلاط وثانيها الصفراء وهي حارة يابسة
مناسب للحيوة في الحرارة التي هي اقوى الكيفيات لاحتياج الكثر القوى
اليها ولذا قدمها على الاخرين وثالثها البلغم وهو بارد رطب مناسب
في الحيوة في الرطوبة ولذا قدمه على السوداء ورابعها السوداء
وهي باردة يابسة مخالفة للحيوة في الكيفيتين وكل واحد منها اي
من الانواع

من الانواع الاربعة ينقسم الى الطبيعي وغير طبيعي اما الدم الطبيعي فهو
احمر اللون لانه يتولد في الكبد لا نتن له لعدم العفونة ومعتدل
القوام حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لانها ايضا كذلك جدا
بالنسبة الى غيره من الاخلاط فلا يرد البلغم الطبيعي والدم الغير الطبيعي فان لهم
لها حلاوة ما واما غير الطبيعي من الدم فهو الذي يخالفه لونا وطعما ورائحة
واما الصفراء الطبيعية فهي رغوة الدم الطبيعي اي زبده وهي احمر
ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
خفيف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك تعلو جميع الاخلاط واما غير الطبيعية
منها فاقسامه اربعة الاول المرة الصفراء وهي صفراء تخالطها
رطوبة رقيقة مائية من البلغم وصارت بسببها ارق مما ينبغي
والمرة في اللغة القوة والمشهور اطلاقه على الصفراء لانها
اقوى الاخلاط وعلى السوداء لانها اشدها لاقتضاء
الاستمساك الموجب للصلابة وسمي هذا الصنف بالمرة الصفراء
لانه لما كان اكثر حصولا بسبب كثرة البلغم الرقيق واكثر خروجا من المعدة
عند غلبة الصفراء ظن ان الصفراء هي هذا الصنف الثاني

المرة المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة من البلغم ويصير بسبب
هذا الاختلاط شبيهة في الحس بمح البيض في الغلظ واللون
الثالث الكراثية وهي التي تكون مركبة من الصفراء المحترق
في المعدة عند انصبابها فيها لشدة حرارتها المستحيلة الى
السوداء ومن المرة الصفراء فيحصل من تركيبها صفراء
لونها مثل لون الكراث وتولدها انما تكون في المعدة في الاكثر
لان المحترق تتولد فيها الرابع الصفراء الزنجارية وهي اشنع
انواع الصفراء واردى اقسامها وطبعها قريب من السموم وتولدها
انما تكون في الكبد الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة
الاحتراق وكانها اشد ما يشير الحرارة فيها الى ان افنت رطوبتها
ويكون لونها لون الاخضر الى بياض فالكحل الزنجاري رجحا
لذلك فان قدامها شخص واكلها يموت واما البلغم الطبيعي
فهو الخلط الذي يصلح لان يصير في وقت ما دما كاملا
وذلك عند تاثير الحرارة الغريزية فيه ونضجها له فكانه
دم بالقوة فاحرى تمام النضج واما غير الطبيعي منه فاقسامه
باعتبار الطعم

باعتبار الطعم خمسة الاول الحلو وهو البلغم الذي يخالطه قدر من خلط الحار
اي الدم خلطا تاما بحيث يرتفع الامتياز بينهما الثاني المالح وهو البلغم
الذي يخالطه مرة من الصفراء مرة الطعم محترقة مخالطة بالاعتدال
ومثل هذا الخلط موجب للملوحة وهو احسن الاصناف من البلغم
وايبسها واحضها لاختلاطها بالمرة الصفراء الثالث الحامض
وهو البلغم الطبيعي الملاقي حرارة ضعيفة لم تبلغ الى حد الانضاج
والتعفن فصار حامضا كما ترى في العصارات فانها اذا اثرت
فيها حرارة ما فتحلل ما فيها من الحرارة الموجودة فيها فاستولى البرد
ويصير حامضا الرابع العفص وهو البلغم الذي يغلب عليه الجوهر
الارضي بسبب تبرده في نفسه فيتحلل الاجزاء الارضية
لديه ولذلك هو اكثف الاصناف من البلغم الخامس التفه
وهو البلغم الذي لا طعم له ويغلب عليه الجوهر المائي ولهذا
يصير عديم الطعم واما اقسامه باعتبار القوام فاربعة
مائي وزجاجي ومخاطي وجصي وتفصيلها في المطولات
اسباب مانع نضج

واما السكون آثم الطبيعة فهو عكر الدم بمعنى العين درديته الطبيعي يحجر
حدوثهما على سبيل الرسوب بان تحترق الاجزاء الارضية التي في الاغذية
ويرسب وهي في الاخلاط بمنزلة الارض في الاركان واما غير الطبيعية
منها فهي الخلط المحترق الذي يحلل اجزاؤه اللطيفة ويبقى الكثيفة
وحدوثهما على سبيل الاحتراق ولما فرغ من تعريف الاخلاط وتقسيمها
شرع في بيان كيفية حدوثها فقال واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم
ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزءا من بدن
الانسان فقوله جسم جنس يشمل الاجسام كلها وقوله من شانه
ان يصير جزءا من بدن الانسان يخرج الاجرام الفلكية والاجزاء
العنصرية لانها لا تصلح لذلك اما ما تقرر يجب ان يكون شبيها او الغذاء ع
للمغتذي في عدم البساطة وكذا يخرج المعادن وغيرها مما لا يصلح
للتغذية والمراد من البدن اعم من ان يكون لجميع او البعض فلا يرد
ما قال الايلاقي من ان البدن لا يطلق على كل واحد من الاعضاء
والغذائية يتحقق بالنسبة على الجميع فالاولى ان يقال جسم
الانسان [illegible]

الانسان لان الاعضاء اجزاء البدن داخلة فيه وانما لم
يقل من الانسان او الانسان يطلق على النفس الناطقة ايضا
ولا يصير الغذاء جزءا منها واما خروج اغذية سائر الحيوانات
ودخول الاخلاط والرطوبات فلا يضر لان المقصود الغذاء الذي
بالقوة البعيدة بقرينة قوله اذا ورد على المعده واثرت فيه حرارة
المعده وما يليها استحال فيها اي في المعده الى جوهر شبيه بماء
الكشك الثخين اي الغليظ في بياضه وقوامه وملاسته وهو الذي
يسمى كيلوسا بلسان اليونانية ولا شك انه تختلف
اجزاؤه في الرقة والغلظ ومع يجذب الصافي منه بواسطة
دافعة المعده وجاذبة الكبد الى الكبد فيندفع من طريق العروق
المسماة ماساريقا الواصلة بين اواخر المعده وبين الكبد وهي
لغة سريانية [illegible] عروق شعرية صلبة كما يجي بيانها في التشريح
ولهذا الغذاء الى ان يصير جزءا من المغتذي هضوم اربعة
الهضم الاول في المعدة فابتداؤه من الفم الى ان يصير كيلوسا

فيها والثاني في الكبد وابتداؤه من العروق الماساريقا الى ان ينهضم
وينطبخ في الكبد ويسمى كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة
وهي الزبد وفيها ثلث لغات وشيء كالرسوب وقد يكون
معهما شيء محترق ان افرط الطبخ وشيء فج بكسر الفاء
وهو شيء غير نضيج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء
الطبيعية والرسوب هي السوداء الطبيعية والمحترق لطيفه
صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والشيء الفج
هو البلغم واما المصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الثالث
في العروق ويسمى رطوبات الرابع في الاعضاء عند النوع
والاستحالة والتشبه لم يعتبر للهضم الاخير ولما فرغ المص عن
بحث الاخلاط شرع في بيان اسبابها لان العلم بوجود الشيء انما يتم
ويكمل من العلم بسببه ان كان له سبب ظاهر ولان الطبيب اذا كان عالما
باسبابها يقتدر في تدابيرها على تحصيلها واستنقاصها باكثار اسبابها
واعدامها على حسب القدرة والامكان والسبب في اللغة الحبل وفي الاصطلاح

ما يحتاج اليه

ما يحتاج اليه الشيء اما في الماهية واما في وجوده ان كان تاما يرادف العلة التامة
وان كان ناقصا يرادف العلة الناقصة وهي بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء
وهو المراد ههنا واقسامه اربعة مادي وصوري وفاعلي وغائي لان السبب
المشيء اما ان يكون داخلا فيه اولا والاول اما ان يكون الشيء معه بالقوة
وهو المادي او بالفعل وهو الصوري والثاني اما ان يكون مؤثرا في وجوده وهو الفاعلي
او في علية فاعله وهو الغائي فسببه اي سبب الدم الطبيعي الفاعلي بالرفع
هو حرارة معتدلة اذ المفرطة مؤدية الى الاحتراق والقاصرة الى النقص وسببه
المادي هو المعتدل من الاغذية الجيد الكيموس كلحوم الحملان والاشربة الفاضلة
الموافقة له في المزاج وسببه الصوري هو النضج الفاضل الصالح الذي يكون
في الكبد طبيعيا اذ تحقق ذلك النضج لتحقق الصورة الدموية وانما قلنا في الكبد
لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد وسببه الغائي اي فائدة
ومنفعته شيئان منها تغذية البدن اذ الحرارة الغريزية تحلل
الرطوبة الغريزية وتفنيها فلو لم يكن ههنا بدل لادى الى الفناء
في مدة يسيرة ومنها التسخين اي تسخين البدن ليدفع غائلة البرد

ومنها ترطيبه ليكون مركباً للحرارة ومانعاً من التجفيف الحاصل فيها
والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها فحرارة معتدلة فان
قيل ما الفرق بين الصفراء الطبيعي والدم الطبيعي في السبب الفاعلي
والصوري قلنا فعل الحرارة في مادة الصفراء اكثر واشد ونضجها
اتم واكمل ولذلك لطافتها وصفاء لونها اكثر واعتدال النضج الفاضل
فيها بالنسبة الى غير الطبيعي منها واما قول بعض الاطباء ان السبب الفاعلي
للصفراء الطبيعية الحرارة المفرطة وللبلغم الطبيعي المقصرة فانما هو بالنسبة الى المادة فكيف لا
والسبب الفاعلي لجميع الاخلاط الطبيعية للكبد وهي ليست بمفرطة ولا مقصرة واما المحترقة منها — هي الحرارة الطبيعية ح
اي من الصفراء فالحرارة المفرطة اي شديدة الاشتعال وكذا ذكرهما شارحا بالالام
وسببها اي سبب مطلق الصفراء المادي هو اللطيف الحار من الاغذية والاكثر لزيادة قبوله
لعمل الحرارة والحلو والدسم منها واما الحلو فلان الكبد لمحبتها لم يؤثر فيه تأثيرا
اقوى واما الدسم فلانه اسهل الاشتعال والحريف من الاغذية كالثوم والبصل
والكراث والرشاد وغيرها قوله من الاغذية قيد للمجموع ولذا اخرنا فيه وسببها الصوري
في الطبيعي منها اي من الصفراء وهو النضج الفاضل الذي لا يحوجها بطبيعتها وفي
غير الطبيعية منها

وفي غير الطبيعي منها مجاوزة النضج عن النضج الطبيعي الى ان يبلغ حد الافراط
وسببها الغائي اي فائدتها اشياء ومنها تغذية الاعضاء التي يجب
ان يكون في غذائها ما قسط من الصفراء كالرئة فانها تغتذي
بدم سيال في ناصع الحمرة اخذ من الدم الوريدي لا تخلو من الاجزاء
الصفراوية ومنها تلطيف الدم لحدتها ولطافتها ورقتها
ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ومنها لذعها اي لذع الخلط
الصفراوي الامعاء وعضل المقعدة ليحس الاعضاء بالحاجة
الى دفع الفضلة وسبب البلغم مطلقا الفاعلي حرارة مقصرة اي الحرارة
التي يلزمها النضج القاصر لقصور فعلها بالنسبة الى المادة وسببه
المادي هو الغليظ الرطب من الاغذية كلحوم النعاج والثيران
واللزج البارد منها كلحوم السمك وما يشبهه اذ الغلظ والبرودة
والرطوبة واللزوجة مناسبة لمزاج البلغم لان الغلظ يوجب
عسر الانفعال والبرودة تضعف عمل الحرارة والرطوبة توجب قلة
النضج واللزوجة تمنع تصغر الاجزاء لسهولة نفوذه اسباب

معده لتولده وقوله من الاغذية قيد للجميع كما قدرنا وسببه الصوري
قصور النضج عن النضج التام وسببه الغائي اشياء منها
ان يكون الغذاء معدا لتغذية البدن عند فقده بان يستحيل دما
و بعمل الحرارة الغريزية اي بمباشرته ولهذا يكون محصورا في تجاويف
الاعضاء ولم يكن له مفرغة كما للمرتين ومنها تصحيح وترطيبه
الاعضاء كما لا سيما المفاصل لانها لو لم تبتل بالبلغم له تجففت
بالحركة والاصطكاك الموجبين للتجفيف وسبب السوداء الفاعلي
اما الطبيعي فحرارة معتدلة موجبة للنضج الصالح واما الخارجة
فحرارة قوية مجاوزة عن حد الاعتدال وسببها المادي
الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم البقر الارنب والباذنجان
والعدس والى آخر منها اي من الاغذية فان الحرارة القوية تحلل
الرطوبة ولطيفها حتى يبقى اجزاؤه ارضية صلبة لتولدها وسببها
مطلقا الصوري الثقل الراسب بحيث لا تستحيل سيلان باقي الاخلاط
بل السيلان رسوب من دردي الدم المحمود في الطبيعي ومن احتراق الاجزاء
الارضية

وتغذية الاعضاء التي
تحتاج ان يكون في غذائها
فيها من البلغم كالدماغ
صح

ارضية التي كانت في الغذاء في غير الطبيعي ولا تحلل للاحتياج اليه او للاحتراق وجواب
ايراد من قال اذا لم يقبل التحلل لم يكن سيالا فتدبر وسببها الغائي شيئان
احدهما تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من السوداء مثل العظام
والغضاريف والرباطات بان تختلط بالدم بمقدار صالح منها ويصير غذاء لها وثانيهما
تنبيهه بشهوة الطعام وذلك بان تنصب الى فم المعدة من الطحال بعض
منها فيشده اي ذلك البعض فم المعدة بعفوصته اذ شان العفص
ذلك وتدغدغ فيها لحموضته فيثور الشهوة اي شهوة الطعام
ولما فرغ عن بحث الاخلاط شرع في الاعضاء فقال الفصل الثالث
في الاعضاء وهي اي الاعضاء مركبة كانت او بسيطة اجسام متولدة
من اول مزاج الاركان فالمراد من الاجسام هي الكثيفة ليخرج الارواح
وقوله متولدة الى آخره ليخرج الاجرام الفلكية والمعادن والنباتات
والمراد من الاخلاط هي المحمودة ليخرج الوسخ وهو المرض والخفي ان الاخلاط
والرطوبات والمني عندهم لم يحصله ... خارجة من هذا القيد اذ المراد
من المزاج الامتزاج الصالح بينها ويدخل الاعضاء المركبة ايضا

من اول مزاج الاخلاط
كما ان الاخلاط متولدة ؟

لان المتولد من اول ممتزج اعم من ان يكون كواسطة او بدونها والحق ان يقال في (بعريف)

الاعضاء انها اجزاء جسمانية كثيفة تحت الحس يتالف منها البدن فان

قيل قوله كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان لا يستقيم اولا (التعريف)

لصدق على الخلطية والتخير يعني المخاط قلنا المقصود من هذا الكلام مجرد التنبيه

لا التعريف كيف لا وقد سبق تعريف الاخلاط ولو سلم لا يخفى استقامته

اذ المراد من اول مزاج الاركان اول امتزاج صالح حدث في البدن اذ (الخلط)

الحاصل للآفة وهي الاعضاء وينقسم باعتبار الى رئيسية وغير رئيسية

والتي ليست برئيسية ينقسم الى خادمة الرئيسية والتي ليست بخادمة

الرئيسة ينقسم الى مرئوسة وغير مرئوسة واما الاعضاء الرئيسية

فهي التي تكون مبادي لقوى محتاجا اليها في بقاء الشخص والنوع والمراد

من المبادي العلية الفاعلية والقابلية للروح الحامل للقوة المحتاج

اليها في بقاء الشخص او النوع والمراد من القوى القوى الاول وهي

الحيوانية لا السمع والبصر والذوق واشباهها فانها غير محتاج اليها

في بقاء الشخص والنوع اما الاعضاء المحتاج اليها لحسب بقاء الشخص

فثلثة

والغير خادمة الرئيسية

والنفسية والطبيعة التي تحت ... متوقف لا القوى التوابع

فثلثة اولها القلب هي مبدا قوة الحيوة اي فاعلي فاعلية لتولد الروح الحامل

للقوة الحيوانية اما احتياجه لحسب الشخص فلان البدن مركب من عناصر متضا

دية الى الانفكاك ائلة الى التعفن والفساد فلا بد من حافظ لها وهو

القوة الحيوانية ومبداها القلب فالقلب محتاج اليه بالضرورة وثانيها الدماغ

وهو مبدا قوة الحس والحركة اي علة قابلية وفاعلية لهما كما هو مذهب

المحققين من الحكماء فانه يقبل الروح الحاملة للقوة النفسانية

ويعطي لساير الاعضاء الحس والحركة اما بيان احتياجه لحسب الشخص

فلان البدن لا بد له من جذب النافع ودفع الضار فلان التغذية

والشهية لا بد منها للشخص كالحي ومبداها الكبد فهو محتاج اليها

بالضرورة واذا عرفت هذا فاعلم ان الشخص بعد وجود هذه القوى لا

يحتاج الى قوة اخرى لبقائه لانها اذا حصلت حصل البدن حيا

حسيا مدركا للملائم والمنافر كاملا واما الاعضاء المحتاج اليها

لحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة لامتناع وجود النوع بدون

الشخص مع رابع وهو الانثيان اما عدم احتياجها في بقاء

[illegible]

الشخص فقط واما احتياجها في بقاء النوع فلان الموت ضروري لكل
حي ولا يعلمون الا ان الطريق التولد من انسان اخر وحيوان يكون
في البدن قوة نسبتها الى النوع كنسبة القوة الغاذية الى الشخص
في احتلاف بدل ما يفوت ولا شك ان مبدأ هذه القوة الانثيان
اذ هناك يحصل كمال نضج المني ويستعد لقبول الصورة ويسمى
هذه الاربعة رئيسة تشبيها لها برؤساء المدينة فكان الرئيس
المدينة خداما كذا لهذه الاعضاء ايضا خدام والمراد في دم ما يعين
على فعل الرئيس وقد يطلق على كل ما يتم به عمل عضو اخر وهو بهذا الاعتبار
اما ان يخدم خدمة تهيئة مقدمة على فعل الرئيس ويسمى منفعة واما
ان يخدم خدمة مؤدية متأخرة عن فعله ويسمى خدمة على الاطلاق والمص
لم يذكر الا القسم الاخير ولذا قال واما خادمة الرئيسة اي المؤدية فمثل الاعصاب
للدماغ فانها تنفذ الروح النفساني منه الى سائر البدن واما المهيئة فكالشبكة
والمعصرة والقلب واعضاء الغذاء والشرايين للقلب خادمة مؤدية
لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى سائر البدن واما الخادم

المهي

المهيئة له فكالرئة والحجاب واللبد والاوردة اي الحدبية
وبعض التقعيرية خادمة مؤدية للكبد فانها تنفذ الروح الطبيعي
والدم منه الى سائر البدن واما الى دم المهيئ فمثل المعدة ومثل اوعية المني
للانثيين اي خادمة مهيئة لها لتولد المني فيهما واما الى دم المؤدي
ففي الرجال الاحليل وما كان من العروق الواصلة بينه وبين الانثيين
وفي النساء الرحم وما بها من العروق التي يندفع فيها المني الى الرحم
ولما كان المؤدية للانثيين مختلفة في الرجال والنساء فذكر المص
فيها الخلاف بين الرؤسا واما الاعضاء المرؤوسة بلا خادمة
فهي الاعضاء التي تحدث اليها القوى من الاعضاء الرئيسة ولا يكون
مبدأ او لا معين كالكلى والعدة والطحال والرئة واما الاعضاء
التي ليست برئيسة ولا خادمة للرئيسة ولا مرؤوسة بل تعقد
هذه الامور الثلاثة فهي الاعضاء التي تختص بقوى غريزية

لها ولا يجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخر ولا ينفذ من
الاعضاء الرئيسة واما الى ساير البدن كالعظام والغضاريف
والرباطات دفي علم وصول القوى من الاعضاء الرئيسة اليها
بحيث وينقسم الاعضاء بالجملة باعتبار اخر الى
مفردة وهي التي اي جزء محسوس احترز به من الاجزاء العنصرية
الغير المحسوسة اخذته اي شئ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد
كالشحم واللحم فان بعض اللحم يقال له اللحم ايضا ويصدق عليه حده
والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك اي اي جزء محسوس اخذ
منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه
فان بعض الوجه لا يسمى وجها بالحقيقة ولا يصدق عليه
حده وتسمى المركبة اعضاء آلية لانها واسطة بين الفاعل
والمنفعل في وصول الاثر ولما فرغ من مبحث الاعضاء شرع

في القوى

في القوى فقال الفصل الرابع في القوى اعلم ان القوى يطلق في العرف
العام على الكيفية التي بها يتمكن على الافعال الشاقة ويقابلها الضعف
وعلى القدرة ايضا كما يقال فلان يقوى على كذا اي يقدر عليه ويقابلها
العجز وقد يطلق على الامكان الاستعدادي في العرف الخاص كما يقال
النطفة انسان بالقوة اي بالامكان الوقوعي يعني ان من شان النطفة
ان يحل فيها صورة الانسان بحسب انقطاع الموانع وحصول الشرائط فيحصل
فيها كيفية مهيئة لحلول تلك الصورة فتلك الكيفية تسمى استعدادا
والتحصيل اللازم له امكانا استعداديا وقوة ايضا واما الحكماء فعرفوها للقوى
بانها مبدأ التغيير من آخر في آخر من حيث هو آخر ليدخل فيها ما يكون مبدأ
التغيير من شيء في نفسه فالمغير والمتغير حينئذ وان كانا متحدين بالذات
الا انهما متغايران بالاعتبار كالنفس الناطقة اذا دبرت في معالجة
امراضها النفسانية فانها باعتبار تحصيل الفضائل والكمالات ونفي الرذائل والعادات

مكمله وباعتبار قبولها لذلك مستكملة فالحيثية مختلفة والتمثيل بالطبيب
المعالج لبدنه غير مطابق اذ المعالج نفسه الناطقة والمتعالج هو البدن
وهما متغايران بالذات والاعتبار وهي اي القوى منقسمة ثلاثة اقسام
عند الاطباء طبيعية وهي في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية
وهي في الدماغ ووجه انحصار القوة المعروفة فيها اما ان يكون مع
شعور اولا والاول هي النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان
اولا والاول هي الحيوانية والثاني هي الطبيعية واما عند الحكماء فاربعة
اقسام لانها اما ان يكون مصدر الفعل واحد فقط اي غير مختلف اولا
كذلك وعلى التقديرين اما مع الشعور او بدونه فيكون اربعا
اما الطبيعية واما

قدمها وان كا

لعمومها

قدمها وان كانت النفسانية اشرف وانما قدم تقسيمها اذ الاقسام
متباينة فلا يمكن تحديدها بحد واحد وان امكن ان يرسم بان يقال
هي القوة المتصرفة في امر الغذاء والتناسل فتنقسم اي الطبيعية
الى قسمين مخدومة وهي التي تخدمها غيرها وخادمة وهي التي
تخدم غيرها ووجه الحصر ان يقال اما ان يكون فعلها مقصودا بالذات
اولا فالاول مخدومة والثاني خادمة اما المخدومة فتنقسم الى اربعة
اقسام الى ما يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهي اثنتان
الغاذية والنامية والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي
ايضا اثنتان المولدة والمصورة اما الغاذية فهي القوة التي
تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي الى ان يصير مشابها له
ليخلف بدل ما يتحلل منه فالقوة جنس وقوله تحيل الغذاء فصل
يخرج البواقي من القوى والمراد بالاحالة تغيير في كيفيته وقوله الى
مشابهة المغتذي اي في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر احتراز
عن الاحالة التي لا يكون كذلك كما في البدن المبروص وقوله ليخلف
بدل ما يتحلل بيان للغاية واما القوة النامية فهي التي تزيد في الاقطار
الجسم الذي هي فيه على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو قوله
في اقطار الجسم اي الطول والعرض والعمق احتراز عن الزيادات

الصناعية التي لا يكون كذلك كالسمنة مثلاً فانه لو زيد طوله لوقع في عمقه او تولد على النقص
الطبيعي احترازاً عن الاورام وغيرها قوله لتبلغ تمام النشو احترازاً
عن السمن اذ لا يقصد بالسمن ان يبلغ الجسم الى غاية نشوه وتنبيه
على الغاية ويشترط ان يكون الزيادة بما يدخل فيه من الغذاء على التناسب
التحلل ولا يدوم فعل هذه القوة بل يبطل اذا بلغ الانسان
تمام النشو وهو آخر سن النمو واما القوة المولدة فعلى نوعين
والوحدة اعتبارية نوع يفصل المني في الذكر والانثى بان
يتصرف في الاخلاط المحمودة وهي الدم النضج الفاضل من الهضم
الرابع وما معه من الاخلاط ويخرج جوهر المني ويجعله مادة ومستعداً
لمثله وعملها في الانثيين ونوع آخر يفصل القوة التي في المني
فيم جانبيها كالت اي يعطيها مزاجات خاصة بواسطة مزجه
لما يجب لكل عضو عضو اي يجعل كل جزء من المني مستعداً لقبول
صورة عضو وهذه القوة يسمى المغيرة الاولى كما ان التي يسمى
بالمغيرة الثانية بالنسبة الى بدن المولود واما القوة المصورة
فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها
من الاشكال التي تقتضيها نوع المنفصل عنه المني او ما يقاربها
وتجويفها وملاستها وخشونتها وهي مصاحبة للمني في الرحم تصور

وهي

ويسمى المغيرة الثانية واما القوى الطبيعية التي ومة لهذه القوى فهي اربعة
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة للثفل اما الجاذبة فهي التي
تجذب ما يصلح لان يصير جزءاً من المغتذي بالفعل واما الماسكة
فهي القوة التي تمسك المجذوب واما الهاضمة فهي التي تحيل
ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى حالات مهيئة لفعل القوة
المغيرة فيه والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة
وهذا المهيئة واما الدافعة فهي التي تدفع الفضل الذي لا حاجة به
اما عن العضو وحده او عن البدن لئلا يتعفن فيحدث منه
آفة واما القوة الحيوانية وانما قدمها على النفسانية لان
حصول باقي القوى وافعالها للحيوان موقوف على هذه
القوة ولانها تنشأ من القلب الذي هو معدن القوى
فهي القوة التي تفعل انبساط القلب والشرايين
وانقباضهما للترويح اي لترويح الروح بالنسيم البارد بالنسبة
اليه واخراج الابخرة الدخانية اي الانبساط لجذب النسيم
والانقباض لدفع البخار وسيأتي زيادة بسط في هذا
ان شاء الله تعالى وبهذا اي بالقوة الحيوانية يكون حركات
الخوف والغضب اي الاطباء ينسبون الانفعالات

العارضة للروح عند احداث الاعراض النفسانية مثل الغضب (الحوادث)
والفرح والغم اما القوة الحيوانية ولئن كان مبادي لهذه الانفعالات
هي القوى النفسانية عند الطبيب والنفس الناطقة عند الحكيم
لان عند الخوف تعرض للروح الحاملة للقوة الحيوانية انقباض
وتوجه الى الداخل وعند الغضب والفرح انبساط وتوجه
الى الخارج واما القوة النفسانية التي هي مبدء الحس
والحركة فينقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فقدمها لان
الادراك متقدم على الحركة الارادية فينقسم الى ما يكون
مدركة للكليات ويسمى مدركا عقليا والطبيب ساكت عنه
واما ما يكون مدركة للجزئيات ويسمى مدركا حسيا وهو ايضا
ينقسم الى ما هو ادراكه في الظاهر ويسمى الحواس الظاهرة والى
ما هو ادراكه في الباطن ويسمى الحواس الباطنة واما التي في الظاهر
فمنها السمع وهو قوة مودعة في العصب النابت من وسط
الدماغ المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات
بواسطة تموج الهواء ووصوله متكيفا بكيفية الصوت الى
الصماخ والثاني البصر وهي القوة المودعة في تقاطع صليبي بين
العصبتين المجوفتين النابتين من الدماغ الى العينين يدرك

بها

بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن
والقبح وغير ذلك وانما قدم السمع على البصر لان الكمال المتوقع
من الانسان يمكن ان يحصل مع فقد البصر ويمتنع مع فقد السمع اذ
الافادة والاستفادة لا يتصوران الا من الالفاظ التي من قبيل
المسموعات اللهم الا الذي من يكون مختصا بالالهامات غيبية ونفوس
قدسية والثالث الشم وهي قوة مودعة في الزائدتين الناتئتين
من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي شانها ادراك
الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة
الى الخيشوم والرابع الذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش
على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية
في الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب والخامس اللمس
وهي قوة منبثة في اعصاب جميع البدن ليدرك بها
الكيفيات الاربع الخشونة والملاسة والصلابة واللين
عند التماس واما الحواس الخمسة التي في الباطن فالحس
المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة اما الاول
الحس المشترك فهي القوة التي تتأدى جميع الصور المحسوسة
اليها وتجتمع فيها ويسمى باليونانية فنطاسيا بالقاف والفاء والباء

ايضا ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ وسيأتي تحديد البطون
في تشريح الدماغ وانما وضع في مقدمه ليكون قريبا من الحواس
الظاهرة فيكون التادي اسهل وانتباه الحيوان من المضار والمنافع
اسرع وآلته روح النصب في الاعصاب الخمسة الآتية الى الحواس
الظاهرة النابتة من مقدم الدماغ كانه منهل تتشعب منه
خمسة جداول فتودي كل حس صورة المحسوسة اليه ولهذا يقال
للحواس الظاهرة الجواسيس للباطنة والحس المشترك واما الثاني
الخيال فهي القوة التي يحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور
المحسوسة بعد الغيبوبة اي غيبوبة تلك المحسوسات او بطلانها
ومحله آخر البطن المقدم من الدماغ لانها خزانة للحس المشترك
وخزانة كل شيء ينبغي ان يكون خلفه قريبا ومغايرة للخيال
للحس المشترك مذهب الحكماء واما الاطباء فيقولون الحس
المشترك والخيال واحد وكذلك المتخيلة والوهم فهم يثبتون
لكل بطن قوة واحدة لعدم الاحتياج الى غيرها لانهم يستدلون
من آفة لكل واحدة منها على آفة محلها والتحقيق عند الطبيعي
اذ الحفظ غير الادراك فينبغي ان يكون مبدأهما مختلفين
واما الثالثة المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة

التي ادركها الحس المشترك وفي معانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب
والتفصيل اما التركيب في الصور المحسوسة مثل ان يتخيل المتصرفة
انسانا ذا راسين فاذا تخيلت فقد ركبت راسين على بدنه
واما التفصيل في الصور مثل ان يتخيل ان انسان عديم الراس
فاذا تخيلت فقد فصلت راسا عن بدنه وكذا التركيب والتفصيل
في المعاني الجزئية مثل ان يتخيل صداقة شخص مع عداوة آخر وعدم
صداقته وعداوته وقد تركب بعض الصور مع بعض المعاني ولا يزال
هذه القوة يبالغ في هذا التصرف لكن يشرع في المعقولات باستعمال
العقل واستخدام النفس الناطقة ويسمى حينئذ مفكرة اذا الفكر حركة
في المعقولات فاما اذا انتهضت بنفسها في افعالها او
استعمالها القوة الوهمية في الصور والمعاني الجزئية يقال لها المتخيلة
ومحلها اي محل المتصرفة الجزء الاول من البطن الاوسط من الدماغ
ليكون قريبا من الصور والمعاني ليسهل التركيب بينهما واما الوهم
فهي القوة التي يدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة
والمخالفة والعداوة والصداقة كموافقة شخص مع آخر ومخالفته او
عداوة زيد وصداقة عمرو ومحلها اي محل هذه القوة آخر البطن
الاوسط من الدماغ ايضا المسمى بالدودة وجعل المتصرفة كل من المتصرفة

والمتوهمة البطن الاوسط لاكل بالمقصود لان البطن الاوسط امر
ممتد يشمل الجزء الاول والآخر فذكر الكل واراد الجزء واما القوة الحافظة
فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتذكرها ولذلك سميت ذاكرة
ايضا وهي خزانة الوهم ومغايرة له لما قلنا وللخيال ايضا لان
حفظ الصور غير حفظ المعاني ومحلها البطن الاخير من الدماغ كما عرفت
في الخيال وانما حكموا باختصاص هذه القوى بهذه المحال لانهم
وجدوا عند عروض الآفة في شيء من هذه المواضع اختلال افعال
القوة المختصة بها ولما كان البحث عن الادراك العقلي المستفاد
من النفس الناطقة خارجا عن الصناعة لم يقل به والسبب
في خروجه لان نظر الطبيب مقصور على معرفة احوال البدن وحيث
كان القوى البدنية بمنزلة الآلات للنفس الناطقة لادراك
الجزئيات فلو حدث آفة في القوى البدنية يصير الادراك
النطقي والافعال العقلية بواسطتها ماؤفة اذ آفة الشرط توجب
آفة المشروط وقع تدبير القوى البدنية تدبيرا للادراك النطقي فالنظر فيها
نظر فيه فلذلك لم يحتاجوا الى تخصيص نظر وبحث فيه وفي
مباديه واما القسم الثاني من قسم القوة النفسانية القوة المحركة
المحركة فتنقسم كما هي ايضا قسمين باعثة وفاعلة اما الباعثة فهي
القوة

القوة التي تدعوه اي الفاعل وتحرضه الى الحركة نحو النافع في نفسه
او المظنون نافعا وان لم يكن في نفس الامر كذلك اي طلب الاشياء
المتخيلة ضارة او نافعة ويسمى بهذا الاعتبار شهوانية او تدعوه
الى الحركة عن الضار اي التحرز عن الشيء الضار في نفسه او المظنون
ضارا اي لدفع الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا للغلبة
ويسمى بهذا الاعتبار غضبية واما الفاعلة فهي القوة المستعملة
للعضلة بتشنج الاوتار التي فيها وبارخائها لتحرك الاعضاء
المطيعة بالفم صنفه ثانية للقوة الباعثة اي تفعل بامر ما
تفعل من الميل والرغبة الى النافع والدفع والهرب من
الضار انتهى بحث القوى الفصل الخامس في بقية الامور الطبيعية
وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح والاسنان
والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى اما الافعال
فتنقسم باعتبار انقسام القوى الى حيوانية وطبيعية
ونفسانية وباعتبار آخر الى مفرد ومركب اما المفرد
فهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف
الطويل والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب
والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض واما المركب فهو الذي

يتم بتقوية قصاعد النفوذ الغذاء في الاعضاء فانه يتم بتقوية
الجاذبة والدافعة كما يرى في الابتلاع فانه لابد فيه من جذب
الجاذبة التي في المرى والمعدة ودفع الدافعة التي هي في عضل الازدراد
مع معاونة الجسم المبتلع بميلانه الى السفل في هذا الفعل وقس
على ذلك دافعة الكبد وجاذبة الاعضاء واما الارواح والاولى تقديمها
على القوى سيما النفسانية لانها حاملة لجميع القوى وحاملة لها
اذ القوى من قبيل الاعراض وقيامها وانتقالها بدون المحل
محال ولا يخفى ان القابل والحامل للشيء مقدم بالطبع على ذلك
الشيء فهي اجسام لطيفة بخارية اي تتكون من بخارية الاخلاط
المحمودة ولطافتها وهذا التعريف اشارة الى بطلان
رأي جالينوس والمسيحي من ان الروح يتولد من الهواء المستنشق
ولا المغايرة مايراد بها في الكتب الالهية يعني الجوهر المجرد
لكونها حاملة للقوى كما قلنا وتنقسم باقسامها الى طبيعية
وهي التي تنفذ من الكبد في العروق غير الضوارب اي الاوردة
ومنها تسري بانها الى جميع البدن وتسري الى اقطاره
والى حيوانية وهي التي تنفذ من القلب في العروق الضوارب
اي الشرايين الى جميع اقطار البدن والى نفسانية وهي

التي

التي تنفذ من الدماغ في العصب الى اقاصي الاعضاء ظاهرها وباطنها
ومنفعته لجميع ان يكون حاملة لانواع القوى ومنقلة لها الى
جميع البدن حتى يصدر منها افعالها ثم ينقسم الناشئ من الامور
الطبيعية الاسنان ولما كان احوال الامزجة تختلف
باختلاف الاسنان وجب على الطبيب معرفتها ليكون
على بصيرة في رعايتها ولذلك قال واما الاسنان فهي
اربعة اولها سن الصبى وهي سن النمو ويقال سن الحداثة
ايضا وهو السن الذي يدوم فيه النمو مبدأه من التكون
ومنتهاه في الاكثر قريب من ثلثين سنة وذلك
بسبب استيفاء الرطوبة الغريزية بحفظ الحرارة الغريزية
والزيادة في الاقطار وتغلب الحرارة والرطوبة الغريزيتان
في هذا السن لان النمو انما هو بكثرة الرطوبة الغريزية
التي هي كالمادة وكثرة الحرارة الغريزية التي هي الفاعل وثانيها
سن الوقوف ويقال له سن الشباب ايضا لكون الحرارة
فيه شابة اي مشتعلة والرطوبة وافية بحفظها فقط وهو
المستكمل للنمو من غير ظهور نقص وان كان في الواقع ومبدأه

منتهى سن النمو ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة وقد يبلغ
الى الاربعين وذلك يختلف بحسب الامزجة والاقاليم ويغلب
الحرارة واليبوسة في هذا السن اما غلبة الحرارة فلان الحرارة
الغريزية فيه مساوية لحرارة الصبيان في الكم والرطوبة الغريزية
في الصبيان اكثر من الشبان لانهم اقرب الى المبدأ ولانهم
محتاجون الى النمو الذي لا يحصل الا بكثرة الرطوبة ولذا حرارة
الشبان احد واما غلبة اليبوسة في هذا السن فلان الرطوبة
الغريزية تتحلل شيئا فشيئا في اول العمر الى آخره وثالثها سن
الانحطاط مع بقاء القوة ويقال سن الكهولة ايضا
وهو السن الذي يتبين فيه النقصان لكون الرطوبة
الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة نقصانا لا يعتد به ولذا
قال الا ان القوة لم تضعف بعد ومبدأ هذا السن من
انتهاء سن الوقوف الى قريب من ستين سنة ويغلب
البرد واليبس في هذا السن واعلم ان الرطوبة الاصلية
كما قلنا انها تنقص في كل سن فلا محالة تنقص ايضا
بعد سن النمو والوقوف لكن نقصانها في سن النمو لا يوجب
البرودة لكثرة الحرارة واما نقصانها بعد سن الوقوف فيوجبها
او

اذ كلما امتد زمان السن ازداد تأثير الحرارة في الرطوبة و
وكلما ازداد تأثير الحرارة ازداد نقصان الرطوبة والحرارة
اذ الرطوبة مادة الحرارة وما يحصل من البدن وان امكن مثل
المتحلل في الكمية لا يمكن مثله في الكيفية واذا نقص الرطوبة
والحرارة غلب البرودة واليبوسة ورابعها سن الانحطاط
مع ظهور ضعف القوة البدنية ظهورا بينا ويقال سن
الشيخوخة وسن الذبول ايضا وهو من انتهاء سن الكهولة
الى آخر العمر ويغلب البرودة والرطوبة الغريبة البالغة في
هذا السن وان كان اعضاؤهم الاصلية باردة يابسة
اما غلبة البرودة فلما مر واما غلبة الرطوبة الغريبة البالغة
فلانه يضعف هضمه عن احالة الغذاء على ما ينبغي فيغلب
الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطب اعضاءه على سبيل
البل حتى يحصل ويلاقي الموت الطبيعي ودليل الانحصار
لان الرطوبة الغريزية اما ان يكون وافية بحفظ الحرارة الغريزية
او لا والاول اما ان يكون زائدة او لا والاول سن النمو
والثاني سن الوقوف والثالث ان لم يظهر ضعف القوة بعد فهو

سن الكهولة والاخير الشيخوخة التاسع من الامور الطبيعية
الالوان وحدوثها اما من سبب خارج وهو اما من الهواء كبرد
البلاد والصقالبة وحر بلاد الهند واما من الاعراض النفسانية
كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما من سبب داخل وهو اما من غلبة
الاخلاط واما من اعتدالها اما الالوان التي من غلبة الاخلاط
فالابيض من غلبة البلغم والبرودة اللازمة له لان الجلد ينتسج
من فضلات اللطيف العصبانية والعروق فيكون ابيض اللون
في الاصل وتختلف الوانه بحسب الاخلاط الغالبة والاختلاط
من الاخلاط بابيض غير البلغم فبياضه لغلبته وقيل يمكن ان يكون
البياض لعدم الدم او قلته فيبقى الجلد حينئذ على طبيعته ابيض
اللون كما قلنا والاحمر من غلبة الدم والحرارة اللازمة له وهذا
ظاهر والاصفر من غلبة الصفراء والحرارة اللازمة له ايضا واما قول
صاحب الموجز او لقلة الدم فغامض لان البدن مع قلة الدم
لابد اما ان يكون الصفراء غالبة له اولا فان كان الاول
فالسبب غلبة الصفراء لا قلة الدم وان كان الثاني فاللون
ابيض لا محالة له ان لم يغلب السوداء اللهم الا ان يقال
المراد بالغلبة المعتبرة الخارجة عن الحد الطبيعي والاشكال باق

الناقه

لان الناقه لا يوجد في بدنه صفراء معتد بها فتامل والاسود من غلبة السوداء
لان السوداء يدل على جمود الدم وغلبة البرد وهما لا يكونان الا
بواسطة غلبة السوداء واما العاشر من الامور الطبيعية السحنة فهي
بالتحريك في اللغة الهيئة وقد يسكن وفي الاصطلاح حال الجسم
في السمن والهزال والسخافة والتلزز والاعتدال فالسمين
ان كان شحميا فهو من البرودة والرطوبة لان سببه المادي ما
يغلو عن مثل الترب دم مائي وسببه الفاعل العاقلة له البرودة
وان كان السمن لحميا فمن الحرارة والرطوبة لان السبب المادي
للحم متين الدم وغليظه والفاعل العاقدة له الحرارة اما الاول
فلانه لكثرة ارضيته يستعد للانفعال عن الحرارة فيصير مادة
اللحم واما الثاني فلان شان الحرارة تحليل الرطب المائي
وعقد اليابس الارضي بتبخير الرطوبات فتكون اللحم الصلب لا محالة
والهزال ان كان مع السمرة وهي سواد يسير مشرق ويقال لها
الادمة ايضا فهو من الحر واليبس لانها اما ان يكون من
اخلاط محترقة او من حرارة محرقة للجلد محللة للرطوبات موجبة

للهزال ولا يجوز ان يكون لغلبة الدم والا يكون سمينا وان كان
الهزال مع البياض فهو من البرد واليبس لان البياض
يدل على قلة الدم والمرتين فيلزم البرودة والهزال يدل على
قلة البلغم فيلزم اليبس واما السخافة ففي الحرارة والرطوبة
واما التلزز ففي البرد واليبس والاعتدال من الاعتدال واضعف
الابدان اي اجفها البارد اليابس لان البرد بسبب
منعه جذب الغذاء يكون تولد الدم قليلا وما يتولد
يتجفف بسبب اليبس فيحصل غاية القضافة ثم الحار
اليابس اقل قضافة اذ الحرارة فيه تجذب الغذاء الى الاعضاء
ويتولد فيه الدم اكثر بالنسبة الى السابق ثم اليابس وحده
اذ الحرارة المحللة مفقودة فيه ثم الحار وحده لامكان السمن
فيه لتعقيد الحرارة بعض الرطوبات الدموية قبل ان تحلل بخلاف
اليابس وحده واما الحادي عشر من الامور الطبيعية الفرق
بين الذكر والانثى فان قيل الذكورة والانوثة من الامور الطبيعية
فلا الفرق بينهما قلنا هذا مسلم ولكن البحث فيهما لما كان من
هذه الحيثية عبر بهذا فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب

اما دليل الحرارة في الذكور فلان تكونهم اسرع من تكون الاناث
ويسقطون كثيرا بخلاف الاناث وليس هذا الا من حرارة
امزجتهم اذ الحرارة كيفية فاعلة محركة والجنين يتولد في الجانب
الايمن من الرحم وهو اقوى من جانب الايسر بخلاف الانثى ولان
من كان منيه حارا كان اكثر اولاده ذكورا ولا يغلطك
كثرة دمائهن فانها لا تدل على حرارة مزاجهن لان ذلك من
كثرة البرودة الموجبة لكثرة الفضول والدم المائي واما
دليل اليبوسة فيهم فلان الحرارة محللة للرطوبات وتحليل الرطوبات
يورث اليبس ومما ذكرنا يعلم ان الانثى ابرد وارطب فافهم والله
اعلم ولما فرغ من بيان المقالة الاولى شرع في المقالة الثانية
فقال المقالة الثانية في التشريح وهو في اللغة اظهار الشيء وكشفه
تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وفي الاصطلاح
عبارة عن علم يعرف به الاعضاء باعيانها واشكالها واقدارها
واعدادها ومنافعها والمناسبة بين المعنيين لا يحتاج الى التشريح ولوضعا تهام
واما العلم بكيفية مباشرة التشريح فهو علم آخر يسمى علم التشريح المشتمل
عليه كتاب جالينوس واذا تقرر هذا فاعلم انا اردنا ان نمهد
قبل الشروع في المقصود مقدمة فنقول ان هذا الفن مشتمل على خمسة

مباحث البحث الاول في بيان اختلاف الحيوانات في الاعضاء
اعلم ان الحيوانات تختلف في الاعضاء اختلافا فاحشا
وذلك لان الاعضاء الات للنفس الحيوانية وهي تختلف باختلاف
النفوس اذ لكل نفس اعضاء يليق بها وان كان الاكثر مشتركا
في العظم واللحم والعصب والرباط ونحو ذلك وهذا الاختلاف
قد يكون في عضو بسيط كما ان السمك له فلوس والقنفذ
له شوك والطاير له ريش والغنم له قرن وليس شي من ذلك
للانسان وقد يكون في عضو مركب كما ان الفرس له ذنب
والجمل له سنام والطاير له جناح وليس شي من ذلك للانسان
وقد يكون باعتبار احوال الاعضاء كما ان ثدي الانسان في صدره
وثدي الفرس ونحوه قريب سرته وكما ان عظام راس الاسد
والفيل شديدة الصلابة وعظام راس الانسان شديدة
الرخوة وكما ان اعضاء الانسان كثيرة جدا بالقياس الى اعضاء
الدود وللانسان رجلان فقط وللعناكب ستة ارجل
وبعضها ثمانية ارجل وبعضها ارجل كثيرة كما للاربعة والاربعين
وكما ان عين الخفاش ينفعل عن الضوء جدا وعين الحرباء وغير
الظلمة والسبب في خلق الانسان في صناعة الاكل والملبس

تامه

فائدة السعيد بل كي الصانع ان يكون كثير الفكر والنظر حتى يتوصل
بكثرة الفكر والارتياض الى ما هو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى
اعني معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني
في فوائد علم التشريح اعلم ان انتفاع الطب بالتشريح قد
يكون من جهة العلم والنظر وقد يكون باعتبار العلاج والعمل وقد يكون
باعتبار الاستدلال والخبر اما انتفاعه من جهة العلم والنظر فلانه
اذا توقف بهذا العلم يحصل له كمال معرفة بدن الانسان
فيسهل حينئذ له البحث عن احواله وعوارضه واما انتفاعه
من جهة العمل فمن وجوه احدها انه يعرف به مواضع الاعصاب
فيتمكن بذلك من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ قواها
اليها وثانيها انه يعرف به هيئات الاعضاء ومفاصلها فيقدر
حينئذ على الرد الى الهيئات الطبيعية لو عرض لها خروج
عن [illegible] بخلع او نحوه وثالثها انه يعرف الى قطع الاعضاء
[illegible] حتى لا يعرض له عند البط ونحوه قطع شريان
او عصب او نحو ذلك واما انتفاعه في الاستدلال فقد يكون
بسبق النظر او بغيره اما الاول فكما اذا اضطر الطبيب الى قطع عضو فاذا
كان عالما بالتشريح يعلم ما يعرض ذلك القطع من الفزع في افعال البدن

القطع

فينفر بذلك اولا حتى لا يكون له بعد وقوع الفزع خجالة وملامة
واما الثاني فكما يستدل على احوال الامراض كما اذا شاهد ان
الانتفاخ يبتدئ اولا من الجفن حكم على ان ابتداء الرمد من
السمحاق وكما يستدل اذا كان الآفة في هضم المعدة على ان
الآفة في طبقتها الخارجة واسافلها واذا كانت في الشهوة على
ان الآفة في اعالي طبقتها الداخلة لان خارج المعدة واسافلها
لحمي وهضمها باللحم وان على بطنها عصبي والحس بالعصب البحث
الثالث في اثبات منافع الاعضاء اعلم ان من الناس قوما منعوا
منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة بقصد بل انما وجدت
على سبيل الاتفاق لان فيها اجزاء لحمية وعظمية وارضية
وسماوية وغير ذلك وهذه الاجزاء تتحرك دائما فاذا اتفق
منها الاجتماع فصارت مثلا نباتا او حيوانا او غير ذلك فان صلح
الموجود بقي وان صلح للنسل نسل واستمر نوعه وما لم يصلح لذلك
يعدم ويفسد ولا يمتنع عنه هؤلاء الذين هم كالانعام بل
هم اضل ان وجد ما تصنعه انت وتصنعه جل اذ لا يكون الشيء
من ذلك معللا بغرض وحكمة ولا يخفى بطلانه لان افعالنا لا تخلو عن
منفعة وحكمة فكيف يجوز ان يكون افعال الله تعالى [illegible]

للبقي

عن الحكم والمصالح مع انه فاعل مختار عالم بجميع الاشياء وكل ذرة من
الموجودات سواه محتاج في وجوده لامكانه الى واجب يجب وجوده
وبقائه ويمتنع عدمه وفنائه فالحق الذي نعتقد ان الله تعالى اعطى كل
شيء كون ما هو اليق والنسب له من الجواهر والكم والكيف وغير
ذلك فاذا عثرنا على منفعة عضو يمكن ان يكون غاية لخلقته و
يمكن ان يكون الغاية شيئا آخر خفي علينا فلا يلزم من عدم علمنا
بالمنافع عدم المنافع وهو اعلم بمنافع الامور ومصالح الجمهور
البحث الرابع فيما يستخرج منه منافع الاعضاء اعلم انه لا يكفي
في معرفة منافع الاعضاء مشاهدتها بل لا بد مع ذلك من النظر
والاستدلال وذلك كما يستدل بعدم نبات الشعر في باطن
الكف على ان فائدته شدة الاحساس لان الشعر يحول
بين الحاس والمحسوس وكما يستدل بعدم اللحم في الاخمص
على ان فائدته احاطة القدم بالموطوء وتأتي المشي على المحدبات
وكما يستدل بخلقة الكبد لحمية على ان ذلك لشدة جذبها المائية
اذ الجوهر اللحمي اشد سخونة واجذب من غيره وكما يستدل بالزوائد
الزجة التي على السطح الداخل من الامعاء على فائدتها حفظ جرم
الامعاء عن ملاقات الثفل والتعفن البحث الخامس

في ماهية التشريح وكيفية المباشرة اعلم ان تشريح العظام والمفاصل
ونحوها يتيسر في الميت باي سبب في الكتاب الموت واما تشريح
القلب والشرايين والحجاب والرية ونحو ذلك يتوقف على كيفية
حركاتها ليعلم ان حركة الشرايين هل يكون مصاحبة لحركة القلب
او لا وكذلك حركة الرية هل يكون مع حركة الحجاب اللازم وكذلك
ان ذلك موقوف على الاحياء ولكن يتعسر ذلك بسبب اضطراب
الحي وعدم تحمله وكذلك تشريح العروق الصغار التي في الجلد وما يليه
متعسر في الاحياء لما ذكر والاموات ايضا اذا ماتوا بالمرض ونحوه
لخفاء تلك العروق بتحليل الدم والرطوبات ولكن يمكن التشريح
هذه العروق في الميت بالخنق لانه يحرك الدم والروح الى الخارج
فيمتلئ بها العروق وتنتفخ ولكن ينبغي ان يباشر عقيب الموت لئلا يجمد
ما في العروق لطول الزمان وعروض البرد وقد جالينوس ان على
ان الخنق الذي اريد تشريحه بالماء لئلا يتمزق او ينفسخ شيء من
شيء من اجزاء العروق لو خنق بحبل ونحوه هذا ما اردنا تحريره وتمهيده
وحان ان نشرع في تشريح الكتاب قال الحكيم رحمة الله عليه وهي
اي المقالة الثانية تشتمل على فصول الفصل الاول في العظام ابتدأ
الاطباء في بحث التشريح بالعظام لامرين احدهما انها اول ما يلحظ

مباشرة

في مباشرة التشريح لكثرتها وتميز ما في الحشو باصلها لمناسبة اشكال
الاعضاء كلها باشكالها وثانيهما ان الابتداء بالاعضاء البسيطة اولى
لتقدمها طبعا واولى البسايط بالتقدم العظم لان كل عضو ذي
عظم فانه تكون مجموع عظمه يتقدم على تكون جميع اجزائه ضرورة
لان شكله تابع لشكل عظمه كما قلنا فان قيل انهم اختلفوا في ان ما
يتكون اولا اما القلب او الكبد او الدماغ او السرة فلا يستقيم
ما قلت قلنا ليس معنى قولهم ان هذه الاعضاء يتكون اولا انه خلقها
يتم قبل خلقة العظام فان في جملة اجزاء الروس العظام فكيف
يتصور تكونها قبلها بل معنى قولهم ان ابتداء فعل المصورة في هذه
الاعضاء ولكن تمام خلقتها يتاخر عن خلقة العظام والعظم
عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته والاسنان داخلة
في هذا التعريف فان اردنا اخراجها قلنا عضو ما قد للحس
يبلغ صلابته الى حد للتثنية اما القحف وهي عبارة عن مجموع عظام
الراس فهو مركب من سبعة اعظم اربعة كالجدران الاول عظم
الجبهة وحدها من فوق الدرز الاكليلي وهو درز مقوس مشترك بين
الجبهة والراس ومن تحت درز تمر تحت الحاجبين وينتهي طرفاه
عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك عند حفرتي الصدغين

والثاني والثالث الجداران اللذان وضعا يمنة ويسرة أعني
عظمي الأذنين وحدهما من فوق الدرز الغشري والقشري ويقال لها درزان
أخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من أسفل درز يأتي
من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا إلى الإكليلي ومن قدام جزء
من الإكليلي ومن خلف جزء من اللامي وهو درز في مؤخر الرأس
على صورة الدال والرابع عظم يحده من فوق الدرز اللامي
ومن أسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي ويصل بين
طرفي اللامي وواحد كالقاعدة ويقال له الوتدي وهو عظم
الذي يحمل سائر العظام والباقيان يتألف منهما القحف
وهما عظما اليافوخ بمنزلة السقف للجدران وبعضها إلى أي
بعض هذه العظام مشعوب أي مجموع وموصول يقال شعبته
جمعته وشعب الرأس شأنه الذي يضم قبائله إلى بعض
بدروز لأن الدرز إنما يحدث من مداخلة كل واحد من
العظمين في الآخر في مواضع كثيرة حتى يكون كمنشار
أدخلت زوايد كل واحد منهما في حفر الآخر وسميت دروزا
تشبيها لها بدرز الخياط يقال لها أي لهذه الدروز الشؤون
جمع شأن وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها وهذه

العظام

العظام المذكورة تسمى قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض
يصل بينها الشؤون وبها سميت قبائل العرب وأما عظام اللحي
بضم اللام وكسرها جمع لحية وبفتحها وسكون الحاء منبت اللحية من
الإنسان وغيره وهو المراد ههنا ويقال لها الفك فالفك
الأعلى مركب من أربعة عشر عظما وحد الفك الأعلى من فوق درز مشترك
بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجبين إذا كان الإنسان منطبقا
من الصدغ إلى الصدغ ومن تحت منابت الأسنان ومن الجانبين
درز يأتي من ناحية الأذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي
هو وراء الأضراس فهذا حده وأما بيان تشريح أجزائه فلا يليق
بهذا المختصر فلذا اكتفينا بذكر منافع كثرة عظامه والحكمة في كثرة
عظامه دون عظام الأسفل أمور أحدها ما ذكر من وصول الآفات في العفونة
ونحوها إليه أكثر لاتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة فيحتاج حينئذ
إلى منع سريان الآفات وذلك بتكثير المفاصل المستلزم
لتكثير العظام وثانيها احتياجه إلى اختلاف الأجزاء في الصلابة
واللين فكثافة عظم الأنف لسهولة تحلل الفضول عظم
الوجنة الذي يركز به الأضراس لئلا يعرض الآفة بسبب كثرة
عملها وفي التهالي الفك الأسفل يحتاج إلى زيادة الخفة لدوام حركته

المستلزم لرقة الطعام فلو كثر المفاصل حينئذ لتهيئا للانكسار
بسهولة واما الفك الاسفل فمركب من عظمين يجمع بينهما مفصل
وثيق يسمى الذقن وهما اي الاعلى والاسفل مركبان من اثنين
وثلثين سنا منها ثنايان ورباعيان للقطع ونابان للكسر
وخمسة اضراس في كل جانب للطحن ومثل هذا في الاسفل والنوا.
وهي الاربعة الطرفانية التي تسمى اسنان الحلم بكسر الحاء اي العقل
ربما لم توجد في بعض الناس فحينئذ ثمانية وعشرين ولكن في عبارتنا
الهوامش القصور ولكن كان المراد ما هو المذكور وههنا سؤال وجواب
لطيف اما السؤال فما السبب في ان اكثر الالام العارضة للاسنان
الا اصولها عارض للاضراس مع صلابتها وبعدها عن قبول الافات
واما اكثر الافات العارضة للحم كالرهل والعفن عارض للحم
الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف
للهواء في الاكثر بخلاف لحم الاضراس المحجوب عن الهواء الموضوع
حيث تلاقيه الرطوبات دائما واما الجواب فان يقال ان
السبب في هذا يحتمل ان يكون من جهة الدروز اما الاول فلان
الاضراس عراض ذوات اصول ثلثة او اربعة فاذا تحركت المادة
اليها احتبست بين اصولها ولم تتمكن عن الانزلاق فحينئذ ان

الاسنان من جهة ح

تنفذ

تنفذ في الجرم يحدث الالم في نفس الاسنان وان لم تنفذ فيه
يحدث الالم في اصولها واما باقي الاسنان فقليل الثخن ولكل
منها اصل واحد محدد الراس فاذا تحركت المادة اليها تنحدر عن
رؤسها فاذا بلغت الى قاعدة الاصل يخرج البعض وينفذ بعض
آخر في اللحم فيفسده من غير ايلام السن الا بعفنه به اللحم الا ان يكون
المادة غليظة جدا فيحدث الالم حينئذ في اصل السن لا في جرمه
واما الذي من جهة الدروز فلان الاضراس مركوزة في عظمي
الوجنة وهما غليظان جدا عديما الدروز فاذا حصل فيها مادة
لم تتحلل بسهولة بل تندرج وتنفذ الى ان تنتهي الى اصل السن
فيحدث الالم واما بقية الاسنان فمركوزة في العظمين المنحرفين
والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين
فاذا وصلت الى الدرز الذي بينها وبين العظمين المنحرفين
تحللت من ذلك الدرز ونفذت الى اللحم الذي مع الاسنان
فتفسده واما تشريح الكتف فكل واحدة منهما مركبة من كتف
وهو عظم مثلث الشكل وفي طرفها الدقيق نقرة غير غائرة
يرحلها زائدة العضد وفي طرفها العريض غضروف لين
وعلى ظهرها زائدة كالمثلث قاعدتها الى الجانب الانسي

وزاويته الى الانسي وعضده وهو عظم مستدير طرفه الاعلى محدب
داخل في نقرة الكتف بمفصل غير وثيق جدا ولهذا يعرض
له الخلع كثيرا وفي طرفه الاسفل زائدتان مثل صفقتان
والتي في الباطن اطول وادق ولا مفصل لهما مع شيء بل
هي وقاية عصب وعروق هناك واما التي في الظاهر
من العضد فيتم بها مفصل المرفق يلتقم فيها وساعد مؤلف
من عظمين مثل صفحتين طولا يسميان بالزندين احدهما
الزند الاعلى وهو دقيق الوسط غليظ الطرفين مستطيل
لما لا استدارة له التواء ما الى الجهة الوحشية التي في
الابهام والثاني الزند الاسفل الذي في الخنصر اغلظ
وليس فيه التواء ورسغ معطف على ساعد مؤلف
من ثمانية عظام سبعة منها اصلية وواحدة زائدة اما
السبعة الاصلية ففي صفين مثل صفين احدهما
في الساعد وهو ثلثة عظام تجتمع رؤوسها في جهة الساعد
والثاني في المشط وهو اربعة عظام مندرج اطرافها
مما يلي المشط واما العظم الثامن فهو مركب على العظم
الذي عند الخنصر من الصف الاول وكف عظام

على رسغ

على رسغ مؤلف من اربعة عظام بمقعرة مما يلي الباطن يتوسط فيما بين
عظام الرسغ والاصابع الاربع ولكل واحد منها مفصلان
احدهما مع الرسغ والثاني مع الاصابع وخمسة اصابع مؤلفة
من خمسة عشر عظما بان يكون كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم
هي السلاميات وتتصل بعضها ببعض اتصالا مفصليا بزوائد
يدخل من الاولى في الثانية ومنها في الثالثة وما سوى الابهام تتصل
بالمشط واما الابهام فموصولة بالرسغ واما العنق فمركب من
سبعة اعظم هي فقار العنق والفقرة عظم في وسطه ثقب
ينفذ فيه النخاع والزوائد الموضوعة على جنبتي الفقرة يقال
لها الاجنحة واما الزوائد الموضوعة على ظهر الفقرة كالشوك
فيقال لها السناسن واذا عرفت هذا فاعلم ان لكل من الفقار
جميع هذه الزوائد الا الاولى فانها خالية عن السنسنة والجناحين
ومفصل الراس معها ومفصلها مع الثانية اسلس من سائر
مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي يكون فيها الا
ان مبدء الحركة الى اليمين والشمال من المفصل الاول والثانية مطاوعة
له ومبدء الحركة الى قدام وخلف من الثاني والاولى مطاوعة له

واما الترقوة فمركبة من عظمين يبتدئ كل منهما من جانبي اعلى القص
وهو راس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه وتخلي عند النحر
فرجة ينحدر فيها الاعصاب النازلة من الدماغ وينفذ فيها العروق
الصاعدة اليه ثم يميل الى الجانب الوحشي من الخلف ويتصل
براس الكتف فيرتبط به الكتف في بها العضد ولا توجد
الا في الانسان واما الصدر فمركب من سبعة عظم هي عظام
القص وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها
ويتصل باسفلها عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل يميل الى الاستدارة
يسمى الخنجري لمشابهته له وهو وقاية لفم المعدة وسطه بين
القص والاعضاء اللينة واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة
واربعة وعشرين ضلعا اثنا عشرة فقرة منها تسمى فقرات الصدر
تتصل بالسبع العالية الاضلاع اللاحقة عشر في كل جانب سبعة
والباقية من الاضلاع عظام الخلف والاضلاع الزور متصلة بالجنس
والباقية من فقار الظهر موصولة الرؤوس بالغضاريف قصار
والكل من الفقار سنسنة وجناحان الا الثانية عشر ودائرة
مخرج العصب في هذه الفقرات متدرجة في الاستقامة الى ان ينتهي

في واحدة

في واحدة فيما بعد العاشرة الا العصعص وخمسة منها يسمى فقار القطن
وهي الجنس المتناسبة بعد فقار الصدر المشتملة على سناسن كبار
واجنحة عراض واما العجز فمركب من ثلث فقرات وهي الثلث
المنتظمة بعد القطن ومخارج اعصابها ليست على حقيقة الجانبين
بل الى داخل الى جهة القدام والخلف ويتلوه اي تتبع العجز بجنبته
ويسرته عظمان يسميان عظمي العانة على تسمية الكل باسم
الجزء وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء جزء من قدام وهو عظم
العانة وجزء من خلف وهو عظم الورك وجزء رقيق عريض
الى الوحشي وهو عظم الخاصرة ويقال له الحرقفة ايضا وهي رؤوس
الورك وجزء الى الاسفل الذي يسمى حق الفخذ لان فيه
التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ واما العصعص وهو بضم
العينين عجب الذنب وهو بفتح العين الاولى وسكون
الاخرى عظم فمركب من ثلث فقرات غضروفية لا زوايد لها
ودوايرها مشتركة على قسي متساوية واما الرجل فكل واحدة منهما
مركب من فخذ وركبة وساق وقدم اما عظم الفخذ فهو اعظم
عظام البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وهو محدب الى الوحشي
ومن قدام مقعر الى الانسي ومن خلف وله من فوق زايدة مستديرة ينهدم

الورك

في حق الورك ومن اسفل زائدتان لمفصل الركبة واما الساق فهو مركب
من عظمين متلاصقين في الطول يسميان القصبتين احدهما
في الانسي وهو اكبر واطول وله طرفه الفوقاني مما يلي الفخذ نقرتان
ويسمى القصبة الكبرى والثاني من الوحشي وهو اصغر واقصر
لا يلاقي الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل ينتهي الى حيث
ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى واما القدم فهو مركب
من كعب وهو موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوي
عليه الطرفان النابتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي
الكعب دخول ركز وعقب وهو موضوع تحت الكعب صلب
مستدير من خلف ليتقاوم الآفات مملس الاسفل مثلث الشكل
يميل الى الاستطالة ويدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي عند الاخمص
الى الوحشي وزورقي وهو عظم محدب من فوق مقعر من تحت
ويرتبط الكعب بالجزء المقدم منه وفيه نقرتان يدخلهما زائدتا
العقب ويحصل من المجموع مفصل تحرك القدم من الجانبين
ونردي وهو عظم محدب من فوق مقعر من تحت ويرتبط
موضوع الى الوحشي مما يلي الخنصر شبيه بالمكعب اعني
الجسم الذي يحيط به ستة سطوح مربعات كالكعبتين النرد وارتبه

الرسغ

للرسغ ثلثة منها مرتبطة بالزورقي مع الزورقي في احد طرفيها
واما في طرف القدام فيتصل بثلثة اعظم من عظام مشط القدم
واما الرابع منها فعظم النردي كما وصفنا الا ان المص سهى في
ذكره مرتين لان عظام القدم ستة وعشرون كما نص
الشيخ فاذا عد النردي منفردا لم يكن الرسغ مركبا من ثلثة
اعظم كما ذهب البعض واذا عد من رابع عظام الرسغ
كما ذهب اليه الشيخ فلا وجه لاعتداده منفردا والا يلزم ان
يكون مجموع عظام القدم سبعة وعشرين ولا يخفى منشأ
المساهلة وخمسة المشط اي مشط القدم تتصل بها الاصابع
الخمس من الجهة التي تليها وفي الجهة الاخرى تتصل بعظام
الرسغ كما قلنا وخمسة اصابع مركبة من اربعة عشر عظما
كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم من السلاميات
سوى الابهام فانها من سلاميين فقط وجملة عظام البدن
ومجموعها مائتان وثمانية واربعون سوى السمسمانيات
والعظم اللامي ومنفعتها عموما انه تبنى عليه الجثة وحفظه لان
فيها ما هو بمنزلة الاساس الذي عليه يبنى البدن وهو فقرات
الصلب ومنها ما بمنزلة الجنة والوقاية كعظمي اليافوخ ومنها ما بمنزلة

[illegible]

السلاح مثل السناسن ومنها ما هو حشو فرج المفاصل
كالعظام السمسانية التي بين السلاميات ومنها ما هو علاقة
لبعض الاعضاء كالعظم اللامي الذي يتعلق به عضلات
الحنجرة واللسان وغيرهما ولكل منها فوائد مختصة به ذكرها
يقتضي بها الاوسع من هذا الفصل الثاني في بقية الاعضاء
المفردة وقد نفسرها اما الغضروف فهو جسم ألين من العظم
واصلب من ساير الاعضاء ولا يستقيم هذا التعريف عند
من عدّ الاسنان من العصب وقوله خلق ليحسن به اتصال
العظم بالاعضاء اللينة اشارة الى المنفعة وذلك
لان الصلب واللين في الغاية لو تركبا بلا واسطة ذي
جهتين لتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الصدمة
والسقطة فاقتضى الحكمة الالهية لان يكون التركيب
بعد رجائن الاقوى الى الاضعف كتركيب الشراسيف
على اطراف اضلاع الخلف لئلا تنخرق الصفاق . ل
الملتحم اما العصب فهو جسم ابيض والظاهر جسم
وبهذا القيد خرج اللحم والسبب في بياضه غلبة البلغم
وبقوله لدن اي لين في الانعطاف يخرج العظم وبقوله

صلبة

صلبة في الانفصال يخرج الشحم والسمين والغشاء وقوله خلقت
ليتم بها الاعضاء الحس والحركة اشارة الى الغاية ويخرج
البواقي غير الوتر وزيد لاخراجه دماغية المنبت او نخاعية
الا ان المشترك بهذا القيد لا يفهم منه التقسيم وهو
ينقسم الى ما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج الزوج
الاول يأتي الى العينين لافادة الحس منشأه من
جانبي البطنين المقدمين وكل فرد منه مجوف يميل
النابت من اليمين الى اليسار وبالعكس ثم يتقاطعان
بحيث يتحد تجويفاهما عند الحد المشترك ثم يفترقان
الى العينين والزوج الثاني الى العينين ايضا للحركة
والزوج الثالث منشأه من الحد المشترك بين البطن
المقدم والمؤخر ويخالط الرابع ثم يفارقه منقسما الى
اربع شعب والزوج الرابع منشأه خلف الثالث
يخالطه ثم يفارقه منبثا في صفاق الحنك لاعطاء الحس
والزوج الخامس منشأه خلف الرابع وكل فرد منه مشقوق
بنصفين النصف الاعظم مدخل في ثقبتي المسامع
وينبسط على غشاء السمع والنصف الاصغر يخرج من ثقبة

العظم الحجري ويختلط بعصب الزوج الثالث فيأتي الماضغة الحد
من العضلة العريضة وعضلة الصدغين والزوج السادس منشاؤه
من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس ثم يفارقه ويخرج من ثقب
الدرز اللامي وينقسم قبل الخروج ثلثة اقسام يأتي احدها
بعد الخروج الى داخل الحلق واصل اللسان وثانيها الى عضل
الكتف وما قاربها وثالثها ينحدر في الرقبة الى الاحشاء و
والزوج السابع منشاؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع
ويتفرق اكثره في عضل اللسان والباقي في العضلة المشتركة
بين الدرقي واللامي وعضلة اخرى تجاورها والى ما فصلنا اشار
بقوله وبها حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء واما الذي
ينقسم الى ما منشاؤه من النخاع وهو احد وثلثون زوجا
وفرد لا زوج له وبها حس الاعضاء التي دون الرقبة
وحركتها ثمانية ازواج منها للنخاع العنقي الاول يخرج من
ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس والثاني
يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية يصعد اكثره الى جلدة
الراس وتغطيته جميع ما بقي يتفرق في القفا فان قيل
كيف يستقيم قوله وبها يكون حس الاعضاء التي دون الرقبة

قلنا

قلنا التخصيص بالذكر لا ينفي ما عداه والثالث يخرج من الثقبة التي
بين الثانية والثالثة وينقسم كل واحد قسمين احدهما يميل الى الخلف
والثاني الى القدام والرابع من بين الثالثة والرابعة وينقسم انقسام
الثالث والخامس من بين الرابعة والخامسة ويتشعب الى شعبتين
وتتفرق البعض في عضل الراس والخدين والرقبة والآخر
يأتي اعالي الكتف ويختلط جزء منه بشعب اخرى من هذا و
شعب من السادس والسابع واما الباقية فانها تخرج من
سائر الثقب على الولاء ويختلط شعبها اختلاطا شديدا
واثنا عشر زوجا منها لنخاع الصدر الاول يخرج من بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزءين متفرقين في
عضل الاضلاع والصلب واليدين والثاني من بين الثانية والثالثة
تأخذ جزء منه الى ظاهر العضد والباقي يختلط مع الازواج
العشرة الباقية وتتفرق نحو العضل الموضوعة على الكتف
والصلب وخمسة ازواج منها للقطن وهي تشترك
في ان منها يأتي عضل الصلب وآخر عضل البطن والصلب
لكن الثلاثة تخالط العصب النازل من الدماغ دون
البواقي والسافلان يرسلان شعبا كبارا الى الساقين

وستة ازواج منها للعجز والعصعص الاول من العجز كالقطنية
وباقي الازواج مع الفرد النابت من طرف العصعص يتفرق
في عضل المقعدة والقضيب والمثانة والرحم وغشاء
البطن والعانة وعضل العجز واما الاوتار فهي اجسام تنبت
من اطراف اللحم اي العضل بان يتالف من العصب الذي هو
جزء العضلة ومن الاجسام التي تسمى رباطات وبهذا القيد يخرج
الرباط والغشاء والعروق وبقوله شبيهة بالعصب
يخرج والمشابهة في اللون والطبع والمطاوعة في قبول الحركات
المختلفة فتلافي اي يتصل اطرافها الاعضاء المتحركة بالقوة فتارة
تجذبها الى الاعضاء بانجذابها اي انجذاب الاوتار الذي حصل
من انجذاب العضلة وتارة ترخيها باسترخائها الذي حصل من
انبساط العضلة فيحصل انواع الحركة واما الرباطات فهي اجسام
شبيهة بالعصب في اللون ولدونة القوام ياتي بعضها من
العظم الى اللحم اي العضل فينتظم مع الاعصاب فيتشعب ويتراد
بعضها توصل بين طرفي عظمي المفاصل او بين اعضاء اخر ويسمى
هذا القسم العقب الخفي وليس له حس واما العضلات فهي
اجسام لحمية الجسد وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار
والرباطات

والرباطات والغشاء المجلل والاولى ان يقول بدل الاوتار
الغشاء لان الوتر نابت من طرفها خارج منها وكيفية تركيبها من
هذه الاجزاء ان عصبها يمتد الى العضو ويتشظى الى شظايا كثيرة
بشبكها شظايا الرباط وملئ خللها اللحم ثم جلل بغشاء ونفذ وسطه
جرم ممتد من جوهر العصب يجري مجرى المحور العضلة ومنفعتها
ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لها وذلك بان الارادة متى
اقتضت تحريك عضو من الاعضاء حركت القوة المنبثة في
العضلات تلك العضلة المختصة بذلك العضو بواسطة
العصب الذي هو جزء منها اما بالجذب بان يشنجها فيتحرك العضو
الى المبدء واما بالدفع بان ترخيها فيسترخي الوتر فيتحرك العضو
الى خلافه جهة المبدء والمنفعة الثانية ان تكسو العظام لتحفظ
عن الكسر والشق كعضل الفخذ فانه تجلل عظم العانة والورك
والثالثة ان تحفظ الحرارة الغريزية في الجسد لاكتنازها
وتصلبها ولما اقتصر المص في تشريح العضلات بذكر منافعها
لطول مباحثها اقتصرنا ايضا في تشريح ما ذكر في الكتاب احترازا
عن الاكثار والاطناب واما العروق الضوارب التي يسمى
الشرائين فهي اجسام عصبية اي لذاتها في قوامها ليسهل

انبساطها وانقباضها مضاعفة اي ذوات طبقتين لئلا
ينشق وليحفظ جوهر الروح عن التحليل والاولى ترك هذا
القيد او استثناء الشريان الوريدي فانه ذو طبقة واحدة
نبت من ارق اجزاء القلب ويأتي الرئة وينفذ فيها
لاستنشاق النسيم وايصال الغذاء وانما خلق هكذا
لان الرئة جسم سخيف متخلخل فلو كان ذا طبقتين لتأذى
الرئة بصلابته ودوام حركته وانما سمي بهذا لكونه ذا طبقة
واحدة كالاوردة تاتي وتنبت من البطن الايسر من بطون
القلب بجوفه لتجري الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء
الروح ليس لها حس وحركتها في نفسها اي بالذات اما عدم
الحس فلئلا تتأذى بحرارة الروح والدم وحركتها واما بيان
عدم حركتها فمبني على بيان المذاهب اعلم ان جالينوس
واتباعه ذهبوا الى ان حركتي القلب والشرايين بالذات
وذهب آخرون الى خلاف ذلك ثم اختلف الاولون
الى اربعة مذاهب ذهب بعضهم الى ان حركتها ارادية وتحركها
القوة الحيوانية الواحدة بالنوع والشخص وذهب بعض
آخر الى انها واحدة بالنوع مختلفة بالشخص واختار جالينوس

وذهب

وذهب طائفة منهم الى ان حركتها طبيعية وتحركها القوة الطبيعية
التي في القلب والشرايين ومنهم من قال ان حركتها حيوانية وليس
فيها ما يحركها بل تنبسط الروح نفسها فتحصل الانبساط والانقباض بواسطة
القوة الجاذبة والدافعة واما المخالفون فذهب فبعضهم ذهبوا
الى ان حركة القلب بالذات وتحركها القوة الحيوانية وحركة
الشرايين بالتبعية على سبيل حركة الفرع بحركة الاصل فيكون
انبساطها بانبساط القلب وانقباضها بانقباضه وذهب
الباقون منهم الى ان حركة القلب بالذات وتحركها قوة ارادية
وانبساطها طبيعي وانقباضها قسري وحركة الشرايين بالتبعية
على سبيل المد والجزر فانبساطها بانقباض القلب
وانقباضها بانبساطها وهو رأي اكثر الحكماء واليه
مال القرشي والمص فمجموع المذاهب ستة وفي تجويفها
تجويفها اي تجويف الشرايين روح كثير ودم قليل ومنفعتها
ان يفيد الاعضاء قوة الحيوانية التي تجلبها من القلب فلا بد من
كثرة الروح واما الدم فللاغتذاء واعانة الروح واما العروق
الغير الضوارب التي تسمى الاوردة والعروق السواكن
ايضا فذات اجسام عصبانية اي لدنة غير مضاعفة اي ذوات

طبقة واحدة الا الوريد الشرياني وهو الذي فقد القلب والرئة
خلق ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا لانه ما غذوه جوهر
القلب وتغذيته على سبيل الرشح فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح
منه لطيفا مناسبا له وانما جعل البواقي ذا طبقة واحدة لاحتوائها
جسما غليظا لينا وعدم حركة الروح وامكان ترشح الدم منها
الى الاعضاء وهذه العروق نابتة وبنشأ من مقعر الكبد ومحدبها
حالكونها مجوفة ليكون اوعية للدم المتوزع على الاعضاء و
ليس لها حس لئلا يتأذى من الاخلاط ولا حركة اذ لا حاجة الى
حركتها بخلاف الشرايين وفيها اي في هذه العروق دم كثير وروح
قليل لعكس ما ذكرنا في الشرايين وينبغي ان يعلم ان العروق
كلها ليست باوعية الدم اذ بعضها لجذب الغذاء كالماساريقا
وبعضها لنفوذ المائية الى الكلى ومنفعتها اي منفعة اكثر الاوردة
ان تسقي الاعضاء الدم الذي تحمله من الكبد بالرشح واما افواهها
وافواهها فتمال على المطولات واما الشحم وهو جسم ابيض لين
في الحالة اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية
صار غذاء لها للحرارة التي فيها واذا صار الى الاعضاء العصبانية انجمد

[illegible]

عليها

عليها البرد ومزاجها ولذلك يدهنه الحرارة فمنفعته ان تندى من انديته
اي يبل ويلين العضو الذي يجاوره بما فيه من الرطوبة الدهنية
وفي بعض النسخ ان يدفئ من ادفاء الثوب اي يسخن العضو المجاور
كما يرى في القلب والتشرب واما الغشاء فانه اجسام عصبانية
اي شبيهة بالعصب في البياض لانه منتسج من ليفات اجسام عصبي
واللازق رباطي رقيق كبيت لكيس قليل الثخن وذو عرض عديم الحركة
لعدم الاحتياج والانحراف وله حس قليل ليكون سطحي محسا
للاعضاء العديمة الحس بحسب الذات كالرئة والكبد والطحال
ومنفعته ان يقي اي يحفظ الاعضاء ويعطونها وذلك اما تحفظ
اشكال الاعضاء باحاطتها عليها خصوصا اذا كان العضو رطبا
كالدماغ واما ان يكون سببا لتعليق بعض الاعضاء من بعض كوطنة
الليف والعصب والرباط لتعلق الكلية من القلب واما ان
يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كحاله الغشاء المسمى بالصفاق
واما ان يفصل بين الشريف والخسيس كحاله الغشاء الحاجز
فانه يحول بين الالات النفس والغذاء ويمنع تصعد الابخرة الكدرة
الحاصلة من الطبخ الى القلب واما الجلد فانه جسم عصباني ينتسج
من شظايا اطراف العصب انتساجا اغلظ من الاغشية والصفاقات

واما اللحم فيتولد من متين الدم
ويعقده الحر واليبس ومنفعته
ان يحشو الاعضاء ويدفع
الآفات عنها

وهو اعدل الاعضاء وله حس كثير مستفاد من العصب ومنفعته ستر
الاعضاء لانه ملبس طبيعي لها وفيه ثقب كثيرة ضيقة تسمى المسام
بها تتنفس الجسد ومنها يدخل النسيم ويخرج الفضلات واما
الشعر اعلم ان الشعر تتكون من البخار الدخاني اذا نفذ في المسام
واحتبس فيها وتعاقب فيه المدد من القوة الدافعة ومادة هذا البخار
فضلات الهضم الاخير ولذا ينقى البدن به فمنه ما يزين الجسد
ويوجد قبل الولادة ايضا وهو مثل شعر الراس ومنه ما ينبت ويزين
بعض الناس في بعض الازمان دون البعض مثل اللحية وانما
قلنا بعض الناس اذ المراة لا ينبت لها اللحية لقلة المادة وكثرة
البخار الرطب وسيلان الفضول المحترقة من الطمث وللتحلل وانما
قلنا في بعض الازمان اذ الصبيان لغلبة رطوبة امزجتهم لا يحصل
مادة اللحية كما ينبغي وعدمها حلية لهم ومنه ما فيه المنفعة والزينة
مثل هدب العينين والحواجب ومنه ما فيه المنفعة دون
الزينة مثل شعر ساير الجسد ولا يخفى ان المنفعة لازمة للشعر
على اي حال كان فتخصيص البعض بالزينة والاخر بالزينة والمنفعة
تحكم ظاهر وقوله فانه ينقى به البدن عن الفضول منفعة مطلقة
الشعر لا تختص بشعر ساير الجسد واما الظفر فجوهر عصبي خلق

من عظام

من عظام ومنفعته ان يدعم الانامل اي يكون سندا للانامل فلا يطرق الوهن
عند الشد على الشيء وتعينها ايضا على تناول الاجسام الدقيقة والصغيرة
وامساكها وتمكن به من الحك والتنقية هذا ان تشريح الاعضاء البسيطة
الفصل الثالث في تشريح الاعضاء المركبة اي بعضها كالدماغ والعينين اولاه
والاذنين واللسان اما الدماغ وانما قدم تشريحه لانه مبدا للقوى
ورابع في الاعضاء فبالتقديم اولى فجوهر رخو اي لين دسم متخلخل ابيض
اللون لبرد مزاجه واعتقد انه من الدم البلغمي مركب من المخ وهو دم بلغمي
يستحيل استحالة ما ومن الشريانات الداخلة في جوف القحف المنتسجة
منها الشبكة التي تحت الدماغ لانضاج الروح الحيواني لتصير روحا
نفسانيا ثم يجتمع ويلتئم منها عرقان ويرتقيان في تقسيمين من
الدم ونفر قاطعه بطونه ومن الاوردة الداخلة في غشائي الدماغ
النازلة المتفرقة فيه تفرق العروق الضوارب المودية فوقها الى
الموضع الواسع الذي ينعصر اليه الدم ويسمى المعصرة وهي تجويف
كالبركة ينعصر اليها الدم الذي يغذوه الدماغ ويمكث فيها حتى
ينضج ويشبه الدماغ ثم يتفرق تلك الشعب عنها الى الدماغ فاذا
قربت البطن الاوسط ازداد عظمها لينصب منها الغذاء ثم يمتد
منه الى ظاهر المقدمين وتلاقي الشرايين الصاعدة هناك وينتج

منها الشبكة المشيمية ومن الغشاء المسمى بأم الدماغ وهو غشاء رقيق
يحيط بظاهر جرم الدماغ ويحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه كالمشيمة
ومن الغشاء الصلب الذي يلي القحف وهو غشاء صفيق
يماس القحف ليحجز بينه وبين الدماغ ويمنعه عن مماسة العظم عند
تزيده او عند الصياح الشديد وهو متجاف عنه وهيئته
شبيهة بمثلث وقيل بمخروط قاعدته في جانب مقدم الرأس وزاويته
التي يحيط بها الساقان او رأسه في جانب المؤخر والمثلث شكل
يحيط به ثلثة اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة الى الآخر حيث
قاعدته ويسميان بالنسبة اليها ساقين على هذا المثال وجميع هذا المثلث
ينقسم طولا من قدام الى خلف انقساما نافذا في حجبه وبطونه
تتميز كل قسم عن الآخر لكنهما متماسان كأنهما متلاصقان وايضا
في البطون الاول اطول وعرضا بالحجاب الصلب الذي
يتوسط بين مقدم الدماغ ومؤخره ليحجب الجزء الذي هو الين
عن مماسة الجزء الذي هو اصلب اذ المقدم الين ليصلح ان
يكون منشأ العصب الحس المحتاج الى فضل لين والمؤخر لما
كان منشأ العصب الحركة المحتاج الى فضل صلابة خلق صلبا
وللدماغ في طوله ثلثة تجاويف يسمى بطون الدماغ مملوة بالروح

والبطن

والبطن المقدم اكبرها ويتدرج الى الصغر حتى ينتهي الى النخاع وكأنه ومنه
وهو موضع انجذاب الهواء بالاستنشاق ومنه يندفع الفضلات بالعطاس
ومنه يفيض القوة الحساسة على جميع الاعضاء وفيه يظهر افعال القوة
المتخيلة واليه يتأدى اشباح المدركات ومنه ينبت الزائدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي بهما يكون الشم ثم البطن المؤخر ومنه
يفيض القوة المحركة على جميع الاعضاء وبه يكون التذكر والحفظ واليه
يتأدى المعاني المدركة واما البطن الاوسط فانه دهليز بينهما والهواء الذي
في هذا البطون يقال له الاطباء الروح النفساني وجميع اجزائها
متصل بمدركات البطن الاول تنفذ في الاوسط ويتأدى الى البطن
المؤخر ولذلك صار الاوسط محلا للقوة المذكرة صالحا لهما ويستدل
على ان هذا البطون مواضع هذا الافعال بانه اذا اصاب في قسم
من هذا الاقسام آفة يبان الضرر في افعال ذلك القسم وبه امر
بالدماغ يكون الحس والحركة اعلم ان امتياز الحيوان من الجمادات
بشيئين احدهما الحس والآخر الحركة الارادية ومبدؤهما الدماغ
بواسطة العصب اما الحس فبواسطة العصب اللين النابت من
مقدم الدماغ كما ذكرنا واما الحركة الارادية منه فبواسطة العصب
الصلب النابت من المؤخر كما وصفنا واما العينان فكل واحدة

منها مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات وعضلات واوردة
وشرائين خلقت آلة للبصر وطبقاتها اغشية موضوعة بعضها
فوق بعض بينها رطوبات محفوظة اما الطبقة الاولى فهي الملتحمة
وهي التي تلي الهواء لحم ابيض دسم صفيق غضروفي ينبت
من السماق ويلتحم من القرنية ولذا يسمى بالملتحمة ولا يحيط
بالقرنية تمام الاحاطة بل يترك قدر نفوذ النور واما الطبقة
الثانية فهي القرنية وهي جسم صاف مشف يشبه بجوهر
القرن الابيض منشأ من اطراف الغشاء الصلب الدماغي
وتحيط بالعنبية وهي عند التحقيق والتدقيق اربع طبقات
رقاق كالصفائح يسمى قشور القرنية ومنفعتها ان يحفظ الطبقات
والرطوبات عن اوضاعها وشكلها ويمنع لصلابتها ضرر ما يقع
في العين وهي فوق الملتحمة ولا لون لها لئلا يحجب نور البصر عن
النفوذ وانما تتلون بلون الطبقة التي تحتها واما الطبقة الثالثة
فهي العنبية وهي صفاق اسمانجوني غليظ وباطنها كالثوب المخمل
عن السيلان ولها لين يمنع الرطوبة البيضية احاطة غير تامة بل ينقص فيها ثقبة
هي الحدقة وجوفها مملوء روحا كثقبة العنبية حين تنزع من عنقودها ومنفعتها
ايصال غذاء الى اطراف القرنية لما تاخذ من المشيمة وان يجمع النور بلونها وهي قد تكون
المشيمة وتحيط بالبيضية

سوداء

سوداء بواسطة قلة الروح وكدورته وصغر الرطوبة الجليدية وغورها وكثرة
الرطوبة البيضية وكدورتها وشدة سواد العنبية فالزرقة الاول
بوجب قلة الاشراق والبواقي تمنع شعاع الجليدية وقد يكون
زرقاء وسببها عكس ما قلنا في السوداء وقد يكون شهلاء
وهي كيفية من اختلاط بعض اسباب السوداء مع اسباب
الزرقة اذا كانا متكافئين واوفق الوان النور البصر هو الاكحل
لان الابيض تفرق البصر والاكحل يجمعه والاكحل لاعتداله يجمع
جمعا معتدلا وهي الطبقة العنبية بعد الطبقة القرنية كما وصفنا
واما بعد الطبقة العنبية فهي الرطوبة البيضية وهي رطوبة
غليظة صافية نيرة مشبهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما
اما غلظها فلتحجب عن الجليدية نور الشمس واضواء الاشياء المضيئة
جدا لئلا ينعكس دفعة واما صفاؤها فلئلا تكفل الرطوبة الجليدية
دفعا لها [illegible] واما الطبقة الرابعة فهي العنكبوتية وهي
طبقة مصقولة غاية الصقالة شبيهة بنسج العنكبوت في الرقة
والصفاقة منشأها اطراف الشبكية تتشعب منها ومن المشيمة
شعب دقاق مثل غزل العنكبوت يحصل من انتساجها صفاق
منسج شبيه بنسج العنكبوت وهي فوق الرطوبة البيضية بجز

بينها وبين الجليدية ويحيط بها من قدام واما بعد هذا الطبقة فهى الرطوبة
الجليدية وتسمى البردية ايضا تشبيها بالبرد صفاء وشكلا وهى رطوبة
صافية مستديرة الشكل واقعة فى الوسط كالمركز قد احيانا يميل
الى التفرطح وخلفها مستدق يميل الى الطول ليحسن انطباقها
فى الاجسام الملتقية لها واما صفاؤها فليستحيل الى الالوان
بسرعة واما وقوعها فى الوسط فليكون محفوظة لان عمدة البصر
بهذا الرطوبة وسائر اجزاء العين بمنزلة خادم لها واما تفرطح
قدامها فليتصادق شبح المدرك منها مكانا وسيما اذ المستدير
الحقيقى لا يحاذى الا الجزء الصغير وهى تشبه الجليدية فى الصفاء
والجمود والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض واما
بعدها فهى الرطوبة الزجاجية وهى ايضا صافية غليظة ضاربة الى الحمرة
تشبه الزجاج الذائب وانما وضعت وراء الجليدية لتغذوها
بالرشح وتشتمل على نصف الرطوبة الجليدية اما حمرتها فلانها
من الدم وصفاؤها فلانها يصلح غذاء الجليدية وغلظها فليلا يسيل
اما الطبقة الخامسة فهى الشبكية وهى تشبه الشبكة وتتعلق من
طرف العقبة المجوفة وتحيط بنصف الجليدية احاطة الشبكة وهى
تشبه الشبكة على الصيد وفيها شعب صغار من العروق والشرايين

الليتى

اللتين فى الام ومنفعتها ان يؤدى الروح الباصر الى الرطوبة
الجليدية بطريق الرشح وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية
اما الطبقة السادسة فهى المشيمة منشاؤها اطراف الغشاء
الرقيق الدماغى ينتسج منها ومن العروق التى فيها وهذا الطبقة
سميت مشيمة لانها مشتملة على الشبكة وما فيها اشتمال
المشيمة على الجنين ومنفعتها ان تغذو الشبكة بما فيها
من العروق ويؤدى اليها الحرارة فهى الصلبة تتخلق من الغشاء
الغليظ الذى يصحب العصبة اذا اتسع مسلكه احاط بالجليدية
وهى بعد المشيمة ويلتصق فى عظم العين اى سكرجتها واما
الاذن فهو مركب من اللحم المحض والغضروف الصرف والعصب
الحساس وانما خلق الغضروف كالدرع ليجمع فيه الهواء
الذى تحرك من قوة الصوت ويطن فيه وينفذ فيه منفذ
العظم الحجرى ويحرك الهواء الذى فى داخل الاذن ويمس
بالعصب الحساس فيحصل السمع لان عند نهاية الصماخ تجويف
يسميها الاطباء جوبة بضم الجيم بمعنى الفرجة وفيها هواء راكد
والعصب الحساس المنفرش على المنفذ وهو الى الجوبة يستر
الغشاء المطلل فاذا انفذ الهواء الحامل للصوت نحو الصماخ

وهى تشبه المشيمة وهذه الطبقة
بعد الشبكة واما الطبقة الرطوبة

ويبلغ الجوبه حرك الهوآء الراكد فيها فينفعل الغشآء فيحصل السمع
والحكمة في ان المنفذ ملوكب طول مسافته بما ينفذ فيه من قوة الصوت
والرياح الحارة والبارده لينكسر سورة كيفياتها ومنفعتها اى منفعة
الاذن قبول الصوت وجمعه لانها آلة السمع لينفذ خلل في الصماخ
كما قررنا واما اللسان فهو مركب من اللحم الاسفنجي والعروق
الزيانات والعصب حاسو الغشآء المتصل بغشآء
المرى والمعده والفم وفي طوله ينقسم الى نصفين غير متميزين في الحس
ويجمع بينهما هذا الغشآء له رباط شبيه باللحم وفي اصله اغذدة وهي
يسمى مولدا اللعاب لان منه يتولد اللعاب وينكب الى
الفم بتوسط منفذين ينتهيان الى الفوح تحت اللسان
بحيث ينفذ فيهما الميل يسميان ساكبي اللعاب وتحت
اللسان عرقان كبيران اخضران يسميان الصردان تتفرق
منهما الشظايا في سطحه الاسفل ومنفعته اى اللسان تقليب
الطعام الممضوغ والمعونة على الازدراد بالجمع والدفع وآلة
تقطيع الصوت وافراغ الحروف وتميز الذوق واذا كان
معتدلا في طوله وعرضه المستدق عند اسلته وهو مستدق
اللسان كان اقدر على الكلام في الوطيم والصغير جدا والله اعلم

وتقطيع الكلام

الفصل الرابع

الفصل الرابع في الرئة والقلب اما الرئة فهو مركب من لحم رخو متخلخل
ابيض على لون الورد ومن غضاريف قصبة الرئة وشعبها وشعب
الشرائين النابتة من القلب وهي شظايا الشريان الوريدي
وليس لها في نفسها حس واما غشائها فله حس قليل ولها
شعبتان احدهما في الجانب الايمن من الصدر والاخرى من الجانب
الايسر والقسم الايسر ذو شعبتين والايمن ذو ثلث شعب
وانما خلق كذلك لان القلب يشغل فضاء الصدر من الجانب الايسر
فوجب زيادة شعبته من الرئة في الايمن واما المنفعة في انقسام
القصب داخل الرئة اقساما كثيرة فهي ان يكون الرئة كثيرة
المنافذ لينفذ الهوآء الكثير الزايد على قدر الاحتياج ليكون معدا
للقلب عند حصر النفس واما منفعة الاورده والشرائين
المجاورة لاقسام القصبة فلاستفادة الحرارة والغذاء
واما المنفعة في ضيق فوهاتها فلنفوذ النسيم الى الشرائين المودية
الى القلب بالتدريج ولئلا ينفذ الدم الموجب للنفث
واما منفعتها اى منفعة الرئة فهي الترويح عن الحرارة الغريزية
التي في القلب اعلم ان الرئة عضو دائم الحركة لامرين احدهما
نقص البخار الدخاني من القلب والثاني جذب النسيم

الطبيب اليه ولهذا لا يمكن ان يشتغل ببعض الغذاء فاقتضى
الحكمة الالهية ان يعان له في هذا الامر فخلق الشريان
الوريدي تخضم تنفذ الدم النضيج فيه ويصل الى الريه ويصاحب
معه حرارة تتم بها نضجه فكان الرية تخدم القلب بالترويح
لكن القلب تكافئها بالاغتذاء وامداد الحرارة فيحصل
منهما مكافات امرين بامرين ومقابلة خدمتين بخدمتين
وذلك بتقدير خالق الثقلين واما القلب فانه جسم
مخروطي كهيئة الصنوبرة قاعدته الى فوق في وسط الصدر
ومنها نبت الشرائين ليكون في المنبت وفاء بالغايات
ثم لما كان وسط ليس فيه الا بطونه وجب ان يكون
دونها ثم لما لم يوجد الامرين في رؤسه صار دونها فلذلك
حصل شكل المخروط وتميل راسه في جانب اليسار
لتبعد عن الكبد ويتعادل الطرفان وهو احمر رماني مركب
من اللحم والليف والغشاء القلب المنسج من ثلثة
من الليف اللحمي الطويل الجاذب والعريض الدافع والمورب
الماسك ليكون له اصناف الحركة وفنون الافعال
وصلابته لئلا ينفعل بالسرعة وليكون ابعد عن قبول الآفات

وهو

وهو متعلق بربطات مودع في غلاف ثخين صفاقي ليكون
جنة ووقاية له ومع ذلك جرمه متبرئ متجاف عن الغلاف
الا عند اصله ومنفعة تجافيه ان لا ينضغط القلب عند
الانبساط وهو منبع الحرارة الغريزية ومعدن الروح وله
بطنان احدهما الايمن وهو مملو من الدم المتين الكثير والروح
القليل اذ الاحتياج الى الدم الحيواني اكثر والروح لاجل
الاعانة وله مجاز ورديه وفوهتان يدخل من احدهما
الوريدي الموصل اليه الدم من الكبد ويخرج من الاخرى الوريد
الشرياني يجري فيها من القلب الى الرية دم الغذاء ومن الرية
الى القلب الهواء المستنشق للترويح ودفع البخار
والشريان الوريدي ليضر بفعل هذه الفضول الا انه نبت من
البطن الايسر والبطن الثاني الايسر وهو مملو بالروح الحيواني
الكثير والدم الرقيق القليل لعكس ما في الايمن وجعل
الايسر اعظم واصلب واشد تكاثفا بالنسبة الى الايمن
لئلا يتحلل وتيبس شيء منه الموضوع للطافة احدهما ورقة
الاخر وليعادل ثقل الدم المحصور في الايمن فلا يخرج
الرئيس عن وضعه وقاعدة هذا البطن اوسع من قاعدة الايمن

دون بيت الرباتين كلتاهما لان الايمن اقرب الى الكبد فيشتغل الغذاء
وبين البطنين منفذ يسميه جالينوس دهليزا ولا يوجد في البطون
ولذا لم يتعرض له الشيخ واما المتأخرون فيعدونه بطنا اوسط وهو
كالمستودع لغذاء القلب وكالمعدن لتوليد الروح من لطيف
الدم وله انضمام وانبساط بحسب انضمام القلب وانبساطه
وقياس هذا المنفذ قياس البطن الاوسط من الدماغ واعلم ان عظم
القلب لا توجب الجرأة والشجاعة وصغره لا توجب الجبن بل
العمدة في ذلك كثرة الحرارة وقلتها فاذا كان الحرارة كثيرة
بالقياس الى البدن بحيث اذا انتشر توجب تسخين جميع البدن
يكون ذلك الشخص جريا شجاعا لكنه اكثر ما يكون كذلك يكون عظيم
القلب الفصل الخامس في تشريح حجاب الصدر والمعدة والامعاء
اما حجاب الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس المتحرك فهو قيل
عضلة مستديرة الحية المحيط وبرية المركز يفصل بين الجوف الاعلى
والاسفل من البطن وفيه ثقبتان احدهما لنفوذ المري والشريان
الكبير والثاني لصعود جزء من العرق الطالع من محدب الكبد ومنفعته
انبساطه الصدر وتحركه الى الخارج لتوسع الفضاء وجذب الهواء
وانقباضه لتضييق الفضاء واخراج الهواء ومن ثم هذه حركات

والانضغاط

والانضغاط هو الحجاب واما المعدة فهو جسم مركب مستدير الابنية
من وما يلي القلب منها سطح لحس الملاقات واسفلها اوسع
لاستقرار الطعام مركب من اللحم والعصب والعروق ولها ابدان ويقسم
الى اجزاء ثلثة المري وفم المعدة وقعرها واما المري فانه مسلك الطعام
والشراب ومخرج الفضول بالقي يبتدي من اقصى الفم خلف قصبة
الرية على استقامة فقار العنق ويتحدر معه زوج عصب من الدماغ
فاذا جاوز الفقرة الرابعة تنحى يسيرا الى الجانب الايمن حتى ينتهي الى
الفقرة الاخيرة لتوسع المكان مع العروق النابت في القلب
ثم ينحدر مائلا الى اليسار الى عند مقطع عظام القص القص
حتى اذا بلغ الحجاب انفتح له منفذ فيه ويرتبط عنده بالرباطات
واما فمها فعند مقطع عظام القص وذلك بعد النفوذ في الحجاب
يشبه اتساع بطن القارورة عن عنقها ويسمى مبدء الاتساع
فم المعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد لشدة حسه وعند
البعض لان المري ليس جزءا من المعدة والحق ما اختاره الشيخ وهو
ان المري عار من اللحم لما العصب هو اشبه بالعضل واما قعرها
ان المعدة فعليه اللحم ليكون اكثر فيكون هضما اشد لانه مستقر
الغذاء وموضعه ان موضع قعر المعدة فوق السرة مائلا الى اليسار

اذ الكبد بركبتيه من فوق والطحال مفترش في تحتها في اليسار والكبد
كبيرة جدا بالنسبة الى الطحال فلما اشتغل الجانب الايمن فلزم ان
يميل راس المعدة الى اليسار نفسها لكبد ولان القلب مائل
الى اليسار لما قلنا لزم ان يسخنه المعدة منه حرارة غريزية وقدامها
الثرب وفوق الثرب الغشاء الصفاقي وفوقه المراق وعضلات
البطن الشحمية فلما فيه بهذه المجاورات يكتسب حرارة تامة
هاضمة لانها خادمة جميع البدن في طلب الغذاء وهضمه اقتضى
حكمة ان يجازي بهذه المعونة ليقدر على اتمام افعالها واختلف
في اغتذائه ذهب البعض الى ان غذائها الدم الراشح اليها في العروق
وبعض آخر الى انها تغتذي من الطعام المنهضم فيها والحق هو الاول
لان القوى المعدية لا تحيل الغذاء احالة نوعية بل تغيره للكيف
لما للكف والبعض ما قاله اشار بقوله ومنفعتها هضم الغذاء اي
واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة اي ذوات طبقتين
لكن طبقتاها تخالفان لطبقتي المعدة بالجوهر ذات حس
يحس بورود الآفات ودونهما مركبة من العصب والشحم والعروق
والشرايين وهي ستة بالعدد كل واحد متصل بالآخر ثلثة منها هي الدقاق
اولها الاثنا عشري ويقال لفوهته البواب اما التسمية بالاثنا عشري

فلان

فلان طوله في كل انسان اثنا عشر اصبعا في اصابعه مضمومة وهو مستقيم
متصل فمه بالمعدة واما تسمية فمه بالبواب لانه ينضم عند امتلاء
المعدة الى تمام النضج ثم تتفتح الى تمام الدفع بحركة تسخيرية دون
عضلية فكان المري جاذب في فوق ذلك هذا المعاء دافع
من تحته وهو اضيق من المري لان المري ينفذ الشيء الممضوغ
وهذا ينفذ الشيء المهضوم المختلط بالماء المشروب وثانيها الصائم
ومنه ابتداء التلفف والالتواء وسمي صائما لانه في الاكثر يوجد
والسبب فيه ان الكيلوس المنجذب فيه ينفصل عنه بسرعة لانجذاب
العروق الماساريقية المتصلة به الى الكبد وايضا المرة الصفراء
المنصبة الى الامعاء للاغتسال انما ينصب اولا الى هذا المعاء
وهي غاصرة له فيغسله بقوتها الغسالة فيبقى خاليا وثالثها
المعاء الدقيق المسمى باللفائفي لكثرة تلافيفه وطوله ولا يخفى ان
المص ذهل عن ذكره وذكر الاعور مقامه والاثنا عشري بعد القولون
مع ذكر البواب الذي هو عبارة عن الاثنا عشري خبط منه لعله التامل
وانا اشرح على الترتيب الصحيح وثلثة اخرى هي الغلاظ واولها
الاعور وهو متصل باسفل الدقاق فسمي بذلك لانه ليس له الا فم
واحد به ينفذ ما يندفع اليه ومنه يخرج ما يندفع منه وقد وضع الى

خلف قليلا ومسيله الى اليمين ومنفعته ان يكون للثفل مكان يجتمع فيه
لئلا يخرج كل ساعة للابراز وثانيها القولون وهو متصل بالاعور صفيق
غليظ بعيد عن الاعور مايل الى اليمين ليقرب من الكبد ثم يميل الى اليسار
متحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر ينعطف ثانيا الى اليمين والى
الخلف حتى يحاذي فقرة القطن وهناك يتصل بالمعاء المستقيم
واكثر عروض القولنج فيه ولهذا اشتق منه اسمه واعلم انه قال
المصوبده والاثنا عشري وهو غير مستقيم ثم قال والمستقيم وهو
آخر الامعاء متصل بالدبر ينحدر على الاستقامة ليكون اندفاع الثفل
عنه اسرع ومنفعتها دفع ثفل الطعام والامعاء الغلاظ منسحجة
الظاهر لتقادم برد الثفل الذي وصل اليها واما الغلاظ والدقاق
فلدلخ سطحها الداخل عن قوته رطوبة لزجة مخاطية للحماية عن التقصف
والى جميع الامعاء ياتي اوردة وشراين وعصب اكثر من عصب
الكبد لحاجتها الى الحس كثيرا الفصل السادس في الكبد والمرارة والطحال
اما الكبد فهو جسم مركب من اللحم الخالص الاحمر الشبيه بالدم الجامد
والعروق والشراين والغشاء الذي يسترها وشانه ان يجذب
الكيلوس من المعدة والامعاء الدقاق من العروق المسمى بالماساريقا
والسيما في حدبته فضا يجتمع الكيلوس فيه لكنه يتفرق في شعب العروق التي

النابتين

النابتين منه يسمى احدهما الباب والاخر الاجوف وثانيهما الشعب
منبثة داخل الكبد مثل اصول الاشجار يتفرق الكيلوس فيها والحكمة
فيه ان يلاقي جميع الكبد بجميع اجزاء الكيلوس ليقوى الحرارة و
يحلل الهضم وليس لها في نفسها حس لانها خلقت لتكون
منشا للاخلاط وكثيرا ما يكون الاخلاط غير طبيعية فيصير حادة
لذاعة جدا كالصفراء الزنجارية او حامضة كما في بعض البلاغم
والسوداوية ثم لو كان لها حس بها لتاذت بها وادى ذلك الى ترك
الطعوم ويمتنع عن فعلها فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
غير حساسة بالذات واما غشاؤها فله حس كثير ليقدر بدفع
الآفات عند ورودها ولونها شبيه بالدم الجامد وهي منبت
العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة وموضعها في جانب
الايمن من المعدة تحت الشراسيف الفوقانية وظاهرها ملاصق
بضلوع الخلف برباطات دقاق وبطنها ملاصق بالمعدة بالزوايد
المسماة باصابع الكبد مشتمل عليها كما تشتمل الكف على المقبوض
عليه بالاصابع وزوايدها اربع او خمس واعلاها يماس فيما بين حجاب
الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة ويأتي مقعرها شريان صغير يتفرق
فيها لتنفذ الروح اليها ويعدل حرارتها بالنفض ومسلكه المقعرها لان

محدبها يتروح بحركته الحجاب وكليلاغشآء عصبي ينشاء من عصب صغير
يقيد باحشا ومنفعتها احالة الكيلوس وتوليد الدم لتغذية الاعضاء
وانما خص الدم وان كان ساير الاخلاط ايضا يتولد منها اذ الدم
عمدة في البدن للاغتذاء والبواقي كالابازير المصلحة واما المراره
فهي كيس عصباني ملاصق بالكبد ذات طبقة واحدة منتسجة من
اصناف الليف الثلثه ولها فم الى الجانب المقعر من الكبد ومجرى
ينصب فيه المرة الصفرآء اليها وهي وعاء المرة الصفرآء ولها مجرى
آخر الى ناحية المعدة والامعاء ترسل فيه اليها شطرا من الصفرآء
ولهذا المجرى شعب كثيرة ويتصل اكثرها بالاثني عشري لما قلنا وربما
انقلبت شعبة صغيرة منها باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد
ويقصر له سوء الهيئة ومنفعتها جذب المرة الصفرآء من الكبد
واذا عرض امر يمنع من الجذب او جذبت ولم يستوف يحدث
انواع من العلل لانها اذا احتبست في المرارة لم يبق لما يتولد له
جهة وينفع اليها متسع فيحتقن في الكبد واورثت اورام
الكبد واليرقان وربما عفنت واورثت حميات رديه وان
نفذت الى اعضاء البول لذعت او قرحت او الى عضو
آخر احدثت الحمرة والنملة وان نفذت مع الدم الى جميع البدن

احدثت

احدثت اليرقان واذا انصبت على المرارة الى الامعاء بافراط اورثت
الاسهال المراري والسحج فهي اكثر منافع الاعضاء وما فيها يكون
من الانعام بل ادون منها واما الطحال فهو جسم مركب من اللحم
والشرايين مستطيل على شكل اللسان متخلخل لسهولة
ما ينفذ فيه من الفضلة السوداوية كمد اللون شبيه بالكبد في
اللون ليس له في نفسه حس لئلا يتاذى مما يستفرغ فيه
واما غشاؤه فاله حس كثير ليدرك الافات ويدفعها وموضعه
في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة متصل بها
وبانه من جانب المحدب عروق وشرايين لتسخينه ليقاوم
البرد المكتسب من السودآء وله عنق يتصل بمقعر الكبد تحت
متصل عنق المرارة تنصب فيها السودآء من الكبد وعنق
آخر في [illegible] باطنه منه ينصب فيه السودآء الى المعدة ليدغدغ
فمها وهو وعاء المرة السودآء اي مفرغها ومنفعته اي منفعة
ان منفعة الطحال جذب المرة السودآء من الكبد واذا
ضعف عن جذبها حدث في البدن امراض سوداوية مثل السرطان
وداء الفيل والدوالي والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود
والماليخوليا والجذام نعوذ الله تعالى جميع الابدان من هذه

الا مقام المزبوره الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة
وهي الكليتان والمثانة والانثيان والقضيب والرحم
اما الكليتان فكل واحدة مركبة من لحم صلب اي مكتنز
لئلا ينفعل عما يحلب اليها من المائية الحادة التي تصحبها خلط حاد
فيقدر الانسان على الامساك قليل الحمرة لانها يتغذى من
مائية الدم وتحكم كثير لما عرفت في كيفية تولده وعروق
وشريانات نابتان من جانب باب الكبد لجلب المائية ليس
لها في نفسها حس لما مر وان ادا ما غشاؤها فله حس كثير لما
قلنا وفي باطنها تجويفان ينجلب المائية اليها وينبت من كل واحد
عند اتصال العروق عنق مستطيل ينحدر الى اسفل ويتصل
بالمثانة يسميه الاطباء المجرى ينحدر المائية المفرقة منهما
الى المثانة فاذا ضعفت الكلية عن تمييز المائية فتابعها
من الدم يخرج المائية بطريق البول كانها غسالة اللحم وشكل
كل واحدة منها كنصف دائرة وموضعها اسفل الظهر يلي
الصلب لكن اليمنى ارفع من اليسرى بحيث يماس زائدة الكبد
ومنفعتها جذب البول من جثة الكبد وتمييز المائية عن الدم
النضيج ليجريه الى المثانة واما المثانة فهي شكل الكيس بلوطي

الشكل

الشكل مركبة من جسم عصباني مضاعف ذات طبقتين
والبطانة ضعف الظهارة عمقا وغلظا لانها ملاقية للمائية
الحادة والظهارة وقاية لها لئلا ينفسخ عند الارتخاء والتمدد
وفيه عروق وشريانات نابتتان من الكلية اليها لينجلب المائية
اليها وكيفية التحلب التركيب ينفتان الطبقة الظاهر
اولا ثم يسلكان بين الطبقتين في الطول ثم يعرضان
في الطبقة الباطنة ويصبان المائية فيها فاذا امتلأت
انطبقت البطانة على الظهارة وصارتا كطبقة واحدة
والثقبه المنفذ بحيث تمنع الرجوع وموضعها بين العانة
والدبر على صدر المعاء المستقيم في الذكور وعلى اسفل الرحم في الاناث
ولها عنق دقيق معرق الى مجرى البول لكنه في الذكور ذو ثلث
تعاريج لانه ينحط من المثانة ثم يعود صاعدا الى اصل القضيب
ثم ينحط في القضيب فيطول المجرى ويصير على هذا الشكل
وفي الاناث ذو تعريج واحد لقرب مثانتهن من ارحامهن
وحوط مبدء ذلك العنق بعضلة حتى لا يخرج الماء الا بالارادة
المرخية لتلك العضلة ومنفعتها جمع البول كما ان منفعة المعاء الاعور
[illegible] جمع البراز واخراجه عند الارادة بالتمام وفيه للاستراحة

فانظر الى رافة رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين واما
الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم غددي ابيض مثل لحم الثدي
وشحم ومن عروق وشريانات كثيرة الفرجات والتعاريج والالتفافات
لاستقصاء تهيئة الروح والغذاء منهما ومنفعتهما انضاج المني وتولده
من الرطوبة المنجلبة اليهما كانها فضلة الهضم الرابع وهو النضج الدم
والنطفة فاذا انفصلت من جميع البدن الى تلك العروق ودارت
في تعاريجها مصاحبة للروح يستعد استعدادها للاستحالة
الى البياض ثم انصبت الى جوهر البيضة احالتها مبيضا ابيض
صالحا للنسل كاحالة الثدي الدم لبنا ابيض والكبد الكيلوس
دما احمر والبيضة اليمنى في اكثر الناس اقوى من اليسرى لان
العرق الذي ياتي اليمنى يجيء اليها دما انضج واقوى ولكثرة
شعب العروق التي تاتي الانثيين اذا قطع في الظاهر عرق
واحد يوجب الحظار لانه بمنزلة قطع عرق في كل عضو ولهذا
يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم ويظهر الضعف في حركاتهم
وعقولهم واصواتهم واما الفائدة في التعليق عدم الانضغاط
عند الضيق واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب
وعروق وشريانات ورباطات كثيرة واصله جسم رباطي

مجوف.

مجوف ينبت من عظم العانة وفيه مجرى البول والمني والودي وفوقه
وتحته شرايين كثيرة واعصاب نابتة من فقار العجز وله حس كثير
من الدماغ والنخاع وغذاؤه من الكبد وقوة الشهوة منه ايضا
بمشاركة الكلية والعمدة هو القلب واذا امتلى تجاويفه ريحا
وشرايينه روحا واوردته دما وقع الانعاظ والانتشار ومنفعته
ظاهرة للمجامعين واما الرحم فهو آلة توليد الاناث فكانه
مقلوب آلة الذكران او قالبها وشبهها الاقدمون بالمثانة
وهو جسم عصباني ليتمدد حين الحبل ويجتمع على حجم يسير
عند الوضع ويتم حجمه عند استتمام النمو وله طبقتان
باطنتها عرقية خشنة وفوهاتها مجرى الطمث ومنها
يتغذى الجنين وظاهرتها عصبية خالصة وله مجرى محاذ
لفم الفرج الخارج يبرز منه الطمث والحيض ويدخل المني
الى محل الحرث وهو ينضم عند العلوق بحيث لا ينفذ فيه
المرود ثم ينفتح عند الوضع باذن الله تعالى وتقدس فيخرج
منه الجنين واما مجرى البول ففي محل آخر وهو اقرب
الى فم الرحم مما يلي اعاليه وموضعه ما بين المثانة والمعا
المستقيم والسرة اي خلف المثانة وقدام المعا المستقيم

مربوطة بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة وبالعظم العريض
برباطات قوية وله عنق طويل يبتدي من قرب السرة وينتهي
الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النساء
ما بين اصابع الاحد عشر اصبعا ويطول ويقصر باستعمال
الجماع وتركه ويتشكل مقداره بشكل مقدار من يعتاد مجامعته
وفي اصله الانثيان كما للرجال لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان
منبطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مايلتان
الى التفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه هما
اوعية المني ومنفعته اي منفعة اي منفعة الرحم قبول الحبل
وهو بفتح الحاء والباء الحمل بانجذاب مني الرجل بالمجرى
الموضوع من قدام وهو عنقه ومني الانثى بالزائدتين القرنيتين
المتصلتين بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف الآخر بالارحبتين [?]
هذا آخر شرح التشريح والحمد لله على التوفيق المقالة الثالثة في احوال
بدن الانسان واسبابها والعلامات الدالة عليها وهي تشتمل
على فصول الفصل الاول في الصحة والمرض حالة للبدن معها
يجري افعاله على المجرى الطبيعي اعلم ان الكيفية النفسانية
ان كانت راسخة سميت ملكة والا حالا والاختلاف بينهما

اما الصحة [?]

بالعوارض

بالعوارض المفارقة لا بالفصول كما قال الشيخ في الفصل الثاني من
سابعة قاطيغورياس من الشفاء ان الملكة كانت في ابتداء
حدوثها حالا واما الهيئة فمرادفة للعروض فيقول حالة
كالجنس وقوله للبدن اي بدن الانسان بقرينة وضع
المقالة احترازا عن حالة يعرض لغير الانسان كصحة الفرس
لان نظر الطبيب مقصور على بدن الانسان والبيطرة
وامثالها بمعزل عن غرضه وقوله معها يجري افعاله على المجرى
الطبيعي احتراز عن المرض وفي هذا التعريف اشكال
من وجوه الاول انه من قيد حالة او ملكة كما قال الشيخ
وغيره حتى يدخل الهيئة الراسخة ايضا الثاني انه لو قال
بدل معها بها حتى يشعر بالعلية لكان اظهر اذ الصحة علة
جريان الافعال على المجرى الطبيعي الثالث انه لو اراد
جميع افعال البدن فلا دلالة للفظ عليه وان اراد البعض
فلا يكون التعريف مانعا لدخول المرض فيها الرابع انه لو قال
معها بالذات ليخرج سبب الصحة لكان اصوب والجواب
عن الاول الاول من الحالة المعنى اللغوي الاعم من الملكة
والحالة ليضم لان البحث احوال بدن الانسان الاعم مما

ذكره وعن الثاني بان معنى السبب ما يتوقف عليه وجود الشيء ولو
قال بها يخرج الصحة بمعنى الاعتدال اذ جريان الافعال على المجرى
الطبيعي لا يتوقف عليه بل يحصل بدونه ايضا وعنه ما فيه قيل
جريان الافعال على مجرى الطبيعي علة غائية للصحة فلا يجوز ان
يكون معلولا لها وفيه نظر وعن الثالث بان المراد جميع الافعال
والجمع باعتبار الاجناس الثلثة اعني الطبيعية والنفسانية
والحيوانية فلا فعل الا وهو في ضمن واحد منها ولو قال كما
قال الشيخ في منطق الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني
يصدر عنه لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي
غير عادة لم يرد الاشكالات ولا يحتاج الى التمحلات
فان قيل لم لم يحمل الافعال بلام الاستغراق حتى يشتمل
الجميع مصرحا قلنا اراد ان يشير الى مبدء الافعال فاضافة
الى البدن ولو قال معرفا باللام يجب ان يصرح بقوله
في الموضوع لها على المجرى الطبيعي كما قال الشيخ في القانون
وعن الرابع ان المتبادر من قوله معها يجري الجريان المترتب
على الصحة بلا واسطة فاندفع الاشكال والنقض والمرض حالة
للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر

بلا واسطة

بلا واسطة قوله حالة للبدن جنس كما مر وقوله خارجة عن المجرى الطبيعي
يخرج الحالة الطبيعية كالصحة وقوله معها ينال فصل قريب يخرج
السبب والعرض فان السبب يوجب الضرر في الفعل لكن بتوسط
المرض والعرض يوجب الضرر ايضا لكن ايجابه متأخر عن ايجاب
المرض لكونه تابعا له ومتأخرا عنه في الوجود وفي هذا التعريف
اشكال الاول ان الافعال جمع معرف باللام مفيد للاستغراق
فيكون المراد جميع الافعال فيحصل الواسطة بين الصحة والمرض كما هو
رأي جالينوس والمص لا يثبتها لعدم التعرض الثاني ان المرض مقابل
للصحة وتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الآخر فلا احتياج
الى تعريفه بل المرض مقابل لها والجواب عن الاول ان الالف
عوض عن تعريف الى مبدء الافعال يعني افعال البدن
وهو يحتمل الجميع والبعض واما الجواب عن فموقوف على تحقيق
التقابل بينهما اعلم ان الصحة كما قال امر وجودي بلا شبهة واما المرض
ففيه مذهبان احدهما عدم ذلك الامر الذي كان مبدأ الجريان
الافعال مجرى الطبيعي والثاني حصول مبدء وحالة خارجة عن
المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة فان غير المرض
بالاول كان التقابل بينه وبين الصحة تقابل العدم والملكة وحينئذ

تعريف احد المتقابلين معنى غير الاخر ولذا عبر بالثانى كان التقابل
التضاد وح تعريف احدهما لا يكون مغنيا والمتن اختار الثانى
فلذا عرفه و لما اخذ لفظ الضرر فى التعريف وهو غير بديهى اخذ
لذى يتبين فقال وضرر الفعل ثلثة تغير اى تجاوز عما هو مقتضاه
مثل ان تتخيل صورا واشكالا مختلفة يتنفر الطبع عنها وذلك
لفساد يعرض لمزاج الدماغ ونقصان وذلك ضعف
يعرض للقوى بسببه لا يصدر منها الافعال سليمة مثل ان لا
يرى الاشياء كما هى او من بعيد فان ذات الابصار
باقية لكنه طرء الضعف بها وبطلان اى فناء القوة بالكلية
مثل العمى اذ ذات الابصار معدومة بالتمام ولما كان الصحة
بسيطة غير منقسمة الى اقسام اكتفى فى تحقيقها بتعريفها
واشتغل بتقسيم المرض فقال والمرض ينقسم الى المفرد
والمركب لانه اما ان يكون تحققه باجتماع امراض يحصل من
المجموع هيئة وحدانية يقال له مرض واحد او لا يكون كذلك
والاول المركب والثانى المفرد مثال الاول الورم فانه
مركب من سوء مزاج مادى وتفرق الاتصال ومرض
التركيب ومثال الثانى الحمى اليومية اما المفردة فثلثة
اقسام

اقسام سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال وجه
الحصر لانه المرض اما ان يختص اولا بالاعضاء المتشابهة الاجزاء
او لا فان كان الاول يسمى سوء المزاج وان كان الثانى
فاما ان يختص بالاعضاء الآلية اى الاعضاء المركبة اولا والاول
يسمى مرض التركيب والثانى تفرق الاعضاء تصل ويقال
له المرض المشترك ليعرضه الاعضاء المفردة والمركبة
بالذات اما عروضه للاعضاء المفردة مثل ان يتفرق اتصال
اجزاء اللحم والعصب او غيرهما واما عروضه للمركب مثل ان
ينخلع العضو من مفصله لاسترخاء رباطه من غير تفرق واقع
فى شىء من الاعضاء المفردة لان القسم الاول وهو سوء المزاج
فينقسم الى قسمين مادى وساذج اما سوء المزاج المادى
فهو الذى يكون بسبب خلط له كيفية من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فيتكيف البدن بتلك الكيفية فيصير اخرج مما ينبغى
مما هو اما ابرد او ارطب او ايبس مثل حرارة غالبة على اعتدال
البدن سببها وجود الصفراء واقسامه ثمانية اربعة مفردة
واربعة مركبة كما سلف فى كتب المزاج واما الساذج فهو
الذى لا يكون كذلك اى الكيفية الحادثة للبدن لا عن خلط

متكيف بها موجب لخذه ونهاية البدن مثل برودة المثلوج وحرارة
المدقوق وهذا القسم ايضا ثمانية فالمجموع ستة عشر قسما كما عرفت
واما مرض التركيب ويسمى امراض الاعضاء الالية كما عرفت
فينقسم الى اربعة اجناس بالاستقراء مرض الخلقة ومرض
المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما الجنس الاول وهو
مرض الخلقة فهو ايضا لا يتجاوز عن اربعة بالاستقراء لانه اما
مرض الشكل وهو ما احاط به حد كالكرة او حدود كالمثلث
ومرضه بان يتغير شكل يضر بالافعال الطبيعية
مثل اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير
واستدارة المربع او مرض المجاري والاوعية وهو ثلثة
لان ذلك التغير اما بان يتسع المجاري اذ الاوعية فوق
ما ينبغي اما لضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة
كاتساع الثقبة العنبية عند انتشار العين وبطلان
الرؤية لان النور حينئذ يتفرق ليشغل المكان حتى لا
يلزم الخلاء فيخرج عن القوام الصالح للانطباع او تضيق
اي تتضيق اما لقوة الماسكة او ضعف حركة الدافعة
كضيق مجاري النفس عند الخناق او غيره كالسدد

المجرى

المجرى الاتي من الكبد الى المرارة ومنها الى الامعاء لمواد غليظة تحدث
في المجرى ولذلك يحدث اليرقان من الاول والقولنج من الثاني وقس عليها
ذكرنا تغير الاوعية لان مرضها اما بان يكبر ويتسع كاتساع الانثيين
او بان يصغر ويتضيق كتضيق المعدة بواسطة ورم ما يجاورها او بان
ينسد ويمتلي كالسكتة فان بطون الدماغ يمتلي وينسد ولذلك
يتعطل الاعضاء من الحس والحركة او يستفرغ ويخلو كخلو القلب
عن الدم عند عروض الفرح المفرط ولم يتعرض المص لهذا الشق
لندرة وقوعه والفرق بين المجاري والاوعية لين التجويف وهو
فضاء في باطن العضو ان حوى شيئا ساكنا سمي وعاء او متحركا
سمي مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه سمي بطنا او مرض الصفائح
وهو الرابع من مرض الخلقة والمراد من الصفائح سطوح الاعضاء
ومرضها بان يتغير سطح العضو بان يخشن ما يجب ان يملس
كقصبة الرئة فان الواجب ملاستها لتسليس الصوت وصفائه
او يملس ما يجب ان يكون خشنا كالمعدة والامعاء فان الواجب
خشونة سطحها لتماسك ما فيهما من الغذاء والثفل لئلا يخرج
قبل تمام الهضم واما الثاني من مرض التركيب مرض المقدار
فهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو اكبر مما ينبغي كداء

الفيل وهو زيادة في الساق والقدم يصير الرجل بسببه مشابهة
رجل الفيل او يصغر مقدار العضو اصغر مما ينبغي كذبول الاعضاء
وضمور الحدقة واما الجنس الثالث وهو مرض العدد فهو
ان يزيد العضو زيادة اما طبيعية اي يكون من جنس ما هو
موجود في البدن كالاصبع الزائدة وضررها منع اليد عن
سرعة افعالها وقبح خلقتها او خارجا عن الطبيعة كالثولول
وهي طوال زوائد مقعقعة الراس او ينقص نقصانا في الطبع
كمن يولد ولم يكن له اصبع او نقصانا عارضا اي غير طبيعي
بل بسبب عارض خارجي كمن قطعت اصبعه او يده واما
الجنس الرابع وهو مرض الوضع اعلم ان الوضع نسبة
بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فالبحث له
عنه يشتمل موضع العضو ومشاركته مع الاعضاء الاخر
في القرب والبعد لان العضو بالنسبة الى مكانه هيئة و
بالنسبة الى غيره من الاعضاء هيئة اخرى بحسب قربه
وبعده عنه فمجموع امراض الوضع ستة اربعة منها ما يختص
الموضع اولها زوال العضو عن موضعه كخلع الخروج تام وثانيها
زواله عن موضعه بغير خلع اي لا بالكلية بل بان ينزع عن

موضعها

عن موضعها كالفتق المنسوب الى الامعاء وثالثها حركته في موضعه
والواجب سكونه كالمرتعش ورابعها سكونه في موضعه
والواجب حركته كتحجر المفاصل واثنان منها باعتبار نسبته
الى جاره والى هذا اشار بقوله فمنه فساد الوضع لمقاربته
او مباعدته عضوا اخر لا على ما ينبغي اي يعرض للعضو بالقياس
الى ما يجاوره مقاربته لا على ما ينبغي او مباعدة كذلك والمص اكتفى
بتمثيل القسمين الاخيرين نظرا الى ظاهر تعريف الوضع
والاحسن ما قال جالينوس انه يقتضي الوضع والمشاركة كما ذكر
واما القسم الثالث من اقسام المرض المفرد وهو تفرق الاتصال
اي التفرق المولم المضر للافعال الطبيعية فهو قد يكون في الاعضاء
المفردة فان كان في الجلد يسمى خدشا وان كان في اللحم فان كان
قريب العهد ولم يتقيح يسمى جراحة وان تقيح يسمى قرحة
وان كان بعيد عهده وسكن الم وزال غوره وصار على فمه صلابته
وفي داخله لحم ابيض صلب يسمى ناصورا وان كان العظم فلا يخلو
اما ان يكون في الطول او في العرض فان كان الثاني فان انقسم
الى جزئين مثل كسر العظم الى نصفين يسمى كاسرا وان انقسم
الى اجزاء صغار يسمى مفتتا وان كان الاول يسمى صادعا وان

كان في العضو طولا يسمى شقا وعرضا يسمى بترا وقد يكون
في الاعضاء الآلية اي المركبة مثل قطع الاصبع او اليد
او غيرهما فان قيل قد مر قبيل هذا انه من قبيل مرض العدد فلم
عددت من امراض تفرق الاتصال قلنا ليس بينهما منع الجمع
فمن حيثية داخل في الاول ومن اخرى في الثاني واما المرض المركب
فهو امراض اذا اجتمعت حصل من جملتها امراض اخرى غير كل واحد
منها والظاهر ان يقول من جملتها مرض آخر بل الاصوب ان
يقال مرض يحصل من مجموع امراض مختلفة متغايرة لها مثل الاورام
والبثور فانهما اي فان كلا منهما مركب من سوء مزاج
مادي لان المادة المورمة اذا لم توجد لم يحصل الورم وتفرق
اتصال اذ المادة لا تورم الا عند تفرقها اتصال العضو حتى
تاخذ لنفسها مكانا وزيادة في المقدار وهو ظاهر وقس على
هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وكل
مرض يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا وينتهي الى الصحة
فله ازمان اربعة الاول الابتداء وهو الزمان الذي يظهر
فيه المرض ولا يستبان اي لا يظهر فيه تزيده واشتداده
والثاني التزيد وهو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده

وكل وقت

وكل وقت بعد وقت والثالث وقت الانتهاء وهو الوقت
الذي يقف فيه المرض بجميع اجزائه على حالة واحدة بحيث لا يزيد
ولا ينقص لنهاية الاشتداد وعدم الاخذ في الانتقاص والرابع
وقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه الى بلوغ
الصحة ووجه الحصر في الاربعة ان القوة المدبرة اما ان لا تبادي المرض
في المقاومة اولا الاول وقت الانتهاء والثاني اما ان يظهر عليه
المرض ظهورا بينا اولا والاول وقت التزيد ووقت الابتداء والثاني ح
وانما قال وكل مرض ينتهي الى الصحة لان من الامراض ما لا يتجاوز
المريض من الابتداء او التزيد او الانتهاء بل يموت ومنها ما
يتصور فيه هذه الاوقات كالامراض الخلقية مثل الرؤس المسفط
ولما فرغ من تعريف الصحة والمرض وتقسيمه شرع في الاسباب
الفصل الثاني في الاسباب الضرورية اي الاسباب التي لا يمكن
للانسان ان ينفصل عنها ما دام حيا المغيرة لاحوال ابدان
الانسان واي فطن لها اعلم ان لاحوال البدن امور تعرض له لا
لذاته بل لاسباب فهي ان اوجبت حالة لم تكن قبل تسمى
مغيرة وان اوجبت استمرار الحالة المتقدمة تسمى حافظة
والمص قدم بيان الاحوال على الاسباب ولما كان السبب

متقدما على السبب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال
فاهتم ببيانه وهى اى الاسباب الضرورية ستة اقسام
بالاستقرآء القسم الاول الهوآء المحيط بالابدان وانما قدم
على سائر الاسباب لشدة الاحتياج اليه الا يرى ان الانسان
لا يتمكن من امساك نفسه الا زمانا قليلا بخلاف الامساك
عما سواه والحاجة اليه انما هو لترويح القلب وتعديل الروح
التى فيه وذلك لان الروح كما عرفت لطيف حار
المزاج ليسرع نفوذه فى الاعضآء ولا يخفى انه لو بقى
على حاله مع كثرة حركته لاستحال الى النارية وخرج عن
الانتفاع فيجب ان يكون لنا جسم بارد بالنسبة اليه
ليرد عليه ويعدله وذلك لا يجوز ان يكون ارضيا لكثافتها
ولا مآء لثقلها واحتمال اطفآء حرارة الروح دفعة فتعين
الهوآء للطافته وخفته ومناسبته مزاج الروح ولكن
بسرعة انفعاله عن كيفيته ملابسته وجب ان يكون بحيث
اذا ورد وفعل فعله المقصود يخرج سريعا ليدخل بدله هوآء
جديد فاقتضت الحكمة البالغة ان ينبسط القلب
والحجاب والرية والشرايين كلها فينجذب الهوآء البارد

ثم

ثم ينقبض المجموع فيخرج الهوآء الدخانى ومثل ذلك بزق الحدادين
فانه بالبسط يجذب الهوآء وبالقبض يدفعه واذا عرفت هذا
فاعلم ان الهوآء ما دام صافيا غير مخالط للاشيآء الخبيثة والشوائب
الردية معتدلا فى الحر والبرد كان حافظا للصحة موجدا لها فاما
اذا تغير وتغيراته ثلثة اقسام تغير طبيعى وهو تغير تقتضيه طبيعة
الفصل وغير طبيعى اما مضاد للطبيعى كالتغيرات الوبائية
او غير مضاد لها كالتغيرات العارضة بسبب انتقالات
الكواكب ومجاورة الجبال والوهاد والبحار والى ما ذكرنا اشار
بقوله ويختلف حال الهوآء بسبب اختلاف الفصول والنواحى
والرياح ومجاورة الجبال والبحار والتربة اما تغير الفصول
اعلم ان الفصل ما يمتاز الشىء عن غيره تميزا ذاتيا واطلاقه
على الزمان انما هو باعتبار تميزه بعض اجزآء الزمان عن
بعض تميزا عرضيا اذ المميز كون الشمس مثلا فى ربع معين
من الفلك واذا تقرر ذلك فاعلم ان الفصول عند
الاطبآء مخالفة للفصول عند المنجمين لان نظر الاطبآء
فى الفصول من حيث التاثير فى الابدان بالتسخين
والتبريد والاعتدال فقدروها بحيث لا يظهر التفاوت

في الحر او البرد فصل واحد تفاوتا فاحشا كما يظهر باصطلاح
المنجمين فالربيع عندهم هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد
المعتدلة الى زيادة الدثار لدفع نكاية البرد والى ما يروح به
لدفع تاثير الحر تبريدا كما يعتد به ويكون فيه ابتداء نشو النباتات
والاشجار والخريف ما يقابله وهو زمان تغير الاوراق وابتداء
سقوطها والصيف جميع الازمنة الحارة والشتاء جميع
الازمنة الباردة واما الفصل عند المنجمين فعبارة عن ازمنة
كون الشمس في ربع معين من الفلك مثلا من الحمل الى السرطان للربيع
وقس عليه الترتيب الى آخر البروج والفصول فالربيع بالطبع
معتدل اي بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا كما زعم انه
حار رطب او معتدل بين الحرارة والبرودة فقط والصيف حار
يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب ويتسلم
الطبيب من الطبيعي ذلك اذ لا يحتاج الى معرفة لميته واما النواحي
والرياح اي الاختلاف الحاصل للهواء بسبب اختلافهما فان
الجنوب اي الريح التي تهب من جهة الجنوب وناحيتها اعلم ان
الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم قطع سطح دائرة معدل
النهار يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار دائما على سكانها
فيكون

فيكون الارض بهذا القطع الى نصفين احدهما جنوبي والآخر
شمالي فالشمالي ما كان في جهة القطب التي يلي بنات النعش والجنوبي
ما يقابله واذا عرفت هذا فاعلم ان الجنوبي وناحيتها يسخن ويرطب
اي يفعل في البدن آثار الاشياء الحارة الرطبة اما التسخين
فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس
سكانها واما الترطيب فلان البحار اكثرها في الجنوب مع ان الشمس
يؤثر فيها بقوة ويبخر الابخرة غليظة رطبة يخالط الرياح ولذلك
تورث الحميات العفنة والشمال اي الرياح التي تهب
من جهة القطب الشمالي وناحيتها يبرد ويجفف اما التبريد فلمرورها
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما التجفيف فلعدم
مصاحبتها الابخرة كثيرة لبعد الشمس من سمت رؤوس اهلها وعدم مرورها
على بلاد فيها مياه كثيرة بل يجتاز على البراري ولها منافع كثيرة
منها تقوية البدن لمنعها بسبب البرد تحليل الروح ومنها
تصلب البدن لافادته التغليظ والتكثيف ومنها جودة
الهضم لحقن الحرارة في الباطن والصبا اي الريح التي تهب
من قدام مستقبل المشرق والدبور اي الريح التي تهب
من خلف مستقبل المشرق وناحيتهما قريبتان من الاعتدال

في الكيفيات الاربع لان الشمس لا يختلف تاثيرها في طول البلاد
فالبلاد التي مرت عليها تلك الرياح على طبيعتها واضدادها ولئن كان الصبا
افضل من الدبور وخير الصبا ما هبت في اول النهار وخير الدبور
ما هبت في آخره واما مجاورة الجبال والبحار اي الاختلاف الحاصل
للهواء بسبب مجاورتها فان الجبل متى كان في ناحية الجنوب
كان هواء البلد ابرد مما اذا لم يكن كذلك لانه يمنع الرياح الجنوبية
اي رياح ويحبس الشمالية الباردة ولا يعكس الشعاع الموجب
للتسخين ومتى كان الجبل في ناحية الشمال كان هواء البلد اسخن
لعكس ما ذكرنا في الجبل الجنوبي ومتى كان البحر في ناحية الجنوب
كان هواء البلد اسخن من عكسه لمرور الجنوب الحارة ومتى كان
في ناحية الشمال كان ابرد مما كان اذا لم يكن كذلك لاعانته
الرياح الشمالية على تبريده واما التربة اي الاختلاف الحاصل للهواء
بسبب مجاورة التربة فان الصخرية ايبس لكونها صلبة لا يتصاعد
فيها الابخرة تبقى على طبيعة الارض وتكيف الهواء بتكيفها و
والطينية ارطب لعكس ما ذكرنا القسم الثاني من الاسباب
الستة الضرورية في الماكول والمشروب وجه الضرورة ان
التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية وساير المحللات

فلولا

فلولا

البدل يفني البدن في مدة يسيرة ولما كان البدل ضروريا ولا
يحصل الا بهما فهما ضروريان اعلم ان ما سوى الماء من الاشياء التي
ترد على البدن ويجري بينهما اي بين حرارة البدن وبين ما سوى
الماء فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق و
دواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء سمي وسمي
مطلق اما الغذاء المطلق فهو الذي اذا ورد على البدن يتغير عن
البدن من الحرارة الغريزية ولا يغيره اي البدن فيخلع صورته
الغذائية ويتشبه به اي بالبدن ويصير بدلا عما يتحلل منه كالحنطة
واما الدواء المعتدل فهو الذي اذا ورد على البدن يتغير عن البدن
من الحرارة الغريزية ولا يغيره ولكن يشبه به بل يبقى صورته النوعية
بحالها فان قيل الغذاء والدواء المعتدل كما يؤثران في البدن
كما يتأثران فلم قلت انهما لا يغيران قلنا المراد بعدم التغير
انه لا يحصل منهما تغير يوجد منه خلل في الافعال واما الغذاء
الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن من الحرارة الغريزية اولا
ويغيره اي يؤثر في البدن بمادته وكيفيته معا ويكون اخر شانه
ان يغيره البدن اي اذا غير البدن ويغير منه يغلب عليه
تاثير البدن في اخر الامر فيخلع عنه الصورة النوعية ويشبهه

اى الغذآيه اى بالبدن كالخس وماء الشعير والتفاح فانه يحصل
منها خلط يصير بدل ما تحلل ومع ذلك يفعل التبريد فى البدن فان
غلبت غذائيته على دوائيته يقال له الغذاء الدوائى وان انعكس
انعكس واما الدواء المطلق فهو الذى يتغير عن البدن من الحرارة
وتغيره بكيفيته فقط بان يسخن البدن او تبرد او يرطب او يجفف
ويكون آخر شانه اى الامر الذى يؤل هو اليه بعد الفعل والانفعال
بغير البدن عنه من غير ان يحصل منه خلط مستحيل لان يشبه
اى بالبدن كالفلفل والنيلوفر واما الدواء السمى فهو الذى
يتغير عن البدن من الحرارة ويغيره اى البدن ويكون آخر شانه
فساد مزاج البدن كالسقمونيا وشحم الحنظل والافربيون والفرفيون
واما السم المطلق فهو الذى لا يتغير عن البدن اصلا ويغيره
اى مزاجه ويفسده بخاصيته بصفة فيه والمراد بعدم
التغير انه لا يتغير فى صورته النوعية بان يستحيل الى نوع
آخر وان تغير بحسب الكيفية والسم قد يكون حارا
وقد يكون باردا اما الحار فطبيعته الحارة فهى خاصيته فى
تحليل الروح مثل سم الافاعى واما البارد فتعاكس طبيعته
البارده خاصيته فى اجماد الروح وابطال الحرارة الغريزية

ثم

كسم بعض العقارب اما الادويه فدرجاتها اربع لان الكيفية
التى تحدث من الادويه فى البدن لا تخ اما ان يكون محسوسة او لا
والثانى مرتبة الاول لا تخ اما الذى يبلغ الى حد الاضرار بالفعل والاول
او لا والاول اما ان يبلغ الى الهلاك او لا فيكون مراتبها
اربع اما الدرجة الاولى فهى ان يكون فعل المتناول بكيفيته
اى بسبب كيفيته فعلا غير محسوس بشدة ان يسخن او يبرد
تسخينا او تبريدا لا يحس به الا بتكرر التناول او تكثير
مقدار المتناول واما الدرجة الثانية فهى ان يكون الفعل اقوى
من ذلك بحيث يكون تاثيره محسوسا لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال
الطبيعية اضرارا ابينا الا ان تكثر او تكرر واما الدرجة الثالثة
فهى ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا ابينا للافعال
ولكن لا يبلغ الى حد يهلكه ويفسده واما الدرجة الرابعة فهى
ان يكون فعلها بحيث يبلغ الى حد ان يهلكه ويفسد المزاج
وهذا خاصية الادوية السمية كالبيش وقرون السنبل
والبان واليتوعات والاسفيداج والمرتك واعلم
ان الشرط فى هذا المعرفة ان يكون الانسان الذى تناوله
معتدل المزاج ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل

منه عادة والبحث ينبغي أن يعرف أن لكل درجة من هذه الدرجات
مراتب ثلاثة في العرض العالي والسافل والمتوسط ولذا يجد
دوائين في درجة واحدة مع كثرة التفاوت بين أثريهما
وأما الغذاء فلكونه مركبا من العناصر وجواز غلبة البعض فينقسم
إلى اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق سهل الانفعال
سريع الاستحالة إلى جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف
على مادته كالشراب وإلى الكثيف وهو الذي يتولد منه دم
غليظ صعب الانفعال بطيء الاستحالة لغلبة العنصر الكثيف
على مادته كلحم البقر وأما المعتدل فهو الذي يتولد منه دم
لا يكون رقيقا ولا ثخينا لاستواء العنصرين كالبيض
النيمبرشت ولم يتعرض المصنف للمعتدل في جميع الأقسام
اعتمادا على فهم المتعلم بالمقايسة وأيضا لإمكان أن يكون
توليد كل واحد منهما الدم أكثر أو أقل ينقسم ثانيا إلى الكثير
الغذاء وهو الذي يستحيل أكثره إلى الدم وإلى قليل الغذاء
وهو الذي يخالفه ويقابله والمتوسط وهو ما يساوي فيه
ذلك فيتحصل على ما ذكره المصنف أربعة أقسام وعلى ما ذكرنا
تسعة من ضرب الثلاثة في نفسها وأيضا كل واحد منهما إلى

الكثير

من كثير الغذاء وقليل الغذاء ينقسم ثالثا إلى حسن الكيموس أي
وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن وإلى ردي الكيموس وهو الذي
يخالفه وإلى متوسط كما ذكرنا فيتحصل على ما ذكره المصنف ثمانية أقسام
من ضرب الأربعة في الاثنين وعلى ما ذكرنا سبعة وعشرين من ضرب
التسعة في الثلاثة إلا أن المصنف اكتفى بذكر مثالين مثال اللطيف
الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض النيمبرشت وماء [illegible]
اللحم ومثال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس كالقديد
والباذنجان ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس
كالسمك ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس كالخس والتفاح ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي
الكيموس كالفجل والخردل وأكثر البقول ومثال الكثيف الكثير
الغذاء الحسن الكيموس كالبيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن
ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس كلحم البقر
والبط والفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الحسن
الكيموس كالاطرية واصرس البولغ ولما كان الماء من جنس
ما يشرب ومن جملة الأسباب الضرورية شرع في البحث
عنه فقال وأما الماء فهو لا يغذو بل يبذرق الطعام فههنا وللبن

الاول انه لا يغذو البدن والثاني انه ضروري للبدن فيه اما دليل
الاول فلان الماء بسيط وكل بسيط لا يصلح للتغذية ينتج من الاول
فالماء لا يصلح للتغذية اما الصغرى فبيّنة واما الكبرى فلان الغاذي
للبدن يجب ان يكون بحيث يمكن ان يصير جزءا لما يغتذي قريبة
من الفعل ويتشبه بالبدن ولا يكفي لان البسيط لا يصلح لذلك ما
لم يتركب اذ الدم مركب فالغاذي ان يكون بسيطا واما دليل
الثانية فلان الغذاء ضروري كما قلنا والغالب ان ارضيته
فلا يمكنه وصول بغير الاجزاء الارضية الى اقاصي الاعضاء فاحتيج
الى معاون يرققها ويبذرقها بتنفيذها من المعدة في العروق
الشعرية الى الكبد ثم منها الى اطراف الاعضاء في المجاري
الضيقة ولا يصلح لذلك الا الماء فهو ايضا ضروري ولما
كانت المياه تختلف بحسب ما يخالطها ويغلب عليها من الاجزاء
الارضية والكيفيات اراد ان يبين الماء هو الافضل منها فقال
وافضل مياه العيون اعلم ان افضل المياه مطلق مياه
العيون والانهار لانها تخرج بقوة فيها من الكمون الى البروز
وينبع من مسام الارض وافضل مياه العيون ما كانت
تربتها طينية اي غير حجرية فان الطينية بسبب اللين اذا

اختلطت

اختلطت بالماء تروقه وتصفيه عن الممتزجات الغريبة المغيرة لطبيعة
الماء بواسطة جذبها اليها نفسها فيرسب عنها كما يفعل الراووق في المائعات
بخلاف الحجر فانه لصلابته لا يخالط الماء الا بسطحه الظاهر فلا ينقيه
الطين وان كان ابعد من العفونة عذبة اي طيبة الطعم بحيث
يحس بها انها حلو نقية من اقذار المدن والاجسام الغريبة كالشب
والكبريت والسبخة وغيرها وكان مجريها من الغرب نحو المشرق لان الرياح
المشرقة معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس فهبوبها
في مقابلتها يصلح جوهر الماء وبعد ما في الافضل ما كان مجريها من الجنوب
الى الشمال ومنبعها بعيدة اذ بعد المنبع يستلزم كثرة الحركات
لطول المسافة وكثرة الحركات توجب ازدياد الترويق
والتلطيف والنضج وسيلانها من اعلى الى اسفل لان ذلك وسيلانها في
يقتضي شدة حركتها وسرعة جريانها وهما يزيدان في اللطافة
وكانت مكشوفة للشمس اذ اشراقها عليها يوجب ازدياد تلطفها
ونضجها وينبغي ان يكون كثيرة خفيف الوزن يتسخن سريعا
ويبرد كذلك من الاسباب الخارجة وماء النيل قد جمع اكثر هذه
الفضائل وكذا النهر الجاري في بلدة امل يقال له هراس ولما
اشار الى افضل مياه العيون اراد ان يبين الافضل مياه المطر

اي الفاضل منها منحصر عنده فقال وفضل مياه المطر اعلم ان معرفة
اصل الفضل مقدم على معرفة الافضل فينبغي ان يعلم ان فضلها
باعتبار انها يحصل اما من بخار متصاعد من الطف مياه ويتراكم في الجو
كما بين في الطبيعي او من هواء ينقلب اليه وعلى كلا التقديرين
يكون مادته الطف ونقاوة عن الاجسام الغريبة اكثر وكلما كان
الهواء خاليا من الغبار يكون المطر افضل ولذلك قيل الشتوي
افضل من الربيعي وهو من سائر الفصول واما افضلها فهو ما اجتمع
اي ما اجتمع في النقرة اي الحفرة الصخرية لئلا يخالطه باغيره من
المفسدات الارضية لانه للطافته يبادر اليه التعفن والصخر
بسبب الصلابة واليبس يحفظه عن التغير بخلاف الطين وضربته
الشمال والصبا وقد مر تفسيرهما وتحليلهما ووقعت عليه الشمس
حتى يمنع عن قبول التعفن والفساد ولذلك اذا طبخ امن
من العفونة وما عداه من اي مياه العيون والمطر من المياه
كمياه الابار وماء البئر والمياه الثلجية والجمدية والمياه الراكدة
والاجامية فهو رديء يفسد الاخلاط ويولد السدد والحميات
ووجع الطحال والامعاء والحصى والمؤخر من كل منها اردى مما
يتقدمه واذا لم يوجد الماء الجيد على ما ذكرنا فالواجب ان يغلى
الماء

الا وعلمنا جيدا حتى يغار منها بشوبه من الاشياء الغريبة وكيف
وزنه بعد اتمام الكلام في القسم الثاني القسم الثالث من الاسباب
الستة الضرورية النوم واليقظة وجه الضرورة لهما ان الاحساس
والحركة للانسان الذي في اليقظة فلا بد منها لضرورتها ولكنها الى امتدت
والروح فيها في التحلل يلزم فناء الروح في مدة يسيرة فلا بد من النوم
ايضا لاراحة الروح وهو انما يحصل من رطوبة الدماغ المعتدل بسبب
وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعصابه وترطب مسالك الروح
وتنفذها فيصير الروح النفساني غليظا بحيث لا تنفذ في تلك
المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الطبيعية الا ما
كان ضروريا في حفظ الحيوة كالنفس والنمو والهضم فيحدث
للنفس راحة ويزول الاعياء والتعب ولكل منهما تاثير في البدن
اما النوم فيبرد الظاهر اي ظاهر البدن لغور البدن الروح
في الباطن والدم بتبعيته لذلك لا يحس النائم بابرد لم يخرج منه
الدم مثل ما يخرج في اليقظة ويحوج الى دثار اكثر ويسخن الباطن لما ذكرنا
ولذلك افعال القوى الطبيعية من التغذية والتنمية اقوى
ولو كان في البدن مادة مستعدة للهضم والنضج ينضجها ويهضمها
والا فيرخيها ويرطبه اي الباطن لان قصارى النوم لا حالة الغذاء

الرطوبات والفضلات التي شأنها التحلل في اليقظة
وتبرد وتجفف الباطن لان حال الى النوم لان الحرارة اذا تحركت
اليه وباشرت في المواد بنضجها وتفرقها فاذا طال المكث لم
تجد مادة يؤثر فيها فيحلل الرطوبات الاصلية فيتبعه تحلل الروح
والحرارة الغريزية فاذا وقع التحلل كثيرا يعرض التبريد والتجفيف
بالضرورة واما اليقظة فيفعل بضد ذلك المذكور في النوم
لان آثار الضد ضد آثار الضد وافراطها يفسد مزاج الدماغ
ويضعف لكثرة تحلل الارواح والرطوبات ويسيء الهضم
بتحلل القوة ويحوج بتحليل المادة ونوم النهار ردي واذا اعتيد
ترك بالتدريج القسم الرابع من الاسباب الضرورية الحركة
والسكون البدنيان وانما ذكرهما بعد النوم واليقظة لان النوم
شبيه بالسكون واليقظة بالحركة وان كان هذا يقتضي
تقديمهما عليهما كما فعل القرشي واما وجه اضطرارهما الى الاعتدال
ضروري لما قلنا ولا يتم الا بالجذب والامساك ودفع
الفضلات وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فهما واجبان
بالضرورة ولكل منهما تاثير في البدن اما الحركة فيسخن البدن
ما لم يبلغ حد الافراط فاذا افرطت في تحليل الرطوبات بالاصالة

والارواح

والارواح بالتبعية فيعرض البرد والتجفيف اما اذا كانت بالاعتدال
فيوجب مع السخونة انتعاش الحرارة الغريزية وتحليل الرطوبات
الغليظة والكثيرة تحلل اكثر مما ينبغي والشديدة بالعكس
واما السكون فيبرد لاستلزامه كثرة الفضلات وحقن
الرطوبات ومنع الفضول من التحلل وانغمار الحرارة الغريزية
وانطفائها والسكون اعون على الهضم كما ان الحركة اعون
على الانحدار وحركة الجماع يجفف لاستفراغ كثير من الرطوبة
الغريزية من الانعقاد اذ المني جوهر شريف يحصله الطبيعة من
جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير لحفظ النفس ولذلك
يعرض الضعف من استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يعرض
من استفراغ مائة درهم من الدم وينقص الحرارة الغريزية
لان جوهر الروح يستفرغ مع المني لللذة وكل من كان اكثر
التذاذا فهو اوقع في الضعف فيبرد بهذا السبب
وقد يسخن لفرط الحركة ولما كان الاستفراغ والاحتباس
نوع من الحركة والسكون اردفهما بالذكر فقال القسم
الخامس من الاسباب الستة الضرورية الاستفراغ والاحتباس

وجه الاضطرار الى الغذاء الضروري لا يمكن ان يستحيل الى الاعضاء
حال الملاقات بل لا بد من المكث الحاصل بالاحتباس فهو
ضروري ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته فلا محالة يبقى منه
فضلة سيندفع بالاستفراغ فهو ايضا ضروري وهما يوجبان
الصحة اذا كانا بالاعتدال فاما اذا كان يحتبس ما من شانه
ان يستفرغ او بالعكس فيوجب الامراض ولكل منهما اسباب
اما الاحتباس فانما يكون لشدة القوة الماسكة فانها اذا
اشتدت قوتها تشبث بالفضلات ومنعتها عن الخروج
او ضعف القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت لم تتمكن
من الهضم سريعا فيقف الغذاء لتمام فعلها فيحتبس الفضول
او ضعف الدافعة لان القوة الدافعة اذا ضعفت لا يقدر
على دفع الفضلات فيحتبس في البدن او ضيق المجاري فانها
اذا ضاقت لا ينفذ فيها الا الرقيق من الفضول فيحتبس
في البدن او السدد فانها اذا سدت مجاري الفضول
لم يمكنها اندفاعها فيلزم الاحتباس او غلظ المادة فانها اذا غلظت
لا يندفع عن المجاري بالسهولة فيحتبس او كثرتها لان المادة

اذا

اذا كثرت تمنع الطبيعة عن دفعها فيطول اللبث او لزوجتها لان التصاقها
وتشبثها بالاعضاء تمنعان عن دفعها او فقدان الاحساس
بالحاجة الى ذلك بانه يقع سدة بين المرارة واوعية الفضول
فلا ينصب المرارة منها اليها او عية الفضول فلا ينصب
المرار منها اليه او عية الفضول فلا يتنبه على الحاجة الى الدفع
فينبغي محتبسة كما يعرض في القولنج اليرقاني او انصراف
الطبيعة الى جهة اخرى اي غير جهة الدفع لوجود الموذي او
المنافي هناك فيمتنع الطبيعة منها وتتوجه الى جهة اخرى كما
يعرض في البحارين عن احتباس البول او البراز فانها اذا اشتغلت
بالتفرقة يحتبس البول والبراز وان اشتغلت باستفراغ
احدهما يحتبس الآخر واما الاستفراغ فانما يكون لاضداد
ما ذكرنا من ضعف الماسكة او قوة الدافعة او سعة المجاري او رقة
المادة او ايذاء المادة بثقلها او بكثرتها فلا يحملها الطبيعة فتدفعها
كما يعرض للسكارى عند الامتلاء او للذع المادة بحدتها
ودفعها كما يعرض في الزحير او لتمديد المجاري لوجود المادة
الكثيرة فتندفع بلا اختيار وعلى هذا القياس القسم
السادس من الاسباب الضرورية الاعراض النفسانية

والمراد منها عوارض وكيفيات تحدث للنفس تبعا للانفعالات
تعرض لها بسبب ما يرتسم في بعض قواها من الامور النافعة او الضارة
وانما سميت بها لانه يتبعه وربما عن قوى هي الآت النفس
في الادراك وهي من حيث التاثير في القوى ينتشر الروح الحامل
لها لان حركتها لا يمكن الا مع حركة الارواح والارواح متبوحة حارة
جدا فلا يامن النفس من تحللها عند الحركة فيقتضي ان يكون
معها ما يمدها ويغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها
ولها بحسب الحركة ستة احوال فمنها ما يحرك الروح والحرارة
الى خارج البدن اما دفعة كالغضب وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام او يحرك
قليلا قليلا كاللذة وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى خارج البدن طلبا للاتحاد والوصول الى الملائم كما ان شاهد
وقت رؤية الحبيب ومنها ما يحرك الروح والحرارة الى داخل
البدن اما دفعة كالخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل البدن دفعة خوفا من موذ واقع واما قليلا
قليلا كالحزن والسبب في تدريج الحركة ضعف المنافر
كما ان السبب في الحركة دفعة قوته ومنها ما يحرك الحرارة

مرة

مرة الى داخل واخرى الى خارج كالغضب اذا كان مع الخوف
هذا المثال يحتمل الوجهين الهم والخجل والفرق بينهما ان الانسان
عند الخجل يتوقع ان ينال له مكروه فيصيبه في الحال ما يصيب
الخايف من حركة الروح الى الداخل ولذا يصفر لونه واذا شجع
العقل النفس وحقر ذلك المكروه فيصيبه ما يصيب عند الغضب
من حركة الروح الى الخارج ولذا يحمر لونه واما عند الهم فيعرض اولا
الغضب ثم الخوف فبهذا التقرير سقط اعتراض من قال
ان المص اهمل في القسم الاخير شقا واحدا يعني الخجل تامل ولما
فرغ عن اسباب الضرورية الحافظة للصحة في الاسباب الموجبة شرع
للمرض فقال الفصل الثالث في الاسباب المرضية من امراضه
وهي ينقسم الى ثلثة اقسام خص الاسباب المرضية وان
كان المصحح ايضا كذلك لاهتمام معرفة اسباب المرض حتى يستدل
بها الى نوعه ويشتغل بعلاجه بادية وسابقة وواصلة وذلك
لان السبب اما ان لا يكون بدنيا او يكون والاول
يسمى باديا والثاني اما ان يكون بينه وبين المرض واسطة
او لا والاول يسمى سابقا والثاني واصلا فالاسباب البادية
هي التي لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون ما هو

من الامور الخارجة من البدن مثل الهواء الحار الموجب للصداع
والحمى الدقيقة او من الامور النفسانية كالغضب الموجب
لحدوث السخونة في الارواح المودي الى الحمى اليومية وانما سميت
بادية لظهورها بحيث يعرفها الطبيب وغيره من بدا الشيء
اذا ظهر والاسباب السابقة هي الاسباب البدنية التي بينها
وبين المرض واسطة وانما سميت سابقة لسبقها على المرض
بالزمان والاسباب الواصلة هي الاسباب التي لا يكون بينها وبين
المرض واسطة ولذا سميت بهذا الاسم مثال السابقة الامتلاء
الموجب لتعفن الاخلاط والموجب للحمى ومثال الواصلة العفونة
التي يلزم منها الحمى بلا واسطة بينها وبين المرض وهذه
الاسباب اما التي يحدث سوء المزاج او مرض التركيب
او تفرق الاتصال وقدم تفسيرها اما سوء المزاج فنقول لما
كان سوء المزاج يحصل بسبب غلبة كيفية من الكيفيات
الاربع شرع ان يذكر اسباب كل كيفية وقدم الحار
لكونها اقوى الفاعلين فنقول ان اسباب المرض الحار ستة
على ما قاله جالينوس الاول حركة مجاوزة عن الاعتدال غير
مفرط لان الافراط موجب للتبريد بالتحليل كما عرفنا فاما اذا كانت

٢ مثال البادية السكنى بالبلد الحار
ما يولد الدم ح

غير مفرط

غير مفرط يوجب التسخين بانعكاس الحرارة الغريزية وهي اما نفسانية
كالغضب او بدنية كالمبالغة في الرياضة من غير افراط
والثاني ملاقات حرارة بالفعل غير مفرطة كالاهوية
المعتدلة فانها توجب لتسخين البدن فاما اذا كانت غير
معتدلة كبلاد الهند يوجب التبريد بالتحليل والثالث
ملاقات حرارة بالقوة مثل المادة الحارة بالطبع اذا تناول
غذاء او كان ادوية والرابع تكاثف المسام وهي ثقب
البدن والسدد اي سد المسام سواء حدث ذلك
عن البارد بالفعل كالثلج او القابض كالماء الشبي او اليابس
كالطين فانها توجب التسخين بسد المسام وحقن الحرارة
في البدن والخامس العفونة فانها كما يحصل من الحرارة الغريبة
يحدث بالمناسبة مثلها لان اثر الشيء يناسب علته
واسباب المرض البارد ثمانية كما قال جالينوس الاول
ملاقات برودة بالفعل اي ما يبرد بالفعل كالماء البارد
والهواء البارد والثاني ملاقات برودة بالقوة كالاطعمة والادوية
المبردة بالطبع وان كانت حارة في الحال والثالث قلة

الاكل في الغاية فانه اذا كان قليلا لا يوافي بما يتحلل من الرطوبة فلا يصلح
لان يكون حافظا للحرارة ويكون حالها كحال السراج عند قلة الزيت
والرابع الافراط فيه اي في الاكل والحرارة ح تنجمر وتعجز عن الهضم
فيحترق ويعرض ما يعرض للسراج من افراط الزيت والخامس
التكاثف المفرط فانه يكثف الحار الغريزي فيعرض البرد لخنقها
والسادس الحركة المفرطة الموجبة للتبريد في المآل والسابع
السكون المفرط لاقتضائه كثرة الرطوبات الفضلية المؤدية
الى اختناق الحرارة الغريزية وانطفائها والثامن شدة
انفتاح المسام فانه يوجب كثرة تحلل الحار الغريزي فيعرض
البرد لمجانبات اهل الابنية واسباب المرض اليابس اربعة
اجناس ملاقات يابس بالفعل كالهواء الحار ومنه الاندفان
والتمرغ في الرمال والاستحمام بالمياه القابضة والبرد المجمد
بجبس الفضول عن جذب الغذاء الى نفسه او يابس بالقوة
كالادوية المجففة او قلة الاكل وان كانت بواسطة ضعف
الهاضمة فانها تجفف لنقصان بدل ما يتحلل والرابع
الحركة المفرطة وكل ما يحلل الحرارة كالسهر والحرارة المفرطة
وكثرة

وكثرة الاستفراغ وكثرة الاستحمام واسباب المرض الرطب ايضا
اربعة اجناس الاول ملاقات مرطب بالفعل كالهواء المعتدل
والحمام المعتدل خصوصا على الطعام والثاني ملاقات مرطب بالقوة
كالادوية المرطبة والثالث كثرة الاكل وان لم يكن المتناول رطبا
فان كثرته توجب الترطيب والرابع السكون المفرط وكل ما
تجمع الرطوبات مثل الهواء والماء الباردين والنوم المفرط
فانه يقتضيها بالذات الحقن وبالعرض الرطوبة ولما فرغنا من
اسباب سوء المزاج فلنشرع ولنتكلم في اسباب مرض التركيب
ولما انقسم امراض التركيب الى اربعة اقسام امراض الخلقة
والمقدار والعدد والوضع ابتدا ببيان اسباب امراض الخلقة
وهي ايضا لما كانت منقسمة الى اربعة اقسام فساد الشكل وامراض المجاري
وامراض الاوعية وامراض الصفايح بدا ببيان اسباب فساد
الشكل فقال اسباب فساد الشكل اعلم ان اسباب فساد
الشكل لذلك اما ان يكون واقعة في الخلقة الاولى قبل الولادة
او حين الولادة او بعدها اما الاسباب الواقعة قبل الولادة فاما
ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة فان كانت من جهة القوة
فهو اما قصور القوة المصورة بان تعجز عن تشكيل الاعضاء

واعطاء كل جزء من المني صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع
الذي انفصل المني منه او قصور القوة المغيرة بان يعجز عن التصرف
في المني فلا يحصل جزء من المني مما حصل من الذكر والانثى ستود العضو
مخصوص حتى يحصل له مزاج صالح الكيلوس على ما ينبغي واما اذا كانت
من جهة المادة فهو بان يكون المقدار كثيرا فيزيد على ما ينبغي من
العدد الطبيعي كزيادة اصبع او قليلا فينقص او غليظا فينحصر
على القوة المصورة او رقيقا فلا يقبل الشكل الطبيعي لسيلانها
ولم يذكر المصنف هذا السبب واما الاسباب الواقعة عند الولادة
فمثل ان لا يخرج الجنين عن الرحم خروجا طبيعيا بان يخرج
على رجليه او احدهما او على العرض فيعرض لذلك تشكل
بعض اعضائه لا على ما ينبغي واليه اشار بقوله او اشياء تقع
عند الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا واما الاسباب الواقعة
بعد الولادة فهو اما اسباب مرضية كالجذام او السل والتشنج
والاسترخاء والتمدد او اشياء تقع عند قمط الطفل اي شده
عند القماط وهو ما يشد به الصبي في المهد لان الطفل
يتاذى من كل طلاق يستحسنه ويسترده وذلك لرقة
بشرته وضعف حرارته او اشياء تقع من خارج كسقطة او ضربة

او المسا

او المبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء فوجب الاعوجاج
في بعض الاعضاء ولما كان امراض المجاري باحد ثلثة اشياء اتساع
المجرى او تضيقه او انسداده بدر ببيان الاحوال فقال اما
اسباب اتساع المجاري فهو اما ضعف الماسكة عن جميع الاعضاء
وقبضها فيقوى الدافعة ح في فعلها لعدم المانع ويلزم الاتساع
او حركة قوية من الدافعة فانها تقتضي ان تمدد اجزاء العضو اكثر مما
ينبغي فيوجب الاتساع او ادوية مفتحة كالعاقرقرحا والنرجس
والدارصيني فانها تزيل المادة وتفتح المجرى وتوسعه او مرخية
حارة رطبة كالخطمي واكليل الملك واللادن فانها بحرارتها ورطوبتها
ترخي المجرى وتهيئ للاستعداد الموجب للاتساع واما اسباب
ضيق المجرى فاضدادها كقوة الماسكة او ضعف الدافعة
او ادوية قابضة فاحدس جهة الاسباب بما ذكرنا واما اسباب
السدة فهي اما وقوع شيء غريب في المجاري وذلك اما ان
يكون غريبا من جنسه كالحصاة التي تقع في مجاري البول وهي ليست
من جنس البدن او غريبا في المقدار كالثفل الكبير الواقع في الامعاء
او غريبا في الكيفية وذلك اما الغلظة واما اللزوجة واما الجمودة
كالعلقة الجامدة فان هذه الاشياء تقتضي المنع من نفوذ ما كان

بسبب كثرة المادة او غلظها
او لزوجتها

النوع الرابع

بضغطه او العام المنقذ بسبب اندمال قرحة فيه او انطباق المجرى
او لذة المساكح بمجاورة ورم ضاغط او لقبض برد شديد فانه يجمع اجزاء المجرى
من جميع الجوانب فينضم بعضها الى البعض او لشدة تكاثف واما اسباب
الخشونة التي من امراض السطوح فقد يكون من داخل البدن
كالمادة الحادة الشديدة الجلاء كالفضول والاخلاط الحريفة
فانها لحدتها وسرعة نفوذها يقطع الرطوبات اللزجة الكائنة على
سطح العضو وتخشن العضو او الشديدة التحليل كزبد البحر فانه
تحلل الرطوبات وتخشن العضو وقد يكون من خارج البدن
كالدخان والغبار المنزلين على الاعضاء فانها ليبوستها
توجبان خشونة الجلد واما اسباب الملاسة فقد يكون
من خلط لزج من داخل البدن فانه بسبب رطوبته اللزجة تورث
سطوح الاعضاء بحيث لا يكون في اجزائها انخفاض وارتفاع
وقد يكون من خارج البدن مثل الشمع المذاب بالدهن ويقال
له القيروطي فانه بسبب التحليل اللطيف يرقق المادة
فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو ولما فرغ من
بيان اسباب الشكل شرع في بيان اسباب امراض العدد وهي
قد يكون بالزيادة وقد يكون بالنقصان اما اسباب زيادة

المقدار

والعدد في سببها

المقدار اي عظمه فكثرة المادة اما الطبيعية الموجبة لازدياد العدد مثل
الاصبع الزائدة على الخمس او الردية الموجبة لازدياد المقدار كالثآليل
او شدة القوة الجاذبة اما بنفسها فيجذب المادة في جهته
اكثر مما ينبغي ويصير سببا لزيادة العدد او المقدار او بمعونة الدلك
والاضمدة المسخنة مثل ضماد الزفت وما يشبهه فانها بسبب
التحليل المسام وتوسيعها وافشاء الحرارة معين الجاذبة على جذب
المادة الى جهته اكثر مما ينبغي فيفيد عظم المقدار واما اسباب

والمقدار

نقصان العدد فنقصان المادة بحيث لا يتمكن القوة ان
يعمل منها ما يحتاج اليه في تمام العدد او تمدد والى تمدد مقدار صالح
او خطاء القوة المصورة فانها اذا اخطأت في المادة ولم تميز
مثلا في انها قط اصبع او اصبعين لم تمكن المادة قبول صورة
الاصبعين فينقص الاصبع في العدد او المقدار واما اسباب
فساد الوضع هذا شروع في بيان اسباب امراض الوضع
وهي سوء المجاورة وفساد الوضع يحتمل ان يكون في مقاربته
اي مقاربته عضو عضوا آخر او مباعدته اياه فمن اين الاسباب
اما من مادة متشنجة يمنع العصب والرباط عن الانبساط له
والمطاوعة للقوة المحركة فلا يقدر على مقاربته عضو ومباعدته

او مادة مرجية يمنع العضلات عن المطاوعة في الحركات الارادية
فيمنع المقاربة والمباعدة او اثر قرحة فانها يمكن ان يندمل اي القرحة
على وجه يمنع ان يفارق العضو عن مجاورة فتمنع المقاربة والمباعدة
او جفاف خلطا في المفصل يمنع العضو عن الانبساط والانقباض
او تحجرها والظاهر تذكير الضمير لرجوعه الى الخلط والتانيث
باعتبار المادة كما يعرض في وجع المفاصل فانه يوجب بقاء
على هيئة واحدة او حركة مفرطة للعضو اي غير طبيعية وسببها
اما يبس مضعف للقوة كما في علة اليابسة فان اليبس
اذا غلب على العضو يصير القوة المحركة ضعيفة لا ينفذ في
الاعضاء مقدار الحاجة فيستولي المرض ويؤدي الى مثل هذه الحركة
او المرض يقتضي نقصه والقوة المحركة تصعده فيحصل حركات
صاعدة وهابطة فلا يقدر على الحركة الارادية او مادة متشنجة تجذب
الى فوق الاعضاء فيوجب الزيادة في العرض والنقصان في
الطول ويحصل التشنج الاستلائي المانع من المقاربة والمباعدة
الطبيعيان والكزاز الاطباء عدوا حركة العضو لا على المجرى الطبيعي قسما
من اقسام امراض الوضع والمص عدها من اسبابها ولكل جهة تدبر
ولما اسباب تفرق الاتصال فذا شرع في بيان اسباب القسم
الثالث

الثالث من الامراض المفردة فهي اما من داخل البدن مثل خلط اكال
فانه لحدته ياكل العضو ويفرق اتصاله كالجذام او محرق فانه اذا غلب
على العضو يقطعه كما ترى في ذي سنطاريا الكبدية فانه تفرق
اجزاء الكبد ويخرج مع البراز قطعه قطعة لحدة المادة او اواقها
او لاذع بالدال المهملة والغين المعجمة لان اللاذع اي الحض
يوجب نزع بعض الاجزاء من بعض فيلزم التفرق واللذع
بالذال المعجمة والعين المهملة بمعنى الاحراق لا يناسب هذا المقام
لسبق قوله او محرق او صادع مبلس فانه بسبب يبسه
تفرق اتصال الاجزاء كما يعرض التشقق بسبب يبوسة
الاخلاط او ممتلئ ممدد اما ريحي يودي الى تفرق الاتصال
كما في الفتق او خلطي ممدد يوجب التفرق اما لشدة
حركة الخلط لدفع الدافعة اياه او لكثرة المادة المفرقة لاجل
المكان واما من خارج البدن كالقطع بالسيف والمد بالحبل والنهش والنهس ح
والاحراق بالنار وامثال ذلك من الرض على النهش والنقب
وحمل الاثقال ولما فرغ من اسباب المرض شرع في بيان
العلامات الدالة على الصحة والمرض فقال الفصل
الرابع في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة

المزاج احترز به عن العلامات الدالة عليها من جهة الاخلاط كما يجيء ومن
ارباب العلامات على ما ذكره المصنف اربعة فالقسم الملمس وانما ابتدأ
بذكره لكونه اظهر الاقسام ووجه الاستدلال ان الشخص المعتدل
المزاج اذا لمس اعضاء الآخر حال كونها محفوظة من الحرارة والبرودة
العارضة من الخارجة فان انفعل اللامس عنه بالتسخين في البلاد
المعتدلة او لا يكفي نفيا العيتو دل على الحرارة وان انفعل عنه
بالتبريد دل على البرودة وان استلانه فوق الطبيعي من غير امر خارج
يعرضه كالاستحمام وغيره دل على الرطوبة وان استصلبه او استخشنه
من غير امر خارجي دل على اليبوسة وانما قال وان استلانه
وان استصلبه دون وان انفعل عنه بالرطوبة او اليبوسة كما
قال في الحرارة والبرودة لانهما كيفيتان انفعاليتان لا يحس
اسناد اللامس اليهما وان لم ينفعل اللامس عنه دل على الاعتدال
اذ الشيء لا ينفعل عن مماثله ومنها اللحم والشحم اي الدلائل الماخوذ
من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الحرارة والرطوبة
ويكون هناك عضو وابن شدته وصلابته اما دلالته على الحرارة
فلانها سبب فاعل لنضج المادة وتعقيدها واما على الرطوبة
فلان مادته الدم المتين الغليظ المستعد للانعقاد عن الحرارة

واما

نسخه

والهواء المعتدل

والحكم على الكيفيتين الانفعاليتين
انما يصح بشرط الاعتدال
في الكيفيتين الفاعليتين

واما الذي ما فطن بالنظر الى المادة وتاثير الفاعل ولكن كان اللحم يسيرا اي قليلا
وليس هناك شحم كثير دل على اليبس لعدم المادة المرطبة واما كثرة
الشحم والسمن فيدلان على البرودة والرطوبة ولكن هناك شيء ما
اي يسير فاما دلالتهما على البرودة فلانها سبب فاعل لها لو سلطه
التعقيد واما على الرطوبة فلانها سبب مادي اذ المادة فيها لطيف
الدم المائي واما الترهل فلان البرد موجب ضعف الهضم الموجب
لكثرة الفضلات الموجبة للترهل وقلة السمن والشحم يدل على الحرارة
المذيبة لهما وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة لانهما
مادتهما واقضف الابدان هو البارد اليابس كما ذكرنا ومنها اي ومن
الدليل التي يدل على المزاج احوال الشعر من سرعة نباته وبطوئه وكثرته
وقلته وغلظه ورقته وجعودته وسبوطته ولونه فالاستدلال به
من جهة اوجه الاول باعتبار السرعة والبطوء فسرعة نباته يدل على
اليبس اي يبس المزاج لما عرفت في كتب التشريح ان تكون
من بخار دخاني ينفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة ويتوجه
نحو المسام للخروج فان كانت المسام معتدلة اي لا واسعة يتحلل
منها سريعا ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح للتكون فيرتبك هناك
ويتحلل الطف منه وينعقد ما بقي من الغليظ بسبب الحرارة على هيئة

المسام وعلى قدر سعتها ثم تتعاقب المدد باستمرار والابخرة الدخانية وتخرج
ما انعقد وصلب فيكون الشعر اجعد بيبوسة المزاج المستلزم لقلة الابخرة
وكثرة الدخانية الموجبة لسرعة نباته وخروجه والثاني افراطه في السرعة يدل على
الحرارة واليبس لان سرعة خروجه يدل على قوة الفاعل الذي هو الحرارة وكثرة
المادة التي يدل على اليبس واما بطؤه فيدل على اضداده ما ذكرنا والثالث
باعتبار الكثرة والقلة فان كثرته يدل على الحرارة لما قلنا ان الحرارة هي
المؤثرة في المادة فكلما كانت اقوى يكون التأثير اشد والانبات
اكثر وقلته مع وجود المادة يدل على الرطوبة لما ذكرنا والثالث
باعتبار الغلظ والرقة فان غلظه يدل على كثرة الدخانية والحرارة لان
احدهما فاعل والآخر مادة ورقته تدل على قلتها وقلة الحرارة لضد ما ذكرنا
والرابع باعتبار الجعودة والسبوطة فان جعودته تدل على الحر واليبس
لانه يكون بسبب المسام اما الاول فلان شان الحرارة التجفيف
المستلزم للتجعيد واما الثاني فلان شان اليبوسة تكثير المواد الدخانية
الارضية المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم بعضها على بعض واما السبوطة
فيدل على ضد ما يدل عليه الجعودة ولضد ما بيناه والخامس باعتبار
اللون فان سواده يدل على الحر القوي لان الشعر كما عرفت يتكون
من البخار الدخاني الاسود فكلما كانت الحرارة المدخنة اكثر كان الدخان

اشد

اشد سوادا وصهوبته تدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة
والصفرة مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال على البرد
وشقرته وحمرته تدلان على القرب من الاعتدال اما الاول فلانها
لون متوسط بين الحمرة والصفرة مع نقصان الميل الى البياض
وهذا دليل البلغم والصفراء المتكافيان فيوجبان القرب
من الاعتدال واما الحمرة فلان الحرارة لم تكن قوية والا يوجب
السواد والبرودة ليست كذلك والا يوجب البياض فيقرب
الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة كما في الشيخوخة
اذ المشايخ لضعف حرارتهم يستولي البلغم على امزجتهم فيسري
لونه على مادة الشعر وتبيضه وهو سبب الشيب عند
ارسطو واما جالينوس فيقول مادة الشعر اذا كانت باردة
لا يقدر الحرارة على احراقها واخراجها فتحتبس في المسام وتتكرج
فيها وهو سبب الشيب واما على اليبس لانه سبب تحلل الرطوبات
يوجب تحلل الشعر فيتخلله الهواء ويصير ابيض كما شاهد في
النبات عند جفافه وهذا يتصور في اواخر الامراض المجففة
وقد تعرض للناقهين بياض الشعر ثم سواده ثم بعد مدة يعود

المرض اما ابحاثه الاولى في الفحص ومنها كثير من الدلائل التي تدل على المزاج
لون البدن فبياضه يدل على قلة الحرارة لان البياض اما ان يكون
لغلبة البلغم او قلة الدم وهما يوجبان البرد والفرق بينهما
ان البياض الحادث من غلبة البلغم يكون معه ترهل ولين
ملمس والذي من الثاني بالعكس وكمودته تدل على كثرتها اي كثرة
الحرارة وفيه نظر لان الكمودة سواد يسير من غير اشراق وهو
يدل على شدة البرد كما قال الشيخ الرئيس وغيره لانه
لا يكون الا لقلة الدم وتجمده لغلبة الاجزاء الارضية وبهذا
انه شدة البرد وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة اما
الصفرة فلانها لكثرة الصفراء الدالة على كثرة الحرارة واما الشقرة
فلانها حمرة صافية براقة تحصل من دم رقيق حار والصفاء
والبريق لا يكونان الا من شدة تاثير الحرارة وقد يكون الصفرة
لقلة الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير ولا تدل ح على افراط
الحرارة فلا يصح قوله على الاطلاق وسواده يدل على الحرارة لانها اما
ان يكون من اخلاط محرقة او حرارة محرقة للجلد بجذب يسود
واللون الباذنجاني يعني سوادا مخلوطا بزرقة تدل على البرودة

واليبس.

واليبس لانه يتبع صرف السوداوي باردة يابسة والجصي يدل
على البرد والبلغمية لانه بياض معه قليل زرقة وشان البلغم احداث
البياض وشان البرد تجميد الدم فيحصل منه اللون والرصاصي
يدل على البرودة واليبوسة لانه بياض يضرب الى الخضرة قليلة
فالبياض من البلغم والخضرة من امتزاج السوداء معه والاولى
ان يقول والرصاصي على البرودة والرطوبة مع سوداوية كما قال الشيخ
الرئيس اذ الرطوبة اكثر من اليبوسة لغلبة البلغم الفصل
الخامس من المقالة الثالثة في العلامات الدالة على احوال البدن
من جهة الاخلاط كان السابق من جهة الكيفيات اما غلبة
الدم فيدل عليها ثقل الراس لانه بحرارته تصعد الابخرة الى الراس
وتملأ تجاويفه والتمطي لان ذلك دليل امتلاء العضلات وتحرك
الطبيعة لدفعه والتثاؤب وتصعدها الى الدماغ وكدورة الحواس
لان ذلك بسبب تصاعد الابخرة الغليظة من الدم الموجبة
لغلظ الارواح المكدرة للحواس والبلادة للفكر لان ذلك
بسبب امتلاء الدماغ وغلبة الرطوبة المانعة عن حركة الروح
وحلاوة الفم العارضة لان ذلك بسبب غلبة الخلط الحلو

لان ذلك لشدة ... فضل النفس والتحاسي
الدائر فان ذلك لغلبة الاضطراب
صح

وهو الدم وحمرة اللون واللسان لان الجلد جوهر عصبي ابيض بالطبع
واختلاف الوانه باعتبار الاخلاط الغالبة كما قررنا وظهور الدماميل
والبثور في الاعضاء فان ذلك دليل غلبة الدم والالم يدفعه الطبيعة
الى الخارج وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين
والمقعدة واللثة والشفتين فان ذلك دليل الغلبة ودفع
الطبيعة اليها بسهولة واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض اللون ان لم يكن
لغلبة الدم كما سبق وترهل البدن اي استرخاء اللحم فانه دليل غلبة
الرطوبة وقلة الحرارة المحللة ولين الملمس فانه اية كثرة الرطوبات
وبرودته اي برودة الملمس وكثرة الريق لعين ما قلنا وقلة العطش
لان البلغم بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا خالط الصفراء
فيصير حينئذ بلغما مالحا ويلزمه العطش لاشتياق الطبيعة الى
وضعف الهضم فان ذلك علامة غلبة المادة الباردة اذ جودة
الهضم لغلبة الحرارة والجشاء الحامض فانه دليل ضعف الهضم الدال
على غلبة البلغم كما مر وكثرة النوم اذ البلغم للزوجته يسد مسالك
الروح النفساني ويمنعه من البروز الى الظاهر فيسكن في الباطن ويوجب
النوم والبلادة في الذهن لما قلنا في الدم واما غلبة الصفراء فيدل

عليها

عليها صفرة اللون والعين لما مر غير مرة وانما خص العين بالذكر لانها مرآة
مجلوة صافية اللون فظهور التغير فيها اسرع ولذلك يكون ابتداء ظهور اليرقان منها الفم
ومرارة البلغم لان طعمها مر وخشونة اللسان فانها دليل غلبة
المادة الحارة المحللة للرطوبات المحتاجة للاعضاء خصوصا اللسان
فانه كثيف الجوهر متخلخل يقبل الابخرة المتصاعدة من المعدة وفوهتها
اسرع ويبس الفم والمنخرين فان ذلك دليل غلبة اليبوسة وهي
مقتضى الصفراء وشدة العطش فان ذلك دليل غلبة الحرارة
واحتياج الطبيعة الى ما يروح البدن وضعف شهوة الطعام فان ذلك
دليل غلبة مادة حادة وخبث لذع المعدة والغثيان فان ذلك
دليل كراهة الطبيعة وقصد دفعها وذلك بسبب حرارة الصفراء
وحدتها والقشعريرة وهي حال الحال من تقرز فيه الابرة وذلك
لقوة البخار الصفراوي ونفوذه في اعضاء البدن لحدته واما غلبة السوداء
الصفراء فيدل عليها نحول البدن اي يبسه لان السوداء خلط يابس
ولم يعرض ذلك من الصفراء مع انه يابس كذلك لان حرارتها مسيلة
وكمودته بين السوداء وسوادها وسواد الدم لما ذكرنا آنفا وغلظه اي

غلظ قوامه لان ذلك دليل غلبة الاجزاء الارضية وزيادة الفكر والظنون
الفاسدة والوسواس فان جميع ذلك لتجفيف السوداء جوهر الدماغ
واللذع في فم المعدة وذلك لحدتها وكثرة الضبابية والشهوة الكاذبة وذلك
لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة والبول الكمد والاسود فانه لكثرة
المادة السوداوية والاحمر الغليظ فان الحمرة مع الغلظ دليل السوداء
الدموية ولون البدن اسود وهو ازب اي كثير الشعر لانه كما علمته
يتكون من دخانية السوداء فكثرته لكثرتها والله اعلم المقالة الرابعة
في النبض والتفسرة هذا شروع في بيان العلامات الكلية الدالة
على احوال البدنية مطلقا وهي تشتمل على فصول الفصل الاول
في بيان بسايط من النبض فنقول اولا ان النبض في اللغة حركة العرق
وفي الاصطلاح حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض
لتبريد الروح بالنسيم لما كان معرفة المركب موقوفة على معرفة
اجزائه وتحقيق الاجزاء موقوفا على ذكر مقدمة شرعنا فيه اعلم ان
الحركة هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وما قال
ارسطو ان معرفة التدريج موقوفة على معرفة الزمان الموقوفة على الحركة
ليس بصواب لان تصور التدريج بديهي لا يتوقف على معرفة الزمان

فلا

فلا يلزم الدور وهي جنس انواعه اربعة وحركة في الكم وهي انتقال الجسم
من كم الى آخر على التدريج كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف
وحركة في الكيف وهي انتقال الجسم من كيفية الى كيفية على التدريج
كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة ومن السواد الى البياض مع بقاء الصورة
النوعية ويسمى الاستحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من موضعه
مكانه الى مكان آخر على سبيل التدريج ويسمى نقلة وحركة في الوضع
وهي انتقال الجسم من وضعية هيئة الى آخر على سبيل التدريج
كحركة الرحى وحركة الافلاك وليست هذه اينية اذ تلك حركة
لا ينتقل الجسم من مكانه الى مكان آخر بل يختلف نسبة اجزائه
الى اجزاء مكانه على التدريج وهذه النسبة هي الوضع فالتغير فيها
حركة في الوضع وينقسم باعتبار آخر الى ذاتية وعرضية والذاتية
الى طبيعية وقسرية وارادية لان الجسم اما ان يكون حركته تابعة لحركة
جسم آخر اولا فان كانت فهي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة
وان لم يكن تابعة لحركة جسم آخر فهي الذاتية وحينئذ فلا يخلو اما ان
كان من غير الجسم المتحرك فهي القسرية وان كان منه فلا يخلو اما ان
يكون من شأنه الشعور في وقت ما اولا والاول هي الارادية والثاني

الطبيعية واذا عرفت هذا فاعلم ان الاطباء اختلفوا في ان النبض من
اية مقولة بعد ان اتفقوا على انه ليس من مقولة الكيف فذهب
الشيخ الرئيس الى انه من مقولة الاين واعترض عليه بان المتحرك بالحركة الاينية
لا بد ان يخرج عن مكانه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج عن مكانه
بل يتسع ويضيق اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي
المماس للسطح الظاهر من المحوي وفيه نظر لاحتمال ان لا يفسر المكان
بالسطح من قال به ولئن سلم فلم قلت ان الشريان لا يخرج عند
الانبساط والانقباض عن مكانه فلا بد لك من اثباته من دليل وذهب
القرشي الى انه حركة في الوضع وفسره بانه حركة وضعية للشرايين
قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته وقيل ان
الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه تتغير نسبة
اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع
واعترض عليه بان الحركة الوضعية لم يعتبر فيها تغير نسبة اجزاء
الشيء بعضها الى بعض بالقرب والبعد مع انتقاضه على الحركة في الكم
ايضا ومن الناس من يقول هو حركة في الكم اذ الشريان يتخلخل و
يتكاثف حال انبساطه وانقباضه وهذا القول مع ضعفه يلزمه اختلاف

الدون

الابيض فيلزم ان يكون له حركتان حركة في الكم وحركة في الاين ولما ثبت
احد هذه الحقيقين ما فيه حركة النبض من المقولات والحقيقين ما هو حركة
النبض وبيان المذاهب فقد سبق في التشريح الشرايين واذا وقفت
على ما تلوناه من تحرير المقدمة فاعلم ان قوله حركة بمنزلة الجنس البعيد
وقوله من اوعية الروح احتراز عن حركة الدماغ فانها ليست منها
وعن حركة الرئة والصدر فانها ليست ايضا والمراد من اوعية الروح
القلب والشرايين وقيد الشرايين فقط اذ الشريان تضعف بالطول
والقصر ونحوهما من اوصاف النبض وحركة القلب لا تضعف بشيء منها
وهو مردود عندي لان الاتصاف بهذه الصفات بواسطة ظهور
الحركة فيه ولا يلزم من هذا ان لا يكون القلب ايضا مبدا لهذه الحركة
فمع هذا الدليل بطلان مذهب من نفى النبض حركة القلب فقط
يرشدك ذهاب الشيخ في تشريح الشرايين الى ان حركتهما تابعة لحركة
القلب كما بيناه فان اصطلح احد بان النبض حركة الشرايين فقط فلا نزاع
معه اذ لا مناقشة في الاصطلاحات بل البحث في هذا التعريف
المذكور وقوله مؤلفة من انبساط وانقباض احتراز عن سائر

حركات القلب والشرايين كالاختلاج والحركة في الكيف وفيه
تنبيه لمن غفل لان حركة النبض اينية وانما قدم الانبساط لان ادخال
الهواء البارد مقدم على اخراجه بعد فساده بالطبع فقدم في الوضع
ايضا وقوله والتبريد الروح بالنسيم احتراز عن مثل حركة الخفقان
فاشارة الى العلة الغائية والصواب بدل التبريد والتدبير اذ الغرض
من النبض ليس التبريد بل منع افراط الحرارة المملة ودفع الابخرة الدخانية
التي لا فضلة في البدن ومنشأ الغلط ما وقع في بعض نسخ الكليات
والحق انه تصحيف الناسخ لا تصحيح المصنف وهذا التعريف مشتمل على
على العلل الاربع فقوله حركة من اوعية الروح اشارة الى العلة المادية
والفاعلية اذ الحركة يدل بالالتزام على محرك وهو القوة الحيوانية
وقوله مؤلف من انبساط وانقباض اشارة الى الصورية وههنا
ابحاث كثيرة لا يحتمل المقام ايرادها ومن اراد الوقوف عليها فليطالع
شرح الكليات للعلامة وكل نبضة مركبة من حركتين وسكونين
ارمن اتبع اي كل نبضة لا انبساط اي اثنتين حركتان وسكونان فكل
نبضة مركبة من اربعة اجزاء لان كل نبض مركب من انبساط لجذب
النسيم وتدبير الروح وانقباض لدفع البخار الدخاني ولا بد من تخلل

السكون

السكون بين كل حركتين متضادتين على مذهب ارسطو واتباعه
لانهم قالوا وصول المتحرك نهاية المسافة ولا وصوله ان فلو لم يكن بين
الآنين زمان لا يتحرك فيه الجسم يلزم تعاقب الآنين الموجب
لتركب المسافة من اجزاء لا تتجزى وهو ممتنع عندهم والاجناس
التي تعرف منها حال النبض على مذهب الاطباء عشرة بالاستقراء
الجنس الاول والمراد من الجنس المفهوم العام لا هو مصطلح المنطق
المأخوذ من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا وانما اضاف
المقدار الى الانبساط لان الانقباض مختلف فيه وذهب
كثير من الاطباء الى انه غير محسوس حتى ان جالينوس كنت في
الامر غافلا عن ادراكه حتى عرضت على معلمي فقال انك لا
تدرك الانقباض لانك لا تحس ما تفارقه وتبعد عنه بل ما تدفعه
وتماسه ثم قال فاقنعني بهذا الكلام ثم لم ازل افحص
حتى حططت بشيء منه ثم اجتهدت حتى احكمت ثم انفتح على ابواب
النبض ومن تعهده تعهدي ادرك ادراكي وبالجملة فتحه اوما
يحس في كل قطر من الاقطار الثلاثة اما ان يكون بالاعتدال او الافراط
او التفريط او متوسط بينهما فيحصل تسعة من ضرب الثلاثة في نفسها
الاول الطويل وهو الذي يحس اجزاؤه في الطول ازيد من عد

عند الحركة اكثر من المعتدل اي النبض وهو الذي يكون بالنسبة الى افضل
احوال النبض وما قيل انه المقتبس عليه اي الاصابع المعتدل او الفرضي
الحقيقي او النوعي او الصنفي فمن تعريف جدا اذ رب نبض يكون
طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اخرى ورب نبض يكون
حرارته فوق حرارة المعتدل الفرضي والنوعي والصنفي ولا يكون
فوق حرارة الشخص في حال الصحة والنوع موقعه في الصحي وخروجه
منها وسببه اي سبب الطويل بالغات كثرة الحرارة ومطاوعة
الآلة وتمكن القوة وبالوقوف الذال انه في القصير وهو ما يقابله
اي الذي يكون من اجزاوه المحسوسة طولا اقل عند النقص من المعتدل
وسببه قلة الحرارة مع اضداد ما ذكرنا في سبب الطويل
انه لك المعتدل بينهما اي بين الطول والقصر ويدل على الاعتدال
الحرارة والبرودة وانما لم يقيد وسببه اعتدال الحرارة الخ
سبب المعتدل من جانب الماسكة والالة وهو المغيرة على الحرى
الطبيعي لحاجة الشيخ رجاله واعتدال الحرارة والبرودة للازم
لها ولما كان تحقيقها يقتضي بسط الكلام اقتصر الى قوتين المدلول
وسلك في الرابع مسلكه ليكون على وتيرة واحدة او الرابعي
وهو الذي يأخذ من عرض الاصابع اي اصابع اللامس وهو الذي اشتداد
الاخذ

الاخذ من جهة اطراف انامل اللامس الى الجهة المقابلة لها اكثر مما يأخذه
المعتدل النبض ويدل على زيادة الرطوبة وسببه خلاء العروق وشدة
لينه اذ اللين تقتضي الانفتاح الطبقة الحائلة المستلزم للازدياد
العرض والعرق اذا كان في غاية اللين تنغمر تحت الاصابع ويلزم
العرض الخامس الضيق وهو ما يقابله ويدل على قلة الرطوبة وسببه
امران متقابلان لسبب العريض السادس المعتدل بينهما اي بين
العريض والضيق ويدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة واليبوسة
وسببه المتوسط بين سببيهما السابع الشاهق وهو الذي
يحس اجزاؤه في الارتفاع الى جهة جلد اللامس اكثر من المعتدل
المعروف ويدل على زيادة الحرارة وسببه شدة الحاجة الى الترويح
مع مطاوعة الآلة الثامن المنخفض وهو ما يقابله ويدل على قلة
الحرارة وسببه ما يقابل سبب الشاهق التاسع المعتدل بينهما
في الشهوق والانخفاض ويدل على الاعتدال في الحرارة وسببه
المتوسط بين سببيهما هذا اقسام البسائط واما المركبات
فاربعة وخمسون لان التركيب الثنائي او ثلاثي ويحصل من
كل واحد منهما سبعة وعشرون فمجموع البسائط والمركبات ثلثة
وستون فاشرح الاقسام لئن لم يكن من الصناعة ونوطرف

التام الجنس الثاني من الاجناس العشرة الماخوذ من كيفية قرع
الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل بينهما فالقوي
هو الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى عمقها اي عمق لحم الانامل
وكلما زدت في الغمز او يمكن ان دفعه لا يصيبك اكثر واقوى
ويدل على شدة القوة الحيوانية وسببه جميع ما يقوي القوة
الحيوانية من الاغذية والاشربة وغيرهما والضعيف وهو المخالف
له اي للقوي فهو الذي لا يقرع الاطراف الاصابع قرعا قويا وان
غمز عليه لم يدخل في لحم الانامل حتى يظن انه لا يتحرك ولئن كان
في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان لان العظم بسبب
كثرة انبساطه في الاطراف وبهذا يعلم الفرق بين القوي والعظيم
ويدل نبض الضعيف على ضعف القوة الحيوانية وسببه
عكس سبب القوي والمعتدل هو المتوسط بينهما اي بين القوي
والضعيف وهذا المعتدل مخالف سائر المعتدلات
في المعتدل من سائر الاجناس كما عرفت هو المتوسط الطبيعي
الذي يقتضيه افضل احوال الشخص ولا يخفى ان هذا الاعتدال
انما يحصل عند توفر القوى وجريان الدفع على مجرى الطبع بخلاف
الاعتدال المذكور فانه يحصل عند توسط القوة ولذا يدل

عا توسط

توسط القوة الحيوانية فلا يكون الا في حالة جرى الطبيعي كما ينبغي والجنس
الثالث الماخوذ من زمان الحركة في القصر والطول وينقسم الى السريع
والبطيء [illegible] والمعتدل بينهما فالسريع هو الذي يتم الحركة
في مدة [illegible] قصيرة والصواب لئن يقول في مدة اقصر
من زمان حر[illegible]كة المعتدل اذ السرعة والبطء من الامور النسبية
فلا يتبين الا بالاضافة الى المعين والمدة القصيرة لا يمكن متعينة
فالتعريف بها تعريف بما هو اخفى ويدل على شدة حاجة القلب
الى الهواء البارد بالنسبة اليه وسببه استيلاء الحرارة الغريبة
على الروح وتمكن القوة على التحريك والبطيء هو المخالف لذلك
ويدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد وسببه قلة الحاجة او ضعف
القوة او شدتها لا انها يحدث في النبض عظما شديدا بحيث
يقاوم بالسرعة والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة
الى الهواء البارد والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والاداة منها
العرق وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل منهما
اما الصلب فهو الذي لا ينغمز اذا غمزت الانامل عليه ويدل على
يبس البدن وسببه البرد المجمد او يبس جرم العرق او تمدده
اباحته واللين هو الذي يخالفه ويدل على الرطوبة وسببه

الاسباب المقتضية لترطيب البدن المقتضية للينة كالاغذية
والاشربة المرطبة والامراض المحدثة للرطوبات والمعتدل هو
المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن
في اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس المأخوذ
من زمان السكون وهو عند من يدرك الانقباض
سكونان محيطي وهو نهاية الانبساط وبداية الانقباض
ومركزي وهو نهاية الانقباض وبداية الانبساط واما عند
من لا يدركه فسكون واحد وهو الزمان الواقع بين الانبساط واوله
وعلى كل من التقديرين ينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل
بينهما فالمتواتر هو الزمان الذي يقصر الزمان المحسوس بين القرعتين
والصواب ان يقول هو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون
المعتدل لما ذكرنا ان السريع في التقدير الاول المراد يكون المراد
من القرعتين حركتي الانبساط والانقباض وعلى التقدير الثاني
يكون المراد منهما الانبساطين ويدل على ضعف القوة الحيوانية
وسببه اما شدة الحاجة اما الترويح او ضعف القوة عن
احداث الرعشة والعظم والفرق بين المتواتر والسريع ان
السريع لكونه ماخوذا من زمان الحركة يمكن ادراكه بحركة واحدة اذا كان

زمانها

زمانها قصيرا بخلاف المتواتر فانه لا يمكن ادراكه باقل من حركتين والمتفاوت
هو الذي يخالفه ويدل على شدة القوة الحيوانية وسببه اما قوة شديدة
او قلة الحاجة او ضعف مفرط بحيث لا يقدر على التواتر والمعتدل
هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال القوة الحيوانية الجنس
السادس الماخوذ من مقدار رطوبة تجويف العروق وينقسم الى الممتلي
والخالي والمعتدل بينهما فالممتلي وهو الذي يحس في تجويف العرق
رطوبة زائدة على مقدار رطوبة النبض الطبيعي يدل على كثرة
الدم والروح وسببه اسباب الامتلاء السبعة من استعمال
الاغذية والاشربة المرطبة والاستكثار من الحمام وموانع التحلل
وضعف الهاضمة والدافعة او شدة الماسكة او ضيق المجاري
والخالي يخالفه اي ما يحس في تجويف العرق رطوبة انقص مما
في المعتدل ويدل على قلة الدم او الروح وسببه اسباب الخلاء
العشرة وهي اضداد اسباب الامتلاء مع ثلثة اخر وهي قلة الدم
او الروح او قلتهما والمعتدل يدل على اعتدال امر الدم والروح
الجنس السابع الماخوذ من كيفية جرم العرق اي الملمس الدالة
وينقسم هذا الى الحار والبارد والمعتدل بينهما وان كان بحسب

الكيفيات الاربع يقتضي القسمة ان يكون ستة لكن حيث لم تعتبر
الرطوبة واليبوسة لكونهما منفعلتين سقط الثلثة فالحار وهو الذي
يكون حرارته ازيد من حرارة النبض المعتدل يدل على حرارة مائية تجويفه
من الدم والروح وسببه الاسباب الخمسة المسخنة وهي الحركة
الغير المفرطة وملاقات ما يسخن والمادة الحارة والتكاثف والعفونة
والبارد وهو الذي يكون حرارته انقص يدل على برودتها وسببه
الاسباب الستة المبردة وهي الحركة المفرطة وملاقات ما يبرد وملاقات
ما يسخن جدا والمادة المبردة وقلة الغذاء جدا والمعتدل بينهما
يدل على اعتدال ما كان الدم والروح في الحر والبرد ونحو البعض
النبض حالة وهذا ايضا صحيح لرجوعه الى مائية تجويفه الجنس الثاني المأخوذ
من وزن الحركة والوزن عبارة عن مقايسة احد الشيئين بالاخر
لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن فيه كذلك الا ان الاطباء
اختلفوا في ذلك النسبة فمنهم من اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان
والمقابه ومنهم من اعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون ومنهم
نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون والاول ما اختاره
الشيخ وهو مقايسة زمان الحركة الى زمان السكون لان غيره تداخل باب

نقاب

في باب وهو غير مستحسن وما قال المص وهو ان يكون زمان السكون مساويا
لزمان الحركة لا يكون تفسير الوزن كما لا يخفى وتعريف قسم سوء الظاهر
انه قصد تعريف جيد الوزن وقسمه ما قاله اعني قوله ويدل على اعتدال
الحال في الانقباض والانبساط مبني على ما زعمه الفاسد والبناء
على الفاسد فاسد كما سيظهر عن قريب اعلم ان لكل واحد من
الانسان في حد الصحة نبض وله وزن معين يناسب حاله فان كان
ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن والا فهو ردي الوزن واقسامه
ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يجاوز عن الوزن الطبيعي الى وزن
سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب او بالعكس
والثاني مباين الوزن وهي ان يشبه وزنه سن وزن سن آخر
لا يليه كالغلام يكون له وزن نبض الشيخ او بالعكس والثالث الخارج
عن الوزن وهو الذي لا يشبه وزن سن البتة بان يكون متعددا
او متقلبا وهذا الصنف ردي جدا لانه على تغير عظيم في المزاج
موجب للخروج فان قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه
قلنا يحصل هذا القسم باعتبار الوزن ايضا ومقايسته فيكون قسما
منه واذا تحققت هذا علمت ان الحق الصريح عرفت ان كلام المص
في هذا المقام ليس بصحيح الجنس التاسع المأخوذ من الاستواء في الاحوال

الحسة للفرق اعني العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين ومن الاختلاف فيها فالمستوى هو المتشابه
من الاحوال الخمس من اجزائه اي اجزاء النبض وهي احد امور ثلثة اما بنبضات
ثلث والتشابه فيها بان اللاحقة الاربع متشابهة للسابقة في
الاحوال المذكورة او اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت تحت الاصابع
الاربع والتشابه فيها بان يكون الواقع تحت انملة السبابة متشابهة
للواقع تحت انملة الوسطى وعلى هذا او اجزاء جزء واحد من نبضة
واحدة اي اول ما يقع تحت اصبع واحد واوسطه وآخره والتشابه
فيها بان يكون متشابه الاحوال من هذه الاجزاء ولا يدرك هذا الا من
له كرامة من هذه الصناعة ويدل اي المستوى على حسن حال
البدن لان سببه جريان اسباب البدن مجرى الطبيعي والمختلف
ما يخالفه بان يكون اجزاء النبض مختلفة من الاحوال الخمس ويسمى
حينئذ مختلفا على الاطلاق او متشابهة من بعضها مختلفة في
البعض الآخر ويسمى حينئذ مستويا فيما حصل التشابه ومختلفا
فيما لم يحصل ويدل على ضد ذلك اي على سوء حال البدن
وسببه احد امور ثلثة اما ثقل المادة او الطعام المانع عن
حدوث الحركات على سنن الاستقامة واما مجاهدة

القوة والمرض كما في ايام البحارين وايام الاشياء الواردة من الخارج
المنافية للطبيعة كالفزع والهم وما يشبههما من النفس المباشرة
المأخوذة من الانتظام في الاختلاف لا بد من هذا القيد
وغير الانتظام فيه ايضا وينقسم هذا الجنس الى مختلف
منتظم ومختلف غير منتظم فالمختلف المنتظم هو الحافظ
لحركته على نسبة واحدة مثل ان يكون ثلث نبضات
سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا النسق وهذا
في دور واحد وقد يكون في الدورين مثلا ان يكون الرابعة
منه نبضة مفقودة في الدور الاول والثالثة مثل ذلك
ويستمر ذلك على هذا النسق فالمنتظم يحفظ دورا او دورين
فصاعدا كما بينا ويدل على تشابه حال البدن وسببه
ضعيف سبب الاختلاف وغير المنتظم بخلافه وهو الذي
لا يحفظ الدور على نسبة واحدة بل يختلف كيف ما اتفق
ويدل اي غير المنتظم على ضد ذلك اي على عدم تشابه
حال البدن وسببه اما شدة سبب الاختلاف او كثرته
والقسم العاشر داخل عند الشيخ تحت القسم التاسع كما قال
الشيخ رحمه الله ومحمد بن زكريا الرازي لكن المراد بالانتظام الانتظام

في الاختلاف وغير الانتظام فيه فكل واحد منهما اخص
من مطلق الاختلاف الذي هو شق من التابع وداخل فيه
فلو جعلناه قسيماً له يلزم ان يكون اخص قسيماً للعام وهذا باطل
هكذا قيل والحق انه جنس آخر قسيم للجنس التابع وقسيم
لاحد شقيه ولا فساد فيه ولان هذه الاجناس اعتبارية
فكلما اعتبر جنساً باعتبار شيء لم يفهم من غيره فهو قسم
وما نحن فيه كذلك ولما فرغ من تحقيق الاجناس شرع في تحقيق
الانواع فقال الفصل الثاني في الانواع المركبة من النبض
لها اسماء مخصوصة فمنها العظيم وهو الزائد طولاً وعرضاً وشهوقاً
على المعتدل الشخصي وسببه شدة الحاجة وقوة القوة
وسلاسة الآلة والصغير يقابله وهو الذي ينقص اجزاؤه
في الاقطار الثلثة اقل من المعتدل وسببه عكس سبب
العظيم والمعتدل بينهما هو المتوسط بين هذه الامور الثلثة
ومنها الغليظ وهو الزائد عرضاً وشهوقاً على المعتدل الطبيعي
وسببه اجتماع اسبابها والدقيق يقابله وسببه اجتماع

اسباب

اسباب الضيق والانخفاض والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين
اي العرض والشهوق وسببه المتوسط بين سببيهما وهذه الانواع
الستة يدل على ما يدل عليه بسائطها فاحدس مما ذكرنا فيها ومنها
اي من الانواع المركبة الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع قرعة ثم تقرعها
ثانياً بسرعة بحيث لم يكن له الرجوع والسكون ويدل على شدة الحاجة
الى الترويح وسببه اسباب السرعة وانما سمي به تشبيهاً بالغزال
في عدوه لانه يضع القوائم على الارض ويرفع منها بحيث لم يظهر
الوضع والرفع والسكون ومنها الموجي وهو النبض السريع
المتواتر المختلف في عظم اجزاء العروق وصغرها وشهوقها
وعدمها وعرضها ونقصها وتأخرها مع امتلائه وانما سمي به لانه
اختلاف اجزاء العروق في هذه الامور مع اللينونة كانه امواج
يتلو بعضها بعضاً على الاستقامة مع الاختلاف بينها في الشهوق
والانخفاض والسرعة والبطء ويدل اي الموجي على فرط الرطوبة
وسببه اما ضعف القوة بحيث لا يقدر على بسط الآلة
دفعة واحدة بل يدرج ذلك شيئاً فشيئاً واما لين الآلة
بافراط لان الآلة الرطبة لا تقبل التمدد السارى في جميع
الاجزاء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك اخره بتحريك

الاول كما يشاهد في الجنب ويكون هذا النبض في الاستسقاء
وذات الجنب والفالج والسكتة لغلبة الرطوبات وانصباب
الابخرة الرطبة الى الشرايين الموجبة لللين ومنها الدودي وهو شبيه
صورة الدودي انه مشبه في الشهوق الا انه ليس بعريض ولا ممتلي بل
وتموجه ضعيف ويدل على سقوط القوة لكنه لا تبلغ حدها واذا
لم يكن نبض وسببه الضعيف الزايد على ما في الموجي انما
سمي به تشبيها له بالدود والكبير الا رجل في الحركة ومنها
النملي وهو شبيه الدودي الا انه في غاية الصغر والتواتر
والضعيف وسببه الضعف الزائد على ما في الدودي
والنملي تشبيها له بالنمل في دبيبه اي مشيه ويكون ذلك
اي هذا النبض عند كمال سقوط القوة وقرب الموت
وشرف الهلاك ومنها المنشاري بالنبرة او النون على
الجوهري في فصل الالف اشرت بالمنشار بالنبرة وفي فصل
النون نشرت الخشبة اذا قطعتها بالمنشار بالنون وهو نبض
سريع متواتر صلب ويقرع على شهوقه وعواره وصلابته اليه
اختلاف حتى تحس كانه يقرع بعض الاصابع في حال نزوله عن
بعض الاصابع الاخر ويزول الاخرى حتى كان بعض اوقبعض

اجزاء

اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض ولذلك سمي منشاريا تشبيها
لاجزاء العرق باسنان المنشار وكذا اختلاف في الصلابة واللين
وسببه اما اختلاف ما يبينه جرم العرق من الاخلاط في
التعفن والفجاجة والنضج لان العفونة تحدث اللين وسرعة
الانبساط وكماله وعدمها موجب لاضدادها وكذا النضج يوجب
هما الامور والفجاجة تحدث اضدادها واما في ورم الاعضاء
العصبانية الموجب لصلابة بعض اجزاء العرق دون بعض الموجبة
لاختلاف الاجزاء في الفراز والشهوق ولذلك يدل على ورم
حار عظيم كما في ذات الجنب لان الشرايين كما عرفت ذات طبقتين
والداخلة منسجة من ليفين فما كان من اعصاب الشرايين متصلا
بموضع الورم ينجذب بازدياد حجم العضو من الورم وما لم يكن كذلك
لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء العرق دون بعض فيختلف بالصلابة
واللين ومنها ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء
اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف
قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون باعتبار السرعة والبطء والقوة
والضعف الى الاخر التسمية هو الدلالة الذي في ذنب
الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ والدقة متناسبان

العظم والصغر وهذا الاختلاف قد يتحقق في نبضات كثيرة وقد
يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة لئن يكون ما كانت الاصبع
الاول على مقدار من العظم وما كانت الثانية انقص منه وهكذا
الى الرابعة او يكون بالعكس وقس على هذا اذا كان الاختلاف في
نبضات او جزء واحد من نبضة واحدة وسبب الاخذ في النقصان
الى الزيادة احتياج الطبيعة بعد الاستراحة بالتدريج وسبب العكس
استراحتها بعد الاحتياج بالتدريج ولذا يدل على ان القوة تضعف
ثم ترجع ومنها ذو الفترة وهو النبض الذي يسكن حيث
يتوقع الحركة كأنه الحركة بعد تمام السكون يسكن ثانيا للحابق عن
الانبساط او في المحيط لك او بين المسافة وسببه اعياء
القوة وشر احتياجها او عارض مفاجئ ينصرف اليه النفس والطبيعة
كالفزع المفرط ومنها الواقع في الوسط وهو النبض التي تتحرك
حيث يتوقع السكون كما بين الحركتين ولذلك سمي به اذ
الحركة واقعة بين الحركتين والفرق بينه وبين النزال ان النزال
يلحق فيه النبضة الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط
فتكون القرعة الثانية فيه بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل
تمام انقباضه وسببه شدة الحاجة الى الترويح ولذا يتحرك قبل
وقت الحركة

وقت ومنها المسلي وهي النبضة التي تأخذ في نقصان متدرجا
الى حد في الزيادة ثم تتناكس اي ترجع على الولاء الى ان يبلغ
الحد الاول بالتدريج في النقصان فيكون كل واحد كذنب
الفارة وكلاهما كذنبي فارة يتصلان عند الطرف الاعظم
ولذا شبه المسلي وسببه ضعف القوة فيأخذ من احتمال
الى حد ثم يتدرج الى الاستراحة ومنها المرتعش وهو الذي
يحس منه حالة تشبه الرعشة وسببه قوة القوة وشدة
وصلابة الآلة ويبوستها اذ اليبوسة تقتضي التمدد والارتعاد
ولذا يتحرك آخر العضلة من تحرك اوله بعكس ما قلنا في
الموجي ثم يعصي بسبب الصلابة على الطبيعة كما في كمال
الانبساط والانقباض فيرتعد ويشبه من رعشة ومنها
الملتوي وهو النبض الذي يحس منه العرق كانه خيط يلتوي و
سببه اختلاف الحركة في التقدم والتأخر بان يتحرك
جزء من العرق قبل وقته او بعده بسبب صلابة الآلة
ويبوستها ولذلك يعرض كثيرا في الامراض اليابسة و
هذا الانواع اشار الى الانواع المذكورة في قوله ومنها
ذو الفترة الى يدل على سوء حال البدن كما ينبئ عنه تمام

كلام في النبض اعلم ان السبب في اختيار جس عروق المعصمين
امور احدها سهولة متناوله لظهور العرق وقلة اللحم وثانيها قلة اللباقة
عن كشفه وثالثها استقامته وضعه عند القلب وقربه منه
واما شرايط الجس فينبغي ان يجس واليد على جنب اذا
اما المنكبية تزيد في العرض وينقص من الاشراف و الطول
والمستلقية في الاشراف والطول وينقص من العرض ويجب
ان يكون الجس في وقت خلو صاحب النبض عن الغضب والبرد
والرياضة والشبع المثقل والجوع المقلق وسائر الانفعالات
وان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل والقوي حتى
يقاس به غيره نقل محمد زكريا عن كناش الاسكندر انه قال
لا تجس العليل ساعة لانك حويلاج قلقه وهو ينبض من
رؤية الطبيب فينبغي ان تصبر حتى يستقر انت والعليل
ثم تجس خصوصا اذا كنت ذا حشمة والعليل مستحييا
او كن ابكارا ونساء وينبغي ان تطول السوال والحديث
حتى يسكن العليل ثم تجس واما كيفية الجس فهو ان تضع
الاصابع الاربع عدا الابهام على النبض حينئذ ان كان قويا
احتيج الى غمز الاصابع عليه لتحس بدفع القوة له وان كان

ضعيفا

ضعيفا او كان الشريان عاريا عن اللحم كفت الملامسة ولم يجز
الغمز لئلا يبطل حركة الشريان والمعتدل يحتاج الى اخذ معتدل
واما مدة زمان الجس فهو ان يطول زمان الاخذ مدة يقع فيها
ثلثون نبضة على ما قال المسيحي وحكى محمد بن زكريا من كناش
الاسكندر انه قال انك لا ترفع يدك عن النبض قبل اثنى عشرة
ضربة والله اعلم ولما فرغ عن كيفية النبض شرع في كيفية
التفسرة ويسمى القارورة تفسرة لانها تفسر وتظهر
للطبيب احوال بدن العليل ويسمى البول ايضا تفسرة
بالمجاز تسمية الحال باسم المحل والدلايل الماخوذة من البول
تنتزعه من ستة اجناس اللون والقوام والصفاء والكدورة
والرسوب والمقدار في القلة والكثرة والرايحة والزبد و
المتقدمون يستدلون باللمس والطعم ايضا فقال الشيخ
نحن اسقطناهما والكل وضع فصول لبيان الاجناس
فقال الفصل الثالث من المقالة الرابعة في الوان البول
وهو مائية الطعام والشراب وقيل فضلة من فضلات الهضم
الثاني والثالث اعني الكبدي والعروقي خارجة عن الاحليل

وقبل المرة يدل بالذات على احوال آلات الغذاء خصوصا
على الكبد والمثانة وعلى غيرها بوسطها ولها اجزاء مائية
يحصل من الغذاء والماء المشروب لمصلحة التنفيذ والترقيق
وثقل نعال له الرسوب يحصل من رجوع الماء من المسالك
التي نفذت فيها اول الغلها وتنقيتها عن الفضلات
المتشبثة بها التي تندفع الى المثانة فالثقل اجزاء
هذه المائية الحاصلة في فضلة الهضم الثالث يسمى بالرسوب
فالبول فضلة الهضم الكبدي والروق كالذي البراز فضلة
الهضم المعدي واما فضلة الهضم الرابع فهو العرق والبخارات
الجائية من المسام كالذي فضلة النضج الذي في القلب البخار
الدخاني الذي ينفضه الهواء المستنشق واذا عرفت
هذا فاعلم انه لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من
احوال البول ولا يعتمد ما قال فيه اي بطلب الا
عند مراعات شرايط منها عدم تناول شيء صابغ كالزعفران
ومنها ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يبادر به
الا ان طويل لاقتضائه ومنها ان لا يكون النوم على الاكل
المفرط ولا على الامتلاء ايضا ولا على شرب ماء كثير ومنها ان لا يتبل

عقيب

عقيب الخروج من غير مضي زمان ومنها ان لا يمر عليه ساعات ولذلك
قيل لا ينظر فيه بعد ست ساعات وقيل بعد اربع وقال الشيخ
بعد ساعة ومنها عدم ملاقات بشرط صاحبه لشيء صابغ كالحنا
اذ بوله يتصبغ به ح ومنها عدم تناول المدرات فان
يدسم البول باختلاط المني ومنها عدم الحيض والنفاس
ومنها عدم الحركات البدنية والنفسانية كالغضب والفرح
ومنها ان يؤخذ بتمامه لئلا يبقى الرسوب ومنها ان
يوجد في جسم شفاف نقي الجوهر كالزجاج الصافي
والبلور معمول بشكل المثانة ومنها الحفظ عن تصرف
الهواء ودخوله وتصرف الشمس ومنها ان لا يحرك القارورة
عند النظر لئلا يتفرق الرسوب ومنها ان ينظر اليه
في الضوء بشرط ان لا يقع عليه شعاع الشمس ومنها عدم
النقل من ظرف الى القارورة ومنها ان لا يبال في قارورة
لم يغسل بعد البول السابق ومنها عدم النقل من مسافة
بعيدة الى مكان الطبيب وينبغي ان يعلم ان ابوال الصبيان

لقلة الدلائل خصوصا الاطفال لليبنيتها ولين بول الانسان كلما قربته
منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاءً وبهذا يفارق
سایر الابوال ما يعرض على الاطباء للامتحان واذا تقرر هذا
فاعلم ان الالوان طبقات خمس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد
والبياض اما الصفرة فمراتبها ست اولها ابتداء الاحساس
بحس اللون لانه اشد ما يدل به الطرو والتمدد وقدم الصفرة
في بينهما لان اللون الطبيعي يكون كذلك في الاكثر ولا ثنا
في البول لمخالطة الصفراء وقدم من مراتبها الاصفر متدرجا
الا انه وهي احدها التبني وهو مركب من صفرة يسيرة وبياض
شفاف كماء التبن وسببه سوء الهضم الكبدي او
كثرة المائية او قلة الصفراء ولذا يدل على البرد وثانيها
الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشر الاترج فكأنه
مركب من بياض غير خالص وصفرة غير صافية وسببه حسن
حال الهضم التابع للحرارة المعتدلة في الكبد وحدوثه انما يكون
عند تساوي الاخلاط لانه مركب من الوان الاخلاط الاربعة

ولهذا

٢ فيه زيادة وصحيحه بياض بود

ولهذا كان هذا اللون هو الصحي ويدل على غلبة الدم قليلا ان كان
السبب ذلك والثانية الوردي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة
الاصحاء والثالثة الاحمر القاني اي الشديد الحمرة والرابعة
الاحمر الاقتم وهو ما له حمرة كدرة لغلبة الدم الغليظ وكل
واحد منها اي من الوردي والاحمر القاني والاقتم يدل
على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها وينبغي ان تعلم
ان الحمرة لا تدل على غلبة الحرارة مطلقا لانه قد يكون
بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وسببه
ضعف الكبد فلا يقدر على تمييز المائية عن الدم واما الطبقة
الثالثة الخضرة فمراتبها خمس الاولى الفستقي وهو لون
اخضر مع صفرة ما ويدل على البرودة المحضة او الحرارة
لو كانت فيه قوية اخرجته الى مرتبة الصفرة والثانية
الاسمانجوني وهو سواد مع بياض مايل الى زرقة صافية
مثل لون الجو الذي يظن انه لون السماء وسببه غلبة
السوداء او الرطوبة البلغمية او شرب السم لانه يطفئ
الحرارة ويجمد الرطوبات والثالثة النيلجي وهو ما له لون
شبيه لون النيل المذاف في الماء وكل واحد منها يدل

على زيادة البرد والجمد بالنسبة الى المرتبة التي قبلها والرابعة
الكراثي وهو اشد سوادا من سواد النيلي ويدل على احتراق
شديد كما مر في بحث الاخلاط والخامسة الزنجاري وهو
لون يميل عن الخضرة الى البياض زماوي ويدل على احتراق
اشد مما تقدم من الالوان السوداء الكمد وما فيه اقوى ومثل
هذا اللون منذر بالموت واما الطبقة الرابعة الاسود فمراتبه
اربع الاولى الاسود السالك الى السواد من طريق الزعفراني
معناه انه كان في الاصل اصفر زعفرانيا ثم صار بالانتقال
اسود وكان في البحران ويدل على سواد اخذه اي حادثة
من احتراق الصفراء والثانية الاسود الاخذ اي الحادث
من القتمة معناه انه كان اقتم ثم صار بالانتقال اسود
ويدل على سواد اخذه من الدم يعني اي السوداء الحادثة
من احتراق الدم واخماده بحيث يصير سوداء وهي والرابعة
الاسود الاخضر اي الحادث من الخضرة وتلك الخضرة ان
كانت من الاحتراق كما في الكراثي فسواده من كثرة الاحتراق
وافراطه ولئن كانت من الجمود فسواده من كثرة الجمود ويدل
على السوداء العرقية الحاصلة من افراط الاحتراق او الجمود

دلك

يعني ثم صار الاسود الضارب الى البياض بمعنى انه كان في الاول
ابيض بسبب البلغم ثم عرض له الكمودة بسبب الانجماد ولذا يدل
على برودة كثيرة بالجمد واما الطبقة الخامسة البياض فيدل على البرودة وعدم ٢ بلغمية
النضج ان كان البياض قبل شفافا ينفذ فيه نور البصر ولا
يحجبه عن ادراك ما وراءه كالماء الصافي والزجاج والبلور
الصافيين والملائم على مثل هذا البياض لانه غير ملون فضلا عن
البياض او يدل على انه اندفاع مادة بيضاء غليظة متفنفة
لمنع نفوذ الشعاع معترضة له كلبن اللبن والكاغد ولا يكون هذا
مشفا واطلاق البياض عليه على سبيل الحقيقة ولما فرغ
من جنس الالوان شرع في جنس القوام والرائحة الفصل الرابع
في قوام البول ورائحته اما البول من جهة القوام الذي هو ثاني
الاجناس العشرة فينقسم الى الرقيق والغليظ والمعتدل بينهما
اما الرقيق وهو ماله قوام غير زائد على قوام المائية فلعدم النضج
اي بسبب لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض اذ النضج
النضج للمائية وقولهم يعني المراد النضجة او السدد او
المجاري التي ينفذ فيها ما يخلطها البول اذا كانت سددة بحيث تخرج
المائية خفيفا غير مختلط بالاجزاء الغليظة او ضعف الكلية الجاذبة

اذا كانت ضعيفة للجذب الا الرقيق والدافعة لبعض لا تدفع
الا اياه او كثرت شرب الماء ويعرف بكثرة البول وتقدم كثرة
الشرب او البرد اي برد المزاج مع اليبس اذ ح لا تقدر الحرارة
الى ان يحيله قواما ثخينا او انصرف المادة الغليظة عن مسالك
المائية فيخرج المائية غير مختلطة بشي غليظ وذلك لورم او احجار
في الكلى او المثانة او غيرهما او اندفاع رطوبات رقيقة الى مجرى
المائية بحيث يعجز الطبيعة عن نضجها وافادتها قواما ثخينا اما الغليظ جدا
ماله قوام معتبر مع السيلان فلكثرة الاخلاط اي بسبب الكثرة
الاخلاط الغليظة اذ الطبيعة حينئذ يعجز عن التصرف فيها كما ينبغي
وافادتها النضج فيبقى غليظة او عدم النضج اذ النضج يوجب الاعتدال
والفرق بينهما اي بين هذين والبول السابق اذا كان اغلظ على تقدير
رقته قليله للنضج القليل كان في الاول والاغلظ في الثاني واما
المعتدل بينهما فللنضج الفاضل اذ لولاه لكان رقيقا او
غليظا واما في جهة الرائحة التي هي من ثالث الاجناس السبعة
فينقسم الى اربعة اقسام قليل الرائحة وحامض الرائحة
وحلو الرائحة ومنتن الرائحة اما قليل الرائحة فلبرد المزاج
لان ضعف الرائحة لبرد ... الجمود وعدم تصرف الحرارة الغريزية

والغريزية

والغريزية المنفعلة او ضعف الحرارة الغريزية كما في الامراض الحادة
اذا عجز الطبيعة عن مقاومة المرض والاطباء ذكروا بدل هذا القسم
عديم الرائحة والمقصود على القليل الرائحة لورود الاعتراض
عليهم بان جعلوا عديم الرائحة جنسا من الرائحة ولا حاجة اليه
لان الاعتراض في غاية الضعف وهذا القسم والقياس الماخوذ الرائحة
لا باعتبار اقسام منه فقابل واما حامض الرائحة فانه يكون منه رائحة
مثل رائحة الشي الحامض فللحرارة الغريزية اي بسببه او انها غريزية
الغريبة في اخلاط باردة الجوهر كالبلغم والسوداء اذا انشت في الاخلاط
البارده ولم ينضجها حدثت فيها عفونة ما وحموضة كما تحدث في
المعطلات واما حلو الرائحة ... العطار ... الحلاوة
فلغلبة الدم او طعم حلو جدا كما ذكر ... الاخلاط واما
منتن الرائحة فلعفونة في مجاري البول او بسبب عفونة
الاخلاط ويفرق بينهما بوجه الاول ... من قروح الات
البول بغير حمة ووجع ... المتقدم بخلاف الثاني عن

15

العفونة التي تكون معه قبيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة
الثالث التي الكائن عن العفونة يزيد وينقص بسبب قوة
المريض والحرارة وضعفهما بخلاف الكائن عن العرق ولما فرغ
عن بحث القوام والرائحة شرع في الجنس الرابع والخامس
والسادس من الاجناس السبعة فقال الفصل الخامس في صفاء
البول والكدورة وقلته وكثرته وزبديته اما الكدرة فالمانعة من البيان والمعتدل منها
للكثرة في المرض وهو لون لا ينفذ فيه نور البصر لسهولة فسببه
اختلاط الاجزاء الارضية مع ريح يخالط المائية بحيث ان يكون
الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها بسبب تفرق الريح
لها ولا يكون فيه ابل لا يتم مع ذلك لئن يكون تلك الاجزاء الارضية
فسلونة بحيث يمنع الاشفاف واما الصفاء وهو ضد
الكدر فسببه بخلاف سبب الكدر ويعرف منهما اي
من جنس الكدر والصفاء المعتدل لانه سببه توسط بسبب
شيئي الصفاء والكدورة واما الجنس الماخوذ من المقدار فثلثة
اقسام

اقسام قليل المقدار وكثيره والمعتدل منها اما قليل المقدار بالنسبة
الى الطبيعي فيدل على ضعف القوة الجاذبة او الدافعة للكلية
او المثانة وتحليل كثير فان افراط تحلل الرطوبات لشدة
تخلخل البدن وارتفاع مسامه او الحركة المفرطة فقلل المائية
فيقل البول لذلك او انصراف المادة الماجة اقوى بان
يقع الاسهال فينصرف المائية الماجة الى المعاء واما كثير المقدار
فيدل على ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول كما في الحميات اوذوبان الرطوبات
المحرقة او استفراغ فضول زائدة محتبسة في البدن كما في البحران
الاولوين واما المعتدل منها فيدل على جري الاسباب على المجرى
الطبيعي واما جنس الزبد وهو يحصل من اختلاط جسم لطيف
من شانه التصعد بالرطوبة السيالة على وجه لا يتمكن من الخرق
والانفصال وذلك الجسم اللطيف قد يكون هواء كالفقاعة
في الماء المسكب من الاعلى الى الاسفل وقد يكون ريحا كما في البزاز
الرقيق الذي معه قراقر واما زبد البول فقد يكون من اختلاط الرطوبة
بالريح الخارج مع البول وقد يكون من اختلاط الرطوبة بالهواء المتخلل
في الكدورة وعظم نضباب البول فيها فكلما فقته اي كبره وطول

بقائه فيه لانه على الزوجة اى المادة اللزجة بحيث يعبر بها
الريح فوقها كما يكون في بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ موادهم
وكثرة الرياح الحادثة منها وكثرتها يدل على الريح اى كثرتها الغبيط
ولما فرغ عن بيان الاجناس الستة شرع في المبحث السابع
فقال الفصل السادس في الرسوب وهو في اللغة استقرار
الاجزاء الغليظة من المايعات في الاسفل وفي اصطلاح
الاطباء كل جوهر اغلظ قواما من المائية اى مائية
البول متميز عنها والى يخلف ذلك الجوهر في وسط
القارورة او طفا وانما قيد والى يخلف او طفا
او للتعارف لان الرسوب عبارة عن الاجزاء الارضية
الراسبة تحت الاجزاء المائية واما الاطبا فيسمون
الطافي والمعلق بالرسوب ايضا مع انه ليس راسبا
بالحقيقة اذ من شانها الرسوب لولا الداعي عنه وهو
اختلاط الاجزاء الهوائية او الريحية وينقسم باعتبار
الجوهر الى الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض
لانه ان فضلة الهضم الثالث اى الاخلاط وحقها البياض
اذ الفاعل لنضج الاخلاط هو الهاضم والمغيرة فعلها التشبيه
بالاعضاء

بالاعضاء الاصلية والغالب فيها البياض فوجب ان يكون ما كمل
هضمه من تلك الفضول ابيض ايضا راسبا اى مايل الى اسفل
القارورة اذ الفضول المندفعة بالبول انما يكمل نضجه اذا كانت
شبيهة بالاعضاء في غلبة الارضية فما كان اميل الى اسفل
اقرب الى النضج متصل الاجزاء بعضها بالبعض لدلالته
على النضج الكامل وعدم اختلاط الريحية متخلخل لطيف
مشبه برسوب ماء الورد اذ حدوثه عن اجزاء النضجة ومن
شان اجزائها اجابة الخفة اذا حرك انبسط سريعا للخفة
واستواء اجزائه واذا عرفت ان لون الطبيعي ابيض د الرسوب الاول
عرفت ان ما يخالفه قليلا اجود مما يخالفه كثيرا ولذا كان
واجود ما يخالف الابيض هو الاحمر لانه من غلبة الدم العديم
النضج ثم الاصفر لانه من غلبة الصفراء وانما كان الاحمر
اجود منه لان الدم اسلم الاخلاط واشدها قبولا
للنضج واما الصفراء فهو اجود من السوداء لانها اقل غايلة
منها لعدم احتياج الطبيعة في نضجها الى زمان مديد للطافتها
ثم الزرنيخي اجود من الاخضر والاسود واما غير الطبيعي فينقسم
الى احد عشر قسما بالاستقراء خراطي ودشيشي وطحي

ويسمى ودي ونخاطي وشعري وخميري ورملي ورمادي و
علقي ودموي اما النخاطي فهو منسوب بالنخاطة وهي القشر ا
لذي يتقشر عن سطوح الاجسام وانما نسب اليها لانه
شبيه القشور وهو على خمسة انواع فمنه صفائح كبار
الاجزاء بيض ويدل على انجراد المثانة لانها بيضاء ومنه
صفائح لحمية حمر ويدل على انجراد الكليتين اذ الاحمر من
اعضاء البول هو الكلية ومنه كمد اللون وهو لون يضرب
الى السواد كالرماد ويشبه بفلوس السمك في قوامه وعرضه
ويدل على انجراد الاعضاء الاصلية غير اعضاء البول
اذ اعضاء اعضاء البول لا تتلون بهذا اللون وغير الاعضاء
الاصلية كاللحم والشحم لا يقبل حدوث مثل هذه الصفائح
لان جرمها رخو ومنه اجزاء صغار حمر يسمى كرسنيا
تشبيها بالكرسنة بكسر الكاف وهي حب في عظم
العدس غير مفرطح بل مضلع قريب الى الاستدارة
لونه ما بين الغبرة والصفرة ويدل على احتراق في اجزاء الكبد
والكلية او احتراق دم لان هذا اللون لا يحصل الا عن عضو

اوخلط

اوخلط له ذلك اللون والاعضاء الاصلية التي لونها كذلك ليست
الا الكبد والكلية والقلب وهو لا يقبل ذلك لما عرفت
فتعين الكبد والكلية ومن الاخلاط الدم ومنه اجزاء صغار
لا حمرة لها يسمى نخاليا تشبيها له بالنخالة ويدل على جرب
المثانة او ذوبان الاعضاء الاصلية البيض كالعروق
والشرايين والرباطات واما الثاني من اقسام الغير الطبيعي
الدشيشي وهو منسوب الى الدشيش وهو جلال السويق
فهو شبيه بالزرع الاحمر يسمى سويقيا ايضا عرضه كالنخالة
وثخنه كعرضه ويدل على احتراق الدم ان كان مائلا الى
الحمرة او ذوبان الاعضاء او جرب المثانة ان كان مائلا
الى البياض وكونه من جرب المثانة بعيد جدا لرقتها
وغلظه واما القسم الثالث اللحمي فشبيه بسبب
الكرسني والفرق بينهما ان الكرسني صغير مائل الى الاستدارة
واللحمي لا يكون كذلك بل فيه اجزاء شبيهة باجزاء اللحم
ولذا نسب اليه واكثر تولده في الكلية للحميتها واما القسم
الرابع الدسمي وهو دسم ذائب متميز عن المائية منعقد

بعد مفارقة الحرارة الغريزية واستيلاء البرد فيدل
على الذوبان أي ذوبان الأعضاء الدسمة كالشحم والسمين
وغيرهما وأما القسم الخامس المدي وهو ما يكون شبيها بالمدة
أي رجيع من القروح فيدل على انفجار قرحة في طريق
البول أو الكلية وهو يخالف الخام بعد ما يترك كما في البياض
بالنتن وأما القسم السادس المخاطي وهو الذي يكون
الثفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عرق
النساء ووجع المفاصل فيدل على خلط غليظ وأما
القسم السابع الشعري فسببه انعقاد رطوبة لزجة
مستطيلة في المجاري وعلقتها الحرارة الملتهبة في البدن
واختلف في لونه فقيل أبيض وقال الشيخ رحمه الله
قد يكون أبيض وقد يكون أحمر وأما القسم الثامن الحجري
فهو شبيه بقطع الحجر المنقوع في الماء بأن يكون قطعا
كبارا غلاظا ببعض الألوان من غير إشراق ويدل على ضعف
المعدة والأمعاء وسوء الهضم فيمزج الكيلوس كما هو
وقد يكون

دون مرض ووقت دون وقت بل على وجه يشمل الكل وهي
المقالة الخامسة تشتمل على عشرة فصول الفصل الأول في تدبير المأكول
والمشروب وإنما قدم البحث عن حفظ الصحة لشرفها وكثرتها وجودا وخلقة
أكثر الناس عليها وظ بأن المرض والمراد من التدبير ههنا التصرف في
الأسباب الستة الضرورية لحفظها واعلم أنا أردنا أن نمهد قبل الشروع
في المقصود مقدمة نافعة في هذا الباب وهي أن البدن مركب
من أجزاء متضادة متباينة الأمكنة بالطبع اجتمعت وامتزجت
بالقسر ولا يدوم القاسر فمتى زال القاسر يلزم تفرق الأجزاء ورجوع
كل شيء إلى أصله فلا بد من نزول المنية وثبوت أظفارها وانفكاك
العقد العناصر وانكسارها ولا يقدر الطبيب على دفع الأجل بل إذا
جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وغايته أن يبلغ كل شخص
إلى أجله الطبيعي إن لم يتفق له آفة من الخارج كالغرق والحرق وغيرهما
ولكن لم يجب عليه لعدم يقدر على حفظ صحة كل شخص على ما ينبغي له ويليق
وملاك الأمر في هذا الحفظ منع العفونة وحفظ الرطوبة عن التحلل الزائد
على المجرى الطبيعي وكمال هذين الأمرين في تعديل الأسباب الستة الضرورية
ولذا شرع في بيان الأحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من بيان أحكام
الهواء بما مر وشرع في بيان تدبير المأكول والمشروب فقال أما الغذاء

فيجب تعديل المقدار فيه بان لا يتبذر ولا يتقتر لان التبذير موجب
لعجز الطبيعة عن الانضاج فيبقى بلا نضج وكثيرا ما يحصل منه التخمة
التي هي ام الامراض وعلامة التبذير تمدد والتراسيف
والجشاء مع الغذاء بان يجد طعمه مع الجشاء فاما اذا احتقر النفس
بمزاحمة المعدة الحجاب فقط فافرط فلا ينسد الا قراطا كما يفعله
المتبحرون واما التقتير فموجب لضعف البدن لعدم بدل ما يتحلل
منه ولذلك قليل الحيف في الصحة كالتخليط في المرض واشار
اليه المغني الحكيم الحاذق ... لا يستحان الصحيح المحتمي
والمريض المخلط ويجب السكون بعده اي بعد الغذاء لان الهضم
التام بواسطة اجتماع الحرارة في البدن والحركة نافية بل ينبغي ان
ينام على اليمين قليلا لينحدر الى قعر المعدة لانه مايل الى اليمين
والهضم هناك قوي على اليسار لكثير اليشتمل الكبد على المعدة
فوجب تسخينها ويعين على الهضم فاذا كمل الهضم يعود
الى اليمين ثانيا لينحدر الغذاء الى الكبد مجاورته ولا يجوز
الجمع بين الاطعمة المختلفة ويقال له التخليط مثل ان يكون بعضها
غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا كلحم الطير وبعضها حارا كالعسل
وبعضها باردا كالماست او بعضها بطي الانهضام كالهريسة وبعضها

سريعة

سريعة كالاسفيذبات في الكله واحدا لانه محير للطبيعة موجب
لتوزيع فعلها مشوش للقوة اذ اختلف التاثير موجب لاختلاف
الاثار والهذا يتولد منها اخلاط مختلفة في الفجاجة والانضمام
وهضم بعض المضرة بما لا يمكن تحريرها بالاقلام الا اذا كان الماكول
دسما فيؤكل حينئذ معه مالح او حريف ليبدل مضرة الدسم
لانه ملين والمالح مخشن والحريف مجرد وعلى العكس اي يوكل مع المالح
والحريف التفه الدسم ليلين ما ذكر وكذا يدفع مضرة الحلو بالحامض
والحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح وبالعكس والاولى ان لا يداوم
الانسان على طعام واحد بل يخالف الاطعمة ويجب ليعول لا سيما طل بيا ملل انل
اي لا يتداف الشهوة لئن كانت صادقة ويعرف صدقها بخفة المعدة
وطلبها من الجشاء المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ او
القراقر وبعد عهدها من الغذاء فانها اي مماطلة الشهوة توجب
انصباب المواد الرديه الفضية الى المعدة بواسطة جذبها رطوبات
البدن فيبطل الشهوة الصادقة وتوجب التهوع ومرارة
الفم وغيره من الشرب لا العلم وينبغي ان يكون الاكل في اعدل
اوقات النهار فان كان ربيعا او صيفا فالاكل انصاف النهار افضل
لانه اكثر الاوقات فلا يضر الظاهر لتوجه الحرارة الى الباطن من برد

الشتاء وان كان صيفا ففي طرفي النهار افضل لانهما ابرد اوقات
النهار فلا يتضرر البدن بالسخونة فلا يفسد الهضم واعلم ان الحكمة ان
يكون مرات الاكل اذا كان للشبع لا لاجل اللذة والتنعم وكانت
المعدة وافية بهضم كفاية البدن لا ضعيفة كما في المشايخ ولم
يحتج الى تفرق الغذاء الغير المعتاد كما في الاطفال للنمو ان يكون
في كل يومين ثلث مرات يوما مرة ويوما مرتين وجبة بكرة
واخرى عشية لانه اذا اكل بكرة انحدر عن المعدة والامعاء في
عشية فيحتاج الى اكل آخر فاذا اكل في العشية لم ينهض شهوته
في غدية ولذا قيل ينبغي ان يأكل في كل اثني عشرة
ساعة مرة هذا قانون تدبير الغذاء لحفظ الصحة واما تدبير
الماء في وقت العطش سواء كان على الطعام او بعده والحق
ان يخص هذا الحكم بمحرور المزاج لان حرارة معدته ملتهبة فلو صبر
على العطش يحترق الغذاء والاخلاط ويستعد [illegible] لاسيما اذا كان
المزاج غالبا والغذاء يابسا فاذا شرب الماء اعتدل حرارة
معدته وتصدق شهوته فيجود هضمه واما اللائق بحال المبرود فهو
المصابرة على العطش لانها توجب هيجان الحرارة وزوال البرودة
وتعديل المزاج فاما اذا اتاهم العطش ولم يمكن الصبر فليمصوا شيئا

يسيرا

يسيرا من الماء البارد من كوز ضيق الرأس ومن الشرب في اثناء
الطعام ارد من الشرب عقيبه ويجب ان يجتنب شرب
الماء البارد على الريق عقيب الحركة المفرطة وفي الليل اذا انتبه
بل يجب ان يقتصر على التمضمض بالماء البارد واستنشاق الهواء
البارد ولما كان معظم تدبير حفظ الصحة الرياضة شرع في بيانها
فقال الفصل الثاني في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية
يضطر فيها الى التنفس العظيم فالحركة كالجنس والمراد ههنا اعم النفسانية
والبدنية وباقي القيود كالفصل واعترض فيه بانه غير جامع لخروج
رياضة المتحرك بالعرض كراكب السفينة والفرس وكذا يخرج دغدغة
الصبي فانه من الرياضة مع انه حركة ليست ارادية الجواب
ان راكب السفينة وان لم يتحرك بالحركة الارادية البدنية لكنه
يتحرك بالحركات النفسانية والرياضة باعتبارها هي الحركة
لا باعتبار الحركة الوضعية [illegible] وقد قالوا ركوب السفن
تحرك [illegible] نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
بواسطة ما يعرض على النفس من فرح وفزع وكذا راكب الفرس
واما دغدغة الصبي فلا نسلم انه حركة عرضية بل ارادية اذ القوة المحركة
مستفادة منها ولا كالحور فيها كما لا يخفى وتسمى بالحركة الابتدائية [illegible]

زاد قسماً آخر وهو المتواتر بعد قوله الى التنفس العظيم ولا بد منه اذ
العظيم بدون التواتر لا يصل الى حد الرياضة وفي هذا التعريف اشكال
من وجه آخر وهو ان الشيخ قال واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة
تخصه كما للعين في تبصر الدقيق وللاذن في استماع الاصوات
ولا يخفى عدم صدق التعريف عليهما لانها ليست بحركة لعدم اضطرار
الداخل بها الى التنفس العظيم ولو قيل التعريف مخصوص بالحركات
البدنية فينبغي ان لا تندرج الحركات النفسانية تحت
تحتها ويعرف بتعريف آخر اللهم الا ان تعيد الشامل وشامل
للحركة النفسانية اذ حركة الروح والدم لازم لها كما بينا في
يحوجان الى التنفس العظيم بعض يوجب من ينظر الى المحبوب
ولا يقدر على الحديث المطلوب والوصال المرغوب ولا يخفى
ان اطلاق الحركة على امثالها من مثل الغضب والفرح واللذة
على سبيل المجاز وح يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فالاولى
ان يقيد التعريف للرياضة البدنية وذكر النفسانية على
التبعية واذا عرفت هذا فاعلم ان بقاء البدن بدون الغذاء
مستحيل كما بينا ولا يوجد غذاء يصير بكله اجزاء للبدن فلا بد
ان يفضل عنه ولكل يهضم لكل ما طبيعة تحتاج الى دفعها بمجاري

اولو

او لو لم يدفع حتى كثرت بطول الازمان وتكرار التناول احدثت
امراضاً مختلفة لانها ان تعفنت اوجبت امراض العفونة وان
اشتدت في الكيفية احدثت امراض سوء المزاج وان كثرت
في الكمية اوجبت امراض الامتلاء وان انصبت الى موضع
احدثت الاورام فيضطر الى استفراغها فان استفرغت
بالادوية المسهلة تأذى البدن بها لسميتها كما قال بقراط
الدواء يغني ويشكو من النكاية وفي بعض الرواية يبلغ من الكيفية
بلاء قبيحاً وقد يخطئ فلان في شرب الدواء كسهم رمي في الظلمة
فربما يخطئ وربما يصيب فلا بد لمن قصد الصحة من التزام امر يمنع
اجتماع تلك الفضول وهي الرياضة وفيها فوائد كثيرة عدة
المص بعضها بقوله والرياضة تدفع الامراض المادية اي حسمها
واكثر المزاجية ايضاً لانها تحلل الفضول وتمنع اجتماعها وتوجب
ادراك الغريزية كتحليلها اضدادها وتصليب المفاصل وتوصلات
والاوتار وتحلل الفضلات المرضية فيقوى البدن على الافعال
ويأمن عن الانفعال ويتوسع المسام لدفعها البرد الموجب
لضيقها والسداد فيتحلل الفضول بسهولة وينبغي ان يعلم
ان منافع هذه الرياضة بعد استعمالها ورعايته باقي التدابير كما ينبغي

البدن

وينقسم الرياضة الى ما يعم نفعها الجسد والى ما يخص بعض
الاعضاء دون البعض اما العامة فهي المصارعة والعدو
والركض والمشي بالرفق واما الخاصة ببعض الاعضاء
فمنها القراءة بصوت عال اي الرياضة للصدر والاعضاء
النفس وافضلها التي تبتدي بصوت خفي وتتدرج بصوت
خفي عال فانها اي قراءته بصوت عال توجب تنقية
الراس من الفضول واعداده لقبول الغذاء لانتفاء ما
يمنعه من الرطوبات الفضلية ومنها اي من الخاصة رفع
الحجر القوي ونزع القسي الصلبة واللعب بالكرة سواء
كانت صغيرة او كبيرة والصولجان فانها اي المذكورات
من قوله رفع الحجر الى الصولجان ينفع اليدين والعنق والصدر
والكتفين والظهر وهذا بين واما في عدم ارتياض باقي
الاعضاء فنظر سيما اللعب بالكرة والصولجان فانهما توجبان
تحريك جميع الاعضاء الموجب لرياضة جميع البدن
والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح مرة بالغلبة والغضب
واخرى بالانقهار فلم يرجع الكثير منا في هذه الانواع من
الرياضة الى الاعضاء المذكورة ولكن لا توجب هذا التخصيص المنافع

بها

بها ولا يستقيم التخصيص ببعض في قوله ومنها اي من الخاصة المشي السريع
وهو الذي يذهب مسافة قصيرة بسرعة او مسافة كثيرة فانه يقوي الاليتين
والفخذين والساقين والقدمين واما وقت الرياضة
فعند نقاء البدن من الفضول المحيطة لئلا ينجذب المواد
الى الاعضاء الضعيفة بسبب الحركة ومن البراز والبول ايضا
اذ الرياضة يشتعل الحرارة الغريزية وينشف الرطوبات الفضلية
وتبخر ابخرة ردية فتصعد الى الدماغ والاعضاء وتتضرر
وبعد انهضام الطعام الاول وشهوة احضار الثاني لئلا ينتشر
الكيموسات في البدن غير منهضمة وينبغي ان لا تكون على امتلاء
والاستلقاء ولان كان الثاني خيرا من الاول ولما فرغ من بحث
الرياضة شرع في الدلك ولئن كان هو ايضا من انواع الرياضة
الا انه افرد بالذكر لكثرة منافعه ويقوم الخاص بتحليل المواد
الغليظة اللزجة الكائنة في بعض الاعضاء بحيث لا يخرجها
الا المماسة باليد المرفقة لها المتحدة اياها عن الفعل وهو نوع
انواع شرع المص في تقسيمه فقال واما الدلك فينقسم
الى الصلب وهو الذي يكون الغمز فيه قويا فيه الاعضاء
يضغط لها وتحليل رطوبات المرخية واما اللين وهو

خلاف الصلب فترخى الاعضاء بالحلحلة وترقيق الفضلات
وتسيلها والماء الكثير وهو المستعمل مرارا منه والتي فتهزل الاعضاء
بفرط التحليل الحاصل من التكرار والى معتدل وهو الذي يكون ما بينهما
فيسمن الاعضاء لجذب الغذاء اليها والى اخشن وهو
الذي يكون بخرقة خشنة او ابد فينجذب الدم الى الظاهر ليحمر
ويحمر اللون ويخصب العضو والى املس وهو ضد الخشن وهو
الذي يكون لمسه بالكف اللينة والخرق اللينة فيحبس
الدم في العضو لقصور الخارج وتحلل قصورا واعلم ان
حق التقسيم باعتبار الكيف الى صلب ولين ومعتدل
وباعتبار الكم الى كثير وقليل ومعتدل وباعتبار الالة الى
والملمس ومعتدل الا انه خلط بعض الاقسام الى البعض وترك
البعض وهو كما ترى ولما كان الاستحمام سببا من اسباب حفظ
الصحة لا انه من انواع الاستفراغ لكنه شبيه بذلك في جلبه
الفائدة وعقبه به فقال الفصل الثالث في تدبير الاستحمام
خير الحمام ما قدم بناؤه ليكون نقيا من روائح الكلس وقوة
الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها فان ذلك مضر
للروح والبدن واتسع فضاؤه ليكون الهواء في داخله

يكثر

كثيرا فينشرح الصدر فيه ويسهل التنفس لا تجتمع الابخرة وانفاس
الناس وعذب ماؤه فلان غير العذب من المياه كالمالح والشبي
والنحاسي والكبريتي وغيرها مضر لحافظ الصحة وطاب هواؤه يعني
يكون صافيا مضيئا لئلا يورث الكرب والخفقان وقدر الدثار
بالتشديد وهو المقدر وقوده اي حطبه بقدر مزاج الذي اراد
وروده اي دخل له وينبغي ان لا يكون الحمام حارا بافراط فانه
يحلل بالافراط ويرخي ويسقط القوة ويخفف بالاخرة ولا
فاترا فانه لا يجذب بالعرق ولا يوجب التحليل المقصود
منه بل يجب ان يكون معتدلا في الحرارة والبرودة
بالنسبة الى امزاج من يريد الدخول ثم يترشح الجسد فيه
في زمان معتدل ليستفاد منه حرارة لطيفة من هوائه ورطوبة
معتدلة من مائه والحمام بالطبع مسخن بهوائه مرطب بمائه والبيت
الاول منه مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه والثاني مسخن مرطب
لسخونة هوائه ورطوبة مائه والثالث مسخن مجفف لكثرة
التحليل الحاصل من شدة سخونة الهواء فينبغي ان يدخل البيت
الحار بالتدريج ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام المائي
المشاكل لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا

في الماء البارد الماء الشديد البرد فان ذلك يحدث الاقشعرار
بواسطة احساس المنافي والانتقال من الضد الى الضد فان البدن
سخن متخلخل قابل للتأثير والانفعال بادنى شيء يضاده
بالسرعة فيتضرر باختلاف البرد والحر فيحرك الطبيعة الفضلات
لدفع نكايته فيحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق اي
خلاء المعدة يخفف البدن بواسطة التحليل بلا ورود البدل
ويستولي المرار لفرط التحلل فيجب ان يتناول جزءا نافعا
من ماء الفواكه وماء الورد ليندفع به هيجان المرار وانصبابها
الى المعدة وان لم يجد ذلك يمص زمانا حامضا او شيئا
والبقاء على الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء الى ظاهر
البدن اذ الحمام بتعريقه يجذب المواد الى جهة المسام بدل
العرق فينجذب مادتها اخرى لامتناع الخلاء فيصل الجذب
الى المعدة فينجذب الغذاء منها وهو غير منهضم فيتولد البلغم
الموجب للسمن الا انه يحدث السدد اذ المادة الغير منهضمة
فالاولى ان لا يكون على الريق ولا على الشبع المفرط بل يكون
بعد هضم الطعام في المعدة والكبد ويجب الاحتراز عن
الاكل والشرب في الحمام فان ذلك يوجب سرعة النفوذ

الى اقاصي

فيهيج المر خ

المفرط خ

الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري وتخلخل المسام
ولا سيما اذا كان المأكول او المشروب باردا بالفعل او حارا
بالفعل اذ البارد تنفذه الى الاعضاء الرئيسة فيفسد جوهرها بالتبريد
وربما اوجب الموت فجاءة لان نفذ الى القلب واطفاء الحرارة
وان نفذ الى الكبد اوجب الاستسقاء او السل والحار يوجب
الدق المستلزم للذوبان وكثرة الجلوس في الحمام يوجب انصباب
الفضول الى الاعضاء الضعيفة لقبولها اذ المواد اذا تحرك
يميل الى ما هو قابل لها من الاعصاب فينصب اليها ويورث
الاورام ويوجب ليطء ارخاء الجسد والاضرار بالعصب
لاستيلاء الحرارة المضادة لمزاج العصب ويوجب ليطء
تحليل الحرارة الغريزية واسقاط شهوة الطعام والباه لاستيلاء
اليبس وتحلل الحرارة والرطوبة بدل الطعام يعقبه فيوجب
ذلك كله بواسطة تحليله الارواح والقوى البدنية هذا اتمام
الكلام في الاستحمام الفصل الرابع في تدبير النوم والتيقظ
خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة وسكون
ما يتبعه من النفخ والقراقر لان الحرارة الغريزية يتوجه الى الباطن
فاذا صادفت الغذاء غير منهضم فرقته الى البدن كله وفي

منه السهر و يجب ان يكون النوم معتدلا اذ الافراط يوجب
الضعف لكثرة التحليل و انضغاط القوى تحت الفضول
فانه اي المعتدل من النوم يمكن القوة من افعالها لجمعها وحصرها في الباطن
ويكثر جوهر الروح والدم اذ اليقظة سبب التحليل فاذا طال ا
فينكسر الروح ولذلك احتفظ الاطباء بتسمية الروح الحيواني المودع
في القلب اكثر مما كانت في اليقظة والنوم على الجوع رديء يسقط للقوة
مهزل للبدن اذ الحرارة تتوجه الى البدن ولم تجد ما تطبخه فيشتغل با
الرطوبة الغريزية وتحللها ويلزم من تحليلها تحليل الحرارة الغريزية ايضا
لانها راكبة عليها والنوم في النهار يورث الامراض الرطوبية لعدم التحلل
المعتاد في النهار باليقظة المعتادة وكذلك يورث النوازل
لكثرة رطوبة الدماغ بسبب كثرة تصعد الابخرة الردية من
المعدة ويفسد اللون بسبب فساد الدم لفقدان الحركة
الا القيلولة وهي النوم قبل الزوال سنة تزيد في العقل و توجب
الاستراحة من الاعياء الحادث من اليقظة بشرط ان لا يفرط واما
الفيلولة وهي النوم في اول النهار فيوجب الفقر والقيلولة
وهي النوم عند الضحى فيوجب الفتور والحيلولة وهي النوم
بعد الزوال فيحيل بينه وبين الصلاة والقيلولة وهي النوم في آخر
النهار

النهار فيورث الهلاك والنوم على الاستلقاء يميل الفضول الى غير مجاريها
لانه يميل الى خلف فتحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك فيحدث
الامراض الردية ان احتبست في الدماغ مثل الكابوس والسكتة وان في العصب ... والفالج
العصب الى ما تحته يورث الفالج والتشنج وغيرهما والنوم على الاستلقاء
من عادة الضعفاء المرضى لضعف عضلاتهم واعصابهم بحيث لا يحمل
جنب جنباهم سرع الى الاستلقاء اذ الظهر اقوى من الجنب ولذلك
منذر بالموت واما اليقظة المفرطة فتنشف الرطوبات وتفرط بكثرة
تحلل الارواح بفرط حركتها في اليقظة ولذلك تمنع الاستمرار الى فساد
المزاج اي مزاج الدماغ لاستيلاء اليبوسة وضعف القوة فان افرط
في الغاية بان يطول مدتها اورث الجنون وربما ادت الى احتراق
الاخلاط لاشتعال الحرارة المنفعلة لتحلل الرطوبات واورث
امراضا حادة ولما كان تدبير الفصول يضمن قوانين حفظ الصحة
شرع في ما يتعلق الفصل الى نحو في التدبير بحسب الفصول اما
الربيع فيجب ان يسرع اوله الى [illegible] الفصد لانه وقت غليان الدم
وسيلانه وغليانه فان لم تعمل الفصد اندفع الى بعض الاعضاء
واورث الامراض الدموية والى الاسهال ان ظهر كثرة سائر الاخلاط
لانه تسيل المواد التي جمدها البرد في الشتاء واذا استحالت ازدادت

جدا فنقول انا ربما فانه اقتضى الحال تدبير جميع الاخلاط فنبادر بالفصد
وان اقتضت الفصد والاسهال معا بدى بالفصد بدئ بالفصد
وان اقتضت احدهما فتعين ويحترز فيه اى في الربيع عن كل ما يسخن
ويرطب بافراط لئلا يعاون طبيعة الفصل اذ حرارة الفصل
يهيج حرارة البدن فالمناسب استعمال المطفيات
للحرارة والمسكنات للمواد والترطيب موجب لتكثير المواد
فيجب الاجتناب عنه ولذا يجب فيه تقليل الغذاء واما
الصيف فينقص فيه الغذاء والشراب لسخونة الابدان
وميل الابدان الى الحرارة الى الهيجان وضعف الهضم والرياضة
اى ينقص بالرياضة خوفا من زيادة التحليل ويلزم الظل والكن
اى المنزل والهدوء اى السكون والراحة للتسكين غليان
الاخلاط والاحتراز عن ازدياد الحرارة والافراط ويلزم المطفيات
للحرارة من الاغذية والاشربة والمنازل والملابس البارده
وشط الانهار والاشجار وسحل البحار ويبادر في هذين الفصلين
الى القئ لان المواد طافية والاعضاء مطاوعة واما الخريف
فيجب فيه الاحتراز عن المجففات سيما الجماع لان طبيعة هذا
الفصل يابسة وهما يورثان التجفيف وتمد لانه ايجاب

اليبس

اليبس ويجب الاحتراز ايضا عن شرب الماء البارد جدا فانه
يطفئ الحرارة الغريزية مع معاونة الفصل اياه في ذلك ويجب
الاحتراز ايضا عن النوم في المكان البارد لانه موجب اقشعرار
البدن وسرعة انفعاله لما يضاده ويجب الاحتراز ايضا عن
حر الظهاير وبرد الغدوات بفتح الغين والدال المهملتين
وتخفيف الواو جمع غدوة والليالي جدا من حدوث الامراض
كالزكام والنزلة ولان توارد الاضداد مجهد للطبيعة موجب
لعجزها عن الانضاج ويجب الاحتراز ايضا عن اكل الفواكه
لانها رطبة تولد الرطوبات وتحدث الحميات لاختلاف
الهواء وفساد الهضم والتعفن ويجب ان يستفرغ اوائله
الاستفراغ لاخراج الاخلاط الردية حتى لا يتضرر بها حين
لم يتمكن من الاستعمال بسبب البرودة ويجب ان يوكل فيه
ما يرطب ويسخن قليلا من الاغذية والاشربة ليعدل بترطيبه
يبس الهواء وبتسخينه برده وانما قال قليلا لان الطبيب
القوي موجب لازدياد اليبس والاحتراز عنهما واجب
واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه عن الفصد والحجامة لشدة
الاحتياج الى الدم لقوام البدن وحفظه عن نكاية البرد

بل يجب الكفارة ما امكن الا اذا عظم السبب بعروض
مرض مزمن ويجب الاحتراز فيه عن القي اذ المواد منجمدة
مايلة الى اسفل لرسوبها ويرخص فيه الاسهال عند مساس
الحاجة قال البقراط الاسهال دون الفصد والقي
في هذا الفصل اذ المواد فيه مايلة الى التحت كما ذكرنا واستفراغ
المواد ح يكون من الجهة التي يميلها بخلاف القي والفصد
ويكثر فيه الغذاء اذ الهضم فيه اقوى لحصر الحرارة الغريزية
في الباطن والحاجة الى الغذاء كثيرة ولذا قيل يلزم فيه
الاغذية القوية الغليظة كالهرايس واللحوم ولما
فرغ من تدبير الفصول شرع في تدبير الانسان من مبدء
الفطرة الى منتهى العمر لان له في هذا البين احوالا
واسنانا وامزجة لكل واحد منها تدابير يخصه ولما كان
في مبدء الفطرة نطفة مستقرة في رحم الام وتعلق
لها الحبل وحينئذ وتدبيرها ابتداء به فقال الفصل
السادس في تدبير الحبالى والمرضعة والاطفال اما الحبالى
فيجب ان يحترز عن الفصد والحجامة والاسهال
والقي لانها مضعفة للقوى مقللة لغذاء الجنين

والام

والام خصوصا الاسهال فانه موذ بكراهته دوائه ولشاعة اكثره
والقي فانه موجب لاسقاط الجنين بواسطة الحركات
المفرطة الدافعة خصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد
السابع لان تعلق الجنين ح يكون ضعيف
كالثمرة عند ابتدائها وانتهائها الا عند مساس الحاجة
لكثرة الاخلاط الفاسدة فيسهل حينئذ برفق بمثل
الخيار شنبر او الشيرخشت او الترنجبين مع ماء الورد
والورد المربى البغدادي او التمر الهندي مع الجلنجبين
ويجب ان يحترز عن الفزع الشديد والاصوات الهايلة
لانها يشغلان الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها التوجهها
في الباطن فينحدر الجنين ويجب ان يحترز عن شم روائح
الاطعمة بغتة لانه شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ
للقوى وذلك لميلها الشديد الى الماكولات الشهية
اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا
منعت منها بعد اشتهائها انفعلت ارواحها وضعف
قواها وسقط الجنين وينبغي ان يتعهد الجلنجبين لتنقية الكنجبين
المعدة وتقويتها واسقاط شهوة الطين الكائنة بسبب

الفضول الردية ويستعمل الادوية القلبية الحافظة للقوى كالمفرحات
الياقوتية والترياق الاكبر والمثروديطوس ودواء المسك
وغيرها واما مدبر المرضعة فتدبير ما للحامل لان جماع
فان ذلك يحرك دم الطمث ويختلط باللبن ويفسد
طعمه ورائحته ولا يلزم الدعة والسكون فان ذلك يفسد
لبنها لاحتقانها فيه لغلبة الرطوبات وعدم التحلل واما
كيفية ارضاعه وتغذيته فينبغي ان يرضع ما امكن لبن امه
فانه اشبه الاغذية بجوهر ما تغذى به في الرحم اعني طمث
امه ويجب ان يلقى في ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثة
ويتدرج في الكثرة ويجب ان يكون المرضعة في الاول
غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاحوط ان لا يعلق عليه
ثم يرضع ويلزم تحريك الصبي بالرفق والتلحين بالموسيقى
كما جرت العادة في تنويم الاطفال لان احدهما رياضة
لبدنه والاخر لنفسه فانه يمنع ان غذاء ارضاع امه فينبغي
ان يختار له مرضعة ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس
وثلثين سنة ويكون حسنة اللون قوية العنق والصدر
صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية

حسنة

حسنة الاخلاق بطيئة الانفعال ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وآله عن استرضاع الحمقاء
لئلا يتأدى سوء خلقها اليه وينبغي ان يكون ثديها مكتنزا عظيما غير مسترخ بل يكون معتدلا
في الصلابة واللين واما كيفية لبنها فينبغي ان يكون قوامه معتدلا ولونه الى البياض
ورائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة واذا اصيب الطفل لهذا
فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة ولحوم الطير والجدي والسمك الذي ليس بغليظ اللحم
والخس نعم الغذاء وكذا اللوز والبندق واما الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه
حذرا من الوقوع في احد طرفي الافراط والتفريط لانه لغلبة الرطوبة التي يلزمها
سرعة الانفعال شديد القبول التاثر المؤثر فيه وهو بمنزلة الهيولى القابلة
للصور المختلفة والنقوش المناسبة فوجب ان لا يعرض له غضب شديد لانه
مستتبع لسوء مزاج حار لثوران الحرارة وهيجانها او خوف شديد لانه
مستتبع لسوء مزاج بارد لاقتضائه حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه وموجب
الجفاف والبرد او غم او سهر مفرطة فان ذلك يكسر الطراوة الاصلية ويضعف القوى
بكثرة حركاتها ويمنع النشوء لكثرة تحليل الرطوبات والحرارة المعينة للنشوء
وضعف القوى الغاذية والنامية لافراط السهر بل ينبغي ان يتأمل في كل وقت
بما يشتهيه ويميل اليه مما لا ضرر فيه فيقرب اليه لينشرح صدره بالظفر بالمطلوب

وتنفرنا

دائما يكون ويصير طبعه غنيا عن وحشة ولينبسط فيه الخلاص عن المكروه في تعديل الصلاة وتحصيل اغراضه
منقطعا عن احدهما راجعة اليه بان ينشأ من الطفولية المكروه في تعويد الاخلاق المحمودة
الاوصاف ممدوح الافعال ويصير ذلك ملكة له والثاني الى بدنه وهو ان يسلم
عن الامراض والاسقام الحادثة عن الاعراض النفسانية ويشهد بذلك قول النبي الامي
عليه التحية والثناء كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه فرغ
من تدبير الاطفال شرع في الفصل السابع في تدبير الصبيان والشبان و
والكهول والمشايخ فقال اما الصبيان والمراد منه استعد
للنهوض الى ان تنقضي النمو فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذاهم
وجميع تدبيرهم البرد واليبس اذ التدبير والتغذية لا يكون الا بالضد
لكن يجب ان لا يكون المبرد قويا اولا ليطفئ الحرارة الفاعلة في النمو
ولا المجفف شديدا ولا يفني الرطوبة التي هي النمو بل يراعى الاعتدال
واما الشبان وقد مر تفسيره فمزاجهم حار يابس بالنسبة الى الصبي
فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة والرطوبة لما قلنا في الصبيان
واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
الحرارة والرطوبة وههنا سؤال وجواب واما السؤال فهو ان

جمهور

جمهور الاطباء اتفقوا على المعالجة قاعدتين احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما
ان مداواة المرض بالضد فيلزم حينئذ ان لا يحفظ مزاج المحرور الا بالاشياء
الحارة والمبرود الا بالباردة والمشهور خلاف ذلك واما الجواب فهو
ان المراد بقولهم يحفظ الصحة بالمثل يعني بشيء مماثل للمزاج في الكيفية
صيرورته جزءا للبدن وان كان احر او ابرد قبل ان صار جزءا
يعني ان المحرور اذا تناول شيئا حارا اذا انهضم والحرارة في معدته
وكبده وعروقه يحصل منه دم احر من مزاج البدن فلا يكون مماثلا بخلاف
اذا تناول شيئا باردا فانه اذا انهضم يحصل منه دم اذا صار جزءا للبدن يكون
مماثلا فحسن الموافقة فيصح الحال وارتفع الاشكال واما المشايخ
فمزاجهم مختلف فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة لان الرطوبة الغريزية
لا تبقى فيهم لحفظ الحرارة الغريزية الى ان البدن ضعف القوة الهاضمة
فلا يحصل بدل ما يتحلل فتنقص الرطوبة الاصلية فيستولي البرودة واليبوسة
ولكن الرطوبات البلغمية الباقية في تجاويف الاعضاء بسبب ضعف
الهضم مجتمعة موجبة للنظر طبيب بالرطوبة الغريبة الساذجة ينبغي ان ينظر الى
الاعراض اي العلامات الظاهرة فيهم فان كانت باردة يابسة فيجب

فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة لما ذكره وان
كانت الاعراض باردة يابسة فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة
واليبوسة ولما فرغ من احكام التدابير شرع في العلاجات فقال
الفصل الثاني في العلاج المرضي وهو انما يتم بثلاثة اجزاء اما استعمال
التدابير وقد مر ما يتعلق بها واما استعمال الادوية لدفع المرض
او بعلاج اليد اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل البدن فيستفرغ
المواد بطريق الاسهال كاستعمال السقمونيا او … واذا كان
القيء مطلوبا كالقيء واما من خارج البدن فينقص من البدن
شيئا كالدواء الحالي مثل الزنجار والقلقطار وغيرهما من الادوية
الاكالة او يزيد فيه اي في البدن شيئا كالمنبت للحم كالصبر والكندر
ودم الاخوين والجلنار وغيرها او يمنع ان يخرج من البدن شيئا كالرادع
او تغير المزاج اي مزاج العضو والبدن وذلك اي تغير المزاج
اما ان يكون بالتقطير … المطلوح فيه الادوية في
… الاعضاء والتنطيل ان تصب المياه التي طبخت
فيها الحشائش على ابدان المرضى او تحكك فيها وفي بعض النسخ

والطلي

والطلي بان يدق الادوية ويخلط معها الماء بحيث اذا مسحت الاعضاء بها
وانغرزت على سطوحها ولم تجتمع الى اسفل والعصب والتكميد ان يسخن الشيء
خرقا او نحوها ويوضع على العضو … وكذا من الذرورات
والمسوحات والنثورات والسكوبات واما العلاج باليد فكالجبر وهو ربط المكسور من الاعضاء
والبط وهو الشق كالفصد والحجامة والكي وهو الاحراق ولا تعالج باليد صنعة …
الاذيال والكحل عند … ويجب في العلاج بالادوية مراعاة عشرة اشياء
الاول مراعاة نوع المرض بان يعرف هل هو … ام … والثاني
مراعاة سببه بان يعرف هل هو … او غيرهما والثالث
مراعاة قوة المريض وضعفها اذ الضعف يمنع من استعمال المستفرغات
والرابع مراعاة المزاج الحادث والخامس مراعاة المزاج الطبيعي
فاذا عرف المزاج الحادث والطبيعي عرف … انه كم بعد عن مزاجه
الطبيعي فيعلم مقدار الدواء الذي يرده اليه والسادس مراعاة السن
بان يعرف هل المريض شيخ او شاب او صبي والسابع مراعاة العادة
اي عادة المريض بان يعرف هل هو معتاد لشرب المسهلات والمقيئات
ام لا والثامن من مراعاة البلد الذي سكنه المريض بان يعرف هل هو حار
او بارد او معتدل والتاسع مراعاة الوقت الحاضر من اوقات السنة
من الربيع والصيف والخريف والشتاء والعاشر مراعاة حال الهواء

والتضميد

صبي

في ذلك الوقت الحاضر بان يعرف هل هو مفرط الحرارة او مفرط البرودة وينبغي
اذا كان الطبيب في بلد والمريض في اخر ان يسال عند هذه الاحوال ليعلم و
اما اذا كان المريض حاضرا فيسقط اكثر مؤنة هذا السؤال والله اعلم
بحقيقة الحال واما كمية الدواء في العلاج فيخرج ويعلم اما من كمية المرض
فان المرض الكثير الحرارة يداوى بالكثير البرودة وبالعكس لان العلاج
بالضد واما من مزاج البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه [illegible]
ينبغي ان يكون يسيرا لان للاعراض يسيرة وبالضد في المبرود المزاج الذي
يصيبه برودة فتستحق شرابه ينبغي ان يكون يسيرا واما اذا كان المزاج المريض
باردا والمرض حارا فالتبريد ينبغي ان يكون قويا وبالعكس واما التدريج
مما يلائم الوقت والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء الحار
والبلد الحار تقتضي ان يكون التبريد اكثر ان كان المرض حارا لشدة
الحرارة المجتمعة من هذه الاسباب وبالضد يعني ان الوقت البارد والهواء البارد
والبلد البارد تقتضي ان يكون التسخين اكثر ان كان المرض في شدة
البرودة واما وقت استعمال اي استعمال الدواء فيخرج ويعلم اما من وقت
المرض بحسب المبدأ والمنتهى والتزيد والانحطاط مثلا الورم الحار ان
كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل فقط
وفيما بين ذلك تجمع بينهما وفي الانحطاط تقتصر على المحلل الصرف

واما

واما كيفية الدواء فيستخرج من كيفية المرض
فان الضد يقمع بالضد

واما من قوة المريض فانه اي المريض ان كان قويا لم يوجب الاستفراغ
اذا التاخر توجب غلبة المرض على الطبيعة وضعف القوة والتدارك بعد ذلك متعسر
وان كان المريض ضعيفا اخر الاستفراغ لتراجع القوة بالاغذية او مقوي [illegible]
على القوة فاذا ضعفت وسقطت لم يفد التدابير واما مما يلائم الوقت اي يعرف
وقت استعمال الدواء مما يلائم الوقت [illegible] يستفرغ في الشتاء ان احتيج
عند انتصاف النهار اذ الاخلاط في الشتاء منجمدة لا تنبعث بسهولة حين ابتداء
النهار اذا الاخلاط لكونه اخر الاوقات [illegible] الهواء تنطف الاخلاط و
ترقيها فتعين الطبيعة على اخراجها ولم يعف [illegible] الكرب والغمه [illegible]
وفي الصيف لا يستفرغ لانه ابرد اوقات نهار الصيف والهواء اذا كان
جدا يستطيل على الدواء [illegible] الهواء يجذب الدواء الى الخارج
لمثل الاخلاط اليه ولذلك يكره الحمام بعد الاسهال وايضا قيل اذا احتيج
الى شرب الدواء في الشتاء يرصد يوما جنوبيا اي يهب فيه ريح الجنوب لحرارته
وفي الصيف يرصد يوما شماليا اي تهب فيه ريح الشمال [illegible]
لان احسن الاوقات لشرب الدواء هو الوقت المعتدل وهو الربيع والخريف
واما معرفة جهة استعماله اي استعمال الدواء فيوجد من نفس عضو العليل
كالنسبة في الاعضاء [illegible] في سطح [illegible]
الا معاء العلوية يداوي بالمشروب لسهولة ايصال الدواء

والهواء والبلد

البها وان كان السحج في الامعاء السفلى بادر بالحقن اي ايصال الدواء بالحقنة
ح اسهل ولا يوم لو استعمل كمشروب بعض بلوغ الدواء الامعاء العليا
سحجها يتضرر بورود الدواء فيدفعها الطبيعة الى الجهة التي تعرف بها وكذا لو سبق الحقن
والاول الادوم ان لا يكرر الدواء الاخلاط الا على فلا يحصل المطلوب
واما اختيار الاوفق منه اي الدواء فيسحج من قوة المريض وضعفه وفي بعض
النسخ كما ينقص من بدنه او يزاد فيه دفعة لقوة اذا اسهل قدرت القوة ودفع
كثيرة اذا لم بعد القوة ... الوقت والهواء والبلد كما يعطى من الكو
الصرح الشتاء حار الفعل وفي الصيف بارد الفعل وسنوح في الصحيحا
والاسهال شتاء والكاس احسبا الاوفق ما يتناول من الاغذية
فانه ينفع اذا ... شغل الطبيعة بالنضج ولا تنحل اذا تزيد مع النضج 2 — النضج صح
حفظ القوة وقد تحتمل الغذاء وتميل الكمية كثير التغذية اذا ازيد بعض القوة
الضعيف فيحتمل لصدا اذا كانت الشهوة غالبة كرى العروق بعد اخلاط
وتدبير الصحيح لمثل كل والمريض للضد والكل طرهما فرنا فيلزم
وكثير من النسخ لم يكن هذا الان المصنف نقدم الاول ... هذا الخ
النسخ ... لا يسهل وهذه العبارات من غير تغيير ... وادام امثاله
هذا احكام مداواة للامراض العامة اجمالا واما مداواة العضو خاص
فينبغي لطرق اربعة احدها الماخوذ من مزاجه اي مزاج العضو العليل ان لا — طرق 7 12

دفعة يكون بسبب تناول اللبن والجبن واما القسم التاسع
الرملي وانما نسب به لوجود اجزاء ترابية فيه حاصلة من مادة
غليظة مستعدة للتحجر بحرارة فيدل على حصاة منعقدة
او في الانعقاد ويفرق بينهما بان يكون البول في الثاني
رقيقا بخلاف الاول لان الاول في طريق الانحلال
والثاني في التولد والانعقاد ويعلم كونه في الكلية بالحمرة
وفي المثانة بالبياض واما القسم العاشر الرمادي وهو بالونه
بين البياض والزرقة للكدرة واجزاء صغار مستديرة
فيدل على بلغم او مدة عرض لها اي للمدة والظاهر لها بطول
اللبث والاحتقان تغير اللون الا قليلا سوادا وتقطع
الاجزاء الصغار مستديرة كالرماد وتفرق بينهما بالنتن
وعدمه واما الجنس الحادي عشر العلقي والدموي وهو ما
انعقد من الدم او لحمرة او سوداوية فان كان شديد
الممازجة بالمائية دل على ضعف الكلية بحيث لا تميز بين
المادة الفاسدة والطبيعة وان كانت الممازجة دون ذلك
دل على جراحة في مجاري البول سواء كان متميزا او لا الا ان
التميز يدل على قرب المخرج فان خرج قبل البول فهو من

القضيب والانثيين والمثانة والرسوب ينقسم بحسب المكان
الى غمام ومتعلق وراسب اما الغمام فهو الطافي في اعلى القارورة
وانما سمي به لحصوله في اعلى الموضع بالنسبة الى مكانه الحقيقي
وسببه قلة النضج وتصعيد الريح لانه لو نضج لتحلل الرياح وربما
لغلبة الارضية واما المتعلق فهو الواقف في الوسط اي وسط
القارورة وسببه قلة الامرين المذكورين واما الراسب فيدل
في الرسوب الطبيعي على النضج وكمال تاثير الحرارة وتحليل الرياح الا انه
من الرسوب ولذلك افضل من المتعلق الافضل من الغمام واما
في غير الطبيعي فيدل على ثبوت الآفات لان ذلك بسبب غير
طبيعي كتاثير حرارة محرقة او برودة مجمدة بحيث فنيت الاجزاء
اللطيفة المقتضية للطفو او التعلق ولذلك ردي من المتعلق
اردى من الغمام وبه اتمام المقام ولما فرغ المصنف عن احد قسمي
الطب اعني نظريته شرع في القسم الآخر منه وهو العملي ولما كان
هذا القسم منقسما الى قسمين علم حفظ الصحة وعلم المعالجة كما
كان الغرض من الطب حفظ الصحة الموجودة واسترداد المفقودة
وضع مقالة اخرى في بيانهما فقال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء
وعلاج المرضى مع وجه كان ارشادها الى حفظ الصحة ومن شيء من مرض

دفع

٤٢ محفوظ المزاج اي الحرارة والرطوبة واليبوسة كاللحم والعصب والعروق والعظم فاذا
عرف مزاج الصحيح ومزاج المريض حصل له العلم بمقدار البعد عن الصحي فيرد كل واحد
منها الى مزاجه الطبيعي الثاني الماخوذ من خلقته اي خلقة العضو فانه اذا عرف ان
العضو هل هو سهل المنافذ او عسرها وهل فيه تجاويف داخله او خارجه او فيهما يمكن
ان يندفع الفضول اليه او لا وهل هو متخلخل سخيف او لا ينتفع في تدبير كمية الدواء
فانه ان كان سخيفا كالرية فان لها مخرج الى الخارج كوقع الصدر من الداخل
نحو وقع قصباتها اذ هي متخلخلة سخيفة علم انه ينبغي ان يدفع الفضول
عنه بدواء لطيف ولا يستعمل فيه الادوية القوية لئلا تتقرر بسرعة وتصور ان
مع التيام على مرافقه وان كان العضو مكتنزا اي متكاثفا
ليس له تجويف كالكلية يستعمل فيه الادوية القوية لاحتماله وان كان
العضو وسطا في السخافة والتكثر كالكبد يستعمل فيه الوسط من الادوية
الثالث الماخوذ من قوة العضو فهي كان رئيسا او يعم نفعه البدن كالمعدة
والطحال او كان لطيفا ازكى الحس لا يستعمل فيه ما يخل قوته ولا يكثر
عليه بدواء قوي اذ الرئيس شرف لا يحتمل ما يبعد عن طبيعته بعدا عظيما بل
يجب ان يراعى الاعتدال لا يستفرغ منه بحيث استفراغه دفعة لئلا تسقط
القوة بخروج ارواح كثيرة بل يستفرغ بالتاني والتدريج ويخلط بالادوية
التي يراد بها استفراغ المواد ما يقوي ذلك العضو كان الاسهال اذ

فان العضو
كالبدن

فيما ذكر من رعاية العضو الشريف لان بعدتهم جميع البدن فينبغي ان يحتمى من علاجه
بالادوية القوية مثلا اذا كان المعدة ضعيفة في الحميات المحرقة لا يجوز سقي الماء المبرد
الشديد البرد مع كون الماء البارد نافعا في الحميات خوفا من زيادة ضعف المعدة
الموجب لتضرر جميع البدن بسبب سوء الهضم وكذلك رعاية العضو اللطيف الزكي
الحس كفم المعدة والعين لانه لا يحتمل الادوية اللذاعة والموذية كالمقيئات
والمحللة بالقوة او المبردة لذلك لاسيما اذا كان معها كيفيات مخالفة لمزاج العضو
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق بخلاف ما اذا كان العضو بليد الحس
من وضعه اي من وضع العضو بمعنى المشاركة وبمعنى الموضع كما تعرفانه اي الطبيب
يجمع به اي يعرف من وضع العضو اما في تقدير قوة الدواء في الكمية بحسب قرب العضو
ومنفذ الدواء وبعده عنه فانه اذا كان قريبا يصل اليه الادوية المعتدلة
وان كان بعيدا لا يصل اليه الا القوية منها لان المعتدل تنكسر قوتها لبعد المسافة
فان المريض مثلا بالسهر يتغير مزاجه بالدواء المعتدل لسرعة وصوله اليه فلا
كذلك المريض بقرحة الرية فان الدواء لا يصل اليه الا بعد ما يمر بالفم ثم بالمري ثم بالمعدة
ثم بالبواب ثم بالمعاء الصائم ثم بالماساريقا ثم بالكبد ثم بالقلب ثم بالرية
واما في مشاركة العضو لما يتصل اي العضو الذي يتصل من الاعضاء فيستفرغ
منه المادة التي حصلت فيه اي في العضو المشارك من ذلك العضو الى جهته
كما اذا حصلت المادة في الجانب المقعر من الكبد تستفرغ بالاسهال لا بالادرار
لمشاركة مقعر الكبد

لمشاركة مقعر الكبد الامعاء فالجذب من هذه الطريق اسهل وان حصلت المادة في
المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار لمشاركة الكليتين لانه تستعمل المدرات لمشاركته مجرى
اخراج البول واعلم انه قد ينتفع بمعرفة موضع العضو على نوع آخر من التدبير
والاستفراغ وهو ان المادة اذا كانت في العضو يجذب الى موضع المرض
وان كان الموضع الاخر بعيدا كالجذب من الاعالي الى الاسافل وبالعكس كالجذب
الى الثديين من الرحم بوضع المحاجم عليهما كما يستفرغ المادة من اليد اليمنى الى
الرجل اليمنى او اليد اليسرى او بالعكس وذلك اي الجذب من موضع الى موضع
لئلا يجتمع في العضو العليل مع ضعفه مواد كثيرة تعجز الطبيعة عن التصرف فيها لكن
الجذب يكون من عضو شريف الى خسيس مخالف لجهة المادة بشرط ان لا تتباعد
في قطرين من الاطوال ولا واما اذا حصلت وانصبت في العضو كان القصد فان
القصد قريبا وهو ... مقلعة بجذب من موضع الى موضع قريب كالجذب
مادة الرحم ... بوضعها على الساقين او الفخذين ولعض الصافن وان وهو عرق الساق
كان القصد بعيد ... المادة من نفس العضو بالاستفراغ لانها اذا انصبت
وتمكنت يعسر نقلها من موضع الى آخر ولذلك يفصد في علاج الذبحة وهو ورم فيتبلج
اللوزتين من العرق الذي تحت اللسان الفصل التاسع في الفصد والحجامة

الفصد وهو تفريق اتصال ارادي خاص بالاوردة بآلة مخصوصة فبعد الادوية
يخرج المعالجين من بعد الجراحة وتفيد خصوصية الآلة يخرج اسالة الدم بطريق الارعاف
بالاشياء المرخية او بالادوية المفتحة لافواه العروق لان المراد بالآلة الحديدة
هي المبضع بشق فيقصد فهو علاج قوي في بعض النسخ كلي للابدان الدموية
ولذوي الاكل والشرب ومعنى كونه علاجا كليا انه يخرج معه جميع الاخلاط بالنسبة
التي هي عليها في العرق بخلاف الاسهال لانه لا يخرج منه ما دام ساير الاخلاط فان الدم صحيح
موجودة فاذا زادت الاخلاط على القدر في الكم والكيف او فيهما وجب
الفصد اولا فان غلب خلط استفراغ وان لم يكن الكل بل بعضها وصار
منها كثير الكمية او فاسد الكيفية او كليهما فان كان غير الدم استفرغ
بالمسهل او المقيء وان كان الدم فالفصد والعروق المعتادة
فصدها من عروق المرفق ما بين على الساعد والنسبة الآن العلة ان كان
في اعالي البدن ففصد القيفال اسرع في النفع والقيفال هو الوريد الذي
يظهر عند المابض بين اعلى الساعد والنسبة وما بعض المرفق ما ظهر عند
تمتع الفصد والشد وانما كان فصد القيفال نافعا لاعلى البدن من
الرقبة فما فوقها وقليلا مما دون الرقبة الى جهة الكبد ولا ينفع من الاسفل

الاقلية

الا قليلا لبعدها منه وقرب الاعلى منها ومتى كان العلة والمرض في
اسفل البدن ففصد الباسليق اسرع في النفع والباسليق هو الوريد يظهر
الذي يظهر دون الاكحل واميل الى اسفل الساعد ووسط انسيه ومنفعته
استفراغ من النواحي تحت البدن الى اسفله لكونه في جهة ما الى اسفل وتحت
البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء واما الاكحل وهو الذي يظهر
دون القيفال والباسليق فيجمع منافع العروق جميعا ولذلك يعتبر او ب
والشبور يحكمها وفي اليمنى يفيد من وجع الكبد وفي اليسرى من الطحال
واما الحجامة فالحاجة اليها ضعيف وهو كذب الدم مما يحيى قرب العضو
العضو الذي يحجم عليه وينفع ظاهر البدن ولذلك قيل الدم المحتاج اخراجه
اما ان يكون مستوليا على الظاهر والباطن معا او على الباطن فقط او على
الظاهر وحده او متوسط بينهما فان كان الاول او الثاني فالحاجة الى الفصد
وان كان الثالث فالحاجة الى الحجامة وان كان الرابع فالحاجة الى التعليق
ثم الحجامة على نوعين بشرط او بغير شرط والثاني اما ان يكون بان
يوضع المحاجم على البطن قطن مشتعل حتى ينضج المادة ويتحير بها او بغير نار ولكل
منها مواضع تحقق بها ومن اراد الوقوف عليها فليطالع الكتب

المطبوع في هذه الصناعة واقواها اي اقوى الحجامة في النفع حجامة الساقين
ولذلك قيل ان الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الرحم وذلك
لكثرة ما يخرج منها الدم لثقل العضو وميل المادة والدم الى اسفل ويجد بها اعالي
البدن الى الراس خفة فيخرج عن المخرج بعبوره عليه والاخراج الغليظ من الدم
لثقله وينبغي ان تكون فوق الكعب بشبر ودون الركبة بشبر الفصل العاشر
في القي والاسهال والحقنة [illegible] القي قد يكون بالادوية كالخربق وغيره
واستعماله مخاطرة لان عسر القي ربما [illegible] لميل المواد الى الاسفل وتشنج
المعدة او لدقة الرقبة او للسمن المفرط او لعدم الاعتياد فاذا استعمل المقيئات
في خصوص القوي منها تحرك المواد فربما خنق المستعمل له فيحدث اختناق
وربما تنصدع العروق في عضو النفس فيحدث السل اي اذا اشكل الامر
جرب المقيئات الخفيفة كالماء الحار والسويق والفجل والسكنجبين العسلي وغيرها
فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال المقيئات القوية وقد يكون
القي بالطعام وينبغي ان يتناول اغذية مختلفة مهيأة للقي اذ الطعام
الواحد يشتمل عليه المعدة ويضبطه ولكن ينبغي ان تكون اغذية جيدة حتى لو
ظهرت طبيعته بالاخراج لم يحصل منها كيموسات ردية فيبقى في المعدة

فيه

ينفع الطبخ بجملتها بعد ما هضم الغذاء ويخفف ما يجاور المعدة من
الاعضاء لجذب المواد المحتبسة فيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو
البصر ويرفع التخمة ويذهب بعفونة المعدة عن الرطوبة ويمكن ان يستعمل في الشهر
مرة او مرتين على الامتلاء من غير سقوط القوة ليتدارك الثاني ما نقص
الاول الذي يجرب من تحت والاسهال من فوق واما الاسهال فيشترط
فيه تقدم الملينات النضج واستعداد الاخلاط للاندفاع قال ابقراط
اشرب النضج في الامراض المزمنة واجتنب وينبغي ان يسقى قبل الاستفراغ بعد
النضج الملطفات والملينات كماء الزوفا والحاشا [illegible] والترنجبين
في امراض الحادة فالاصوب انتظار النضج ايضا اللهم الا ان تكون المواد
كثيرة مهيجة او يخاف سقوط القوة قبل استعمال النضج لان [illegible]
ينبغي المحذورات ويشترط الهدء والسكون بعده اي بعد شرب
المسهل ليشتمل عليه المعدة لئلا [illegible] الطبيعة [illegible] اذا
تحرك لم يعمل فيه الطبيعة لم تعمل [illegible] الاعضاء ويشترط ما يقصد [illegible]
الروائح الطيبة الغثيان كالعرص والنعنع والمصطكي والتفاح
والطين الخراساني [illegible] بماء ورد وقيل [illegible] ينبغي ان [illegible]

عند الشرب او بعد شرب التلاليص الراجحة الى الذرع وليشا طرافه عند الشرب
واذا شرب شيئا ولى عليه التفاح المز والرمان المز والسفرجل لئلا تتقيا
وان افرط الاسهال ولعلم افراطه بتغير الخلط الذي يراد استفراغه الى
غيره مثلا اذا كان الدواء لاسهال البلغم ادى الى اسهال الصفراء
فانه يدل على نقاء البدن من البلغم فيجب ان يقطع وان ادى الى اسهال
الدم فبالغ في الافراط فليتناول الحبة كسويق الطين وسويق الشعير
وبزر قطونا والصمغ العربي مقلوين في الترياق ومامشا كل ذلك من الاطلية
والاضمدة والتصعيد وان شرب الدواء ولم يسهل فلا ولى ان لا
يحرك الطبيعة ان لم يحدث مرض مخوف كالقولنج والمغص والسدر
والدوار والقلق والكرب وان احدث فالاولى ان يبادر الى
الحقنة اللينة والشيافات المسهلة او الاشياء المفتحة كماء العسل
او الملينة كماء الورد مع الشيرخشت او الترنجبين وان لم ينجع شي
من هذه فلا بد من الفصد ولو بعد يومين او ثلاثة واما جمع مسهلين في
يوم واحد فخطر يجب ان يحذر واما احكام الحقنة فانها تستفرغ
ما في البطن والامعاء من الاخلاط وتسكن وجع الكلى والمثانة

صح

ونزل

ونزيل القولنج وتجذب الفضول من الاعضاء الرئيسة الى الخلاء ولكن الحادة تضعف
ويورث الحمى والاولى التدريج فيها ووقتها الابردان من النهار وافضل
اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم الاضطجاع على الجانب الوجع ولا كور
الجمع بينها وبين الحمام وهذا تمام الكلام في المعالجات على طريق الاجمال
وحان ان نشرع في شرح الامراض المختصة بعضو عضو من الفرق الى القدم
قال المصنف رحمه الله تعالى المقالة الاولى في امراض الرأس وهي
مشتملة على فصول الفصل الاول في الصداع وهو الم في اعضاء الرأس
والشقيقة وهو الم في احد شقي الرأس والدوار وهو حالة للرأس يتخيل
معها لصاحبه ان الاشياء يدور عليه قال الملك ان نشيح هذه العلل
اما ان تكون مادية او غير مادية والمادية اما ان تكون حارة او باردة
قال الشيخ ليس سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الى بالذات والبارد
بالذات لانهما كيفيتان فعليتان اما الحارة فتنقسم الى الدموية والصفراوية
واما الدموية فعلامتها حمرة الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق
وعظم النبض وحلاوة الفم وعلاجها الفصد اي فصد القيفال او عروق
الجبهة والحجامة على موضع الرأس وتحت الذقن مع استعمال الاشياء الباردة

فعلاجه استفراغ لتعديل المزاج مثل شراب العناب والاجاص والتمر الهندي
بماء السكر الابيض وماء الورد ان كان مع الدم صفراء والغذاء
البيض النيمبرشت او مزورة حب الرمان او اسفاناج او ضبا زيرباج بلا لحم
وان لم يكن حموضة الضعف والا استعمل منه مع الفراريج واما
الصفراوية فعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع و
التهاب في الراس والوجه وحدة النبض وصفرة البول واللطخ
وعلاجها اسهال الطبيعة بعد النضج وهذه الشرط معتبر في جميع
استعمال المستفرغات ماء التمر الهندي والسبستان والترنجبين
والخيارشنبر بان يطبخ هذا المجموع او منقع ويشرب ماءه ونقيع
مقدار كل واحد منها مخصوص بحدس الطبيب في تبريد الراس دهن ورق
الخلاف وماء الورد والصندل والكافور لطوخا وضمادا و
طلاء بعد استفراغ المواد وشم الورد وماءه اقوى والبنفسج
والنيلوفر والكافور والغذاء الشعير او مزورة حب الرمان او اجاص
او تمر هندي واما الباردة فينقسم الى سوداوية وبلغمية اما السوداوية
فعلامتها كمودة اللون وغور العينين وفتور النبض وحمرة البول و

وحموضة

وحموضة الفم كل ذلك لبرد الخلط ويبرد وعلاجها اسهال الطبيعة بالاهليلج
الاسود وانما قيد لانه لا يسهل الا السوداء بخلاف الاصفر فانه يسهل
الصفراء والاسود فيتيمون والغاريقون ويستعمل كل واحد منها
مفردا او مركبا مع اشياء اخر والغذاء زيرباج الفروج او القلية
او الدراج المسمن والفالوذج المتخذ من السمن والسكر واما البلغمية
فعلامتها كثرة النوم وثقل الراس وحموضة الفم ان كان البلغم
مالحا وبياض اللون والقارورة وفتور النبض عرضه وسببه
المجموع رطوبة المادة وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر
وحب الشبيار وهما واحد اجزاؤه صبر سقوطري ثلاثة دراهم
مصطكى وورد احمر كل درهم يدق الجميع ويعجن بماء ويحبب و
يستعمل وقت النوم والشربة منه مثقال الى درهمين والغرغرة بالا
يارج اي ايارج فيقرا والسعوط به من الخل الذي طبخ فيه ورق المرزنجوش
وهو حشيش في الاول الثانية يابس نوع الصداع حارا والسعوطات
هي النواطل التي تقطر في الانف وشم المسك والعنبر والغالية
والعود مفرده ومجموعه والغذاء سورباج العصافير ومح بيض النيمبرشت

او عسل مع خبز حنطة او فروج مطبخ مزز بالكزبرة الفصل الثاني في البرسام ويقال له
قرانيطس بالقاف والفاء ايضا وهو فارسي معرب مركب من بر وسام ومعناه
في الاصطلاح ورم حار في سطح باطن الرأس اي حجب الدماغ غليظا كان
او رقيقا وقد يرم نفس الدماغ واما الكزاز ففي مقدم الدماغ او في الوسط
وقد يطلق هذا الاسم مجازا لما يعرض منه من اختلاط العقل والهذيان وينقسم الى
دموي وصفراوي اذ الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء اما الدموي والمراد منه
دم مراري فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط العقل وكثرة
الضحك وحمرة لون اللسان ودرور العروق وعلاجه الفصد من القيفال قبل
الاستحكام ان احتمل الوقت والقوة والسن واخراج الدم من عرق الجبهة
بعد الاستحكام ان كانت القوة قوية واوجب الحال وان لم يساعد الوقت
والقوة على فصد الكل وتزيده فافصد عرق الجبهة ويجب تليين الطبيعة
لتوجه المادة اليه بشغل بماء الاجاص والعناب والترنجبين والسبستان
واصل السوس والبنفسج والغذاء ماء الشعير مع الاسفاناج او الرجلة ويجوز
ان يضم الفواكه بعد الانضاج بان يكون ماء الشعير مع ماء الرمان المز
او بقل الحمقاء ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز واما الصفراوي فعلامته

صفرة الوجه

صفرة الوجه وسواد اللسان لاحتراق الصفراء وميلها الى السواد
وحدة النبض ونارية البول والحمى الحادة وشدة العطش واختلاط العقل
والسهر والهذيان لشدة حدة المادة وعلاجه ماء الشعير المطبوخ
مع الاجاص الحامض البخاري فاذا ارق العليل فالخبز السميذ منقوعا
بماء الرمان الحامض وفي الحصرم قال الشيخ اذا رايت العقل يختلط
فدبر في الغذاء وزد منه حجلة من القرع والبقول الباردة والمشمش
والحبوب الباردة اما مقشر باجمعه او محمصا والفواكه الباردة وبعده
اي بعد الخبز مزورة الاسفاناخ الفصل الثالث في المالنخوليا و
هو لغة يونانية ترجمتها الخلط الاسود سمي باسم سببه وفي الاصطلاح
تغير يقع في القوة المتفكرة فيعتبر المظنون ولعله صاحبه الحزن و
الخوف لظلمة تلحق الروح النفساني وينقسم الى ما يكون من خلط حار
ويقال له مرة السوداء والى ما يكون من خلط بارد وهو السوداء
الطبيعية والبلغم اما الذي يكون من خلط حار فعلامته حمرة البول
وحدة النبض والسهر الكثير لاكش الروح ونقص نافطمه
واليبس وعلاجه ان يصب على راسه دهن البنفسج والقرع والخس

اي ماء مغترا مع لبن اتن ليتدارك مضرة الحشيش وهذا التدبير للتنويم
اذا النوم عن اوفق بمعالجاته واذا احتيج الى الاستفراغ يسقى طبيخ الاهليلج الاسود
والافيثمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء مزورة الماش بدهن اللوز
او اجاصية او رشتا ان احتمل الهضم واما الذي يكون من خلط بارد فعلامته ركوبه
النخرين وسيلان اللعاب ان كان السوداء فالعلامة كلما يقول بلغميا وخضرة
البدن والبول وفتور النبض هذا المجموع لبرد الخلط الغالب وعلاجه ان يصب
على راسه ماء البابونج ودهن اللوز مفترين ولبن النساء حليبا لانه يقوي الدماغ
ويعدله ويسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافيثمون والغاريقون مركبا بالحار
ودهن الحل والغذاء شوربا الفراريج ومزورة الماش الفصل الرابع في الصرع
وهو في اللغة السقوط وفي الاصطلاح عبارة عن مرض يحدث بسبب سدد
غير تامة في مسالك الدماغ يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدئها
فيمنع الروح النفساني من النفوذ في الاعضاء نفوذا تاما ولذلك يبطل الحس
والحركة والانتصاب ولان السقوط لازم لهذا المرض سمي به على التسمية الملزوم
باسم لازمه وانما قلنا عن سدد غير تامة لانها ان كانت تامة احدثت
السكتة وينقسم الى بلغمي وسوداوي واما الصفراوي فقلما يوجب الصرع والدم

يكمله

الصرع علة تمنع الاعضاء النفسانية عن افعالها منعا غير تام سبب

يحلل اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وزبد الريق وغلظه
وكثرته ويكون في البول شيء كالزجاج الذائب ويغلب عليه الجبن
والكسل والنسيان وعلاجه تنقية الدماغ بالغرغرة بايارج فيقرا وصعتره
صبر سقوطري عصارة الافسنتين مصطكي من كل واحد جزء وسقمونيا شحم
حنظل من كل نصف جزء ويدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار ويحبب
الشربة مثقال وحب الاصطمخيقون ومعناه المنقي د
اخلاطه مذكور في القرابادين فيرجع اليها اذ المقام لا يحتمل
ذكرها وينبغي ان يعالج بالقيء اولا ثم المسهل وهو اول ما ينقي الاخلاط
كالاصابع الصغار بعده المرق والغذاء الطير البري مزورا الكزبرة
اليابسة مع ماء الحمص واما السوداوي فعلامته الهزال وسواد اللون
وجفاف المنخرين والدماغ وعلاجه طبيخ الافيثمون والغاريقون وايارج
روفس وايارج اركاغانيس والايارج اسم لدواء مركب من مسهلات
مع مصلحاتها ومعناه الدواء الالهي لان عمله امر الهي مسلم
طبيعي وهو اول مسهلات مع تركيب القديم والحداث ونقوع
الفراريج المسمنة الوصل الى مسح السكتة وهي تعطل الاعضاء

ينفع

وهو مرض يلزم فيه الطول الدماغ
ممنع الروح النفساني عن النفوذ

عن الحس والحركة الا التنفس لضروره الاستنشاق وعلاماتها كشخير حاد او شديد
وتعطيل الحواس الخمس والتعطيل والتمديد غطيط النائم والمخنوق
نخير او صوت انفه ويفرق بينها وبين السبات ان المسبوت
ينزعج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض له ذلك دفعه
واما الفرق بينه وبين الميت فموضع القطن المنفوش على الانف والمرآه
على البطن فان تحرك فليس بميت والعلامه من الجسد ان يتطرق عينيه
فان رآى فيهما الخيال فليس بميت وعلاجها ان يفصد القيفال
ان وجد دم غالب وحمره في لون الوجه او بحجم على الكاهل فيتبع ويجعل
بالحقن اللينه ثم الحاده لتنزل الماده من الراس ويسعط الكندس
والخربق الابيض والمسك والفلفل والشونيز والسنبل كلها لتحليل
الماده والبحار الحطسه ويفتح السدد ويدفع الابخره الرديه
الفصل السادس في الفالج وهو استرخاء شق من البدن طولا سوى
الراس واللقوه وهي علة يحدث في احد شقي الراس الوجه
الى جهة غير طبيعية فعسر معها النفخ والمضغ والتفتيش والرعشه
هي علة بعجز القوه المحركه لها عن تحريك العضو على الاتصال فيختلط

جهها

والكذر والمشيخ الرطب

فيها الحركه الاراديه بغير الاراديه وهو العلل يحدث من استرخاء العصب او ضعفه
من الرطوبه البلغميه او من سوء المزاج البارد والرطب وعلاجها تنقيه
المواد بايارج فيقرا وهو ايارج الصبر ان فيقرا هو الصبر وبايارج
لوغاذيا والترياق الفاروقي والمعجون البلادري والغذاء ثم تنويع
العصافير والحمص بالعسل او ماء العسل وحده والشراب
العتيق وهو يكون بين المتوسط والقديم والمتوسط ما مضى عليه
سنة اشهر والقديم ما مضى عليه اربع سنين الفصل السابع في
الزكام وهو سيلان الرطوبه من بطن الدماغ المقدم الى المنخرين
ومنهم من يخص النزله بما نزل الى الحلق ويسمى الزكام ما نزل من
طريق الانف فان كان معه صداع والتهاب الراس وحمره الوجه
فعلاجه ان يفصد القيفال ويسقى شراب البنفسج مع اللوز مع
قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير والماش بدهن
اللوز والاسفاناخ وان لم يكن معه دلائل الحراره وان كان
الخلط الذي ينحدر منها غليظا يضرب الى صفرة او بياض فيترك حتى ينضج
من ذاته ويجتنب من تقليل الاكل والشرب وان كان الخلط

الذي يحدر اسهل رقيق بحمرة ونشحن الراس فيطلو الراس بالمنادير
المسخنة الا ان يحس بحر الحر ويستعمل فيه النطولات المنضجة المحللة
وتمرخ الاطراف بالادهان الحارة ويستنشق الرياحين الحارة كا
لشونيز المحمص مسحوقا مع رائحة خرقة كتان والمسك والحماريقا ول النزلة
البارده ضمادي و ودواخرها ينفع ورق الحارة ينفع مطلقا الفصل
الثاني في الرمد وهو وجع في العين مع حمرة وانتفاخ وضربان
ودرور وهو ان كان مع حمرة الوجه والعين والامتلاء العروق
وضربان الصدغين والثقل فعلاجه فصد القيفال لان
سببه كثرة الدم وحجامة النقرة وان كانت موروثة للنسيان
وتليين الطبع ولو بالحقن والفتل والاسهل شربة كل يوم شراب
البنفسج سكنجبين بزر قطونا او النيلوفر او هما معا وان كان مع الحمرة الصفرة و
الالتهاب والغشي ورقة الدمع مع حدته وقلة الالتصاق ففيه
غلبة الصفراء وعلاجها اسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر
وطبيخ الفواكه مركبا بالخيار شنبر والسكر او الاطريفل وحده
وتبريد العين في الابتداء بان يوضع عليه الماء المبرد والماء الورد

المبرد

البرد وفيه نظر اذ يستعمل الروادع الصرف يوجب احتقان المواد واشتداد الوجع
بل يجب ان يتدرج في الردع بان توضع في الابتداء رقيق بياض البيض ثم يخلط
مع الروادع المنضجات بان تخلط مع ماء الورد الالبان التي فيها قوة انضاج
وفي لعاب البزرقطونا مع الروادع انضاج ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه
والغذاء المزورات المتخذة بالعدس والماش بدهن اللوز او مزورة قرع
او ملوخية او خباز او رجلة واكل الخبز بالماء مع ماء الحصرم او ماء الرمان الحامض
ان كان العلة للصفرا او لبثرة الثوم وان لم تكن معها اي مع الرمد حمرة الوجه والبدن
وكانت الاجفان تلتصق بالليل بعضها ببعض وتهيج مع عدم الوجع فالعلاج سقي الشيار
والايارج الفيقرا لان سببه غلبة البلغم ويدخل الحمام المعرق كل يوم بعد تنقية
لتحليل ما بقي من المواد والغذاء الزيرباج المتخذة بدهن الورد الفصل الثالث
في ضعف البصر وسيلان الدموع اما ضعف البصر فسببه اما سوء مزاج عام
في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية او بخارية ترتفع
من البدن خصوصا المعدة واما خاص في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية
والكثرة بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او نحو فعلاجه تلطيف الغذاء
وتعديل المزاج وتقوية الدماغ بالطيب الموافق وتنقيتها بشرب شراب العتيق

مثل الصندل والبنفسج والعنبر الاشهب ١٢

الرقيق ان كان عن برودة وترك الصوم والجماع والفصد والمجامرة والنوم على الامتلاء
والبخار واما سيلان الدموع وتحلبه الدمعة وان يكون العين دائما رطبة برطوبة
مائية فربما صار دمعة وقد يكون رطبا من غير سيلان وسببه ضعف الماسكة
او الهاضمة او نقصان الموق وقد يكون مولودا فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال
بالادوية المعتدلة القبض كالاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين
والعنبر اللؤلؤي وبرود الحصرم الفصل العاشر في اوجاع الاذن تنقسم الى ما يكون
سببه سوء مزاج ساذج او مادي من دم او صفراء او تفرق اتصال او منهما معا
كما في الاورام وشيء [illegible] او ورم والى ما يكون من سدد وبثور ورياح
في منافذ الاذن فان كانت الاوجاع من الدم والورم فعلامته حمرة الوجه
والضربان في الاذن والثقل والحمى والتمدد وعلاجه فصد القيفال وان
كان الغلبة للدم واسهال الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيار شنبر
والسكر ان كان الغلبة للصفراء وتقطير في الاذن دهن الورد المطبوخ بالماء
والخل او دهن البنفسج او القرع لتعديل المزاج الحار والغذاء المزورات كالحصرم
والرمان الحامض ومن الماش والعدس وان كان الوجع من احتباس السدد
والرياح فعلامته الدوي وهو صوت يسمعه الانسان من خارج والطنين وهو

صوت

صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير خارج مثل صوت الذباب والطشت و
علاجه تنقية المعدة بحب الشبيار والقيء والغرغرة بايارج فيقرا التنقية
الدماغ وتقطير في الاذن دهن الحل قد اغلي فيه ورق المرزنجوش والنرجس و
البابونج والشبث والغذاء الاسفيذباجات المتخذة بالتوابل مثل الكمون
والدارچيني والكرويا والانيسون الفصل الحادي عشر في امراض الانف ان
كان وجع الانف مع علامات الدم وقد مر ذكرها فعلاجه فصد القيفال
ثم اسهال الطبيعة بحب السيح بطبيخ الفواكه والاهليلج الاصفر والغاريقون — الفاكهة
والخيار شنبر والسكر ان كان الدم صفراويا والغذاء مزورة الماش
والعدس وان لم يكن علامات الدم فعلاجه اسهال الطبيعة بحب
الايارج والغرغرة بالخل والخردل واستنشاق رائحة المسك المنقوع
في الشراب الطيب الرائحة ان كان الغلبة للبلغم والسوداء والغذاء
الزيرباج وماء الشعير ومنه [illegible] لا يجوز قطعه الا عند الافراط خوف — الرعاف
سقوط القوة ومنه ما عن غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال فصدا [illegible] الى — لا
ان يحصل الغشي وشراب الحصرم والريباس بماء الورد ووضع وتطلي
على الكبد ايضا على الموضع المحاذي للكبد الصندل وماء الورد المبرد بالثلج

فيسكن غليان الدم ويصطلى الراس والصدغان والجبهة لينقص امتلاء العروق
والعروق التي هناك ويسعط بماء آس ان الحلق والكافور والسعوطات
ايضا رطبة بعطر في الانف والغذاء مزورة العدس لانه يغلظ الدم
فيمنع عن السيلان الفصل الثاني عشر وجع الاسنان واللثة وهو ان
كان دمويا او صفراويا ويعرف بعلاماتها فعلاجه فصد القيفال ان
كان الغلبة بتصفية للدم واسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والخيار
شنبر ان كان الغلبة للصفراء وان كان بلغميا او سوداويا ويعرف
بعلاماتها فعلاجه سقي ايارج فيقرا وحب القوقايا ويتمضمض العليل
بخل طبخ فيه المنظف والخزامى والعاقرقرحا ويلطف الغذاء بمزورة الفروج
الفصل الثالث عشر في الخوانيق وورم اللهاة والخناق هو امتناع
النفس او البلع او نفرهما واللهاة هي زائدة معلقة على اعلى الحنجرة وينقسم
بحسب المادة الى دموية وبلغمية في الغالب فان كانت المادة دموية
فعلاماتها الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس والحمى الحادة وحمرة
اللسان وانتفاخ الاوداج والتمدد وعلاجها اخراج الدم قليلا
قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة ثم الحقنة بطبيخ [illegible]

الفاكهة

الفاكهة وورق الخطمي والخيار شنبر والترنجبين والسكر الاحمر ليجذب المادة الى اسفل
ثم تلين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركب بخيار شنبر والترنجبين
والفانيذ وسقي ماء العنب الثعلب والخيار شنبر والغرغرة بماء التين المطبوخ
ان كان المادة بلغمية بعد [illegible] ربرطونا وبزر الخيري الابيض ورب
التوت بماء الورد وماء الكزبرة ان كانت المادة صفراوية ودموية
والغذاء ماء الشعير والعدس المقشر والحشيش والشرث والبطيخ الهندي
وان كانت بلغمية فعلاماتها كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع ولا غيره
اللسان وقلة العطش وعلاجها الغرغرة بماء العسل الذي قد جعل فيه
الخردل والتين او اللبن والحقنة القوية واسهال الطبيعة بعد انفتاح
الحلق بطبيخ الهليلج الاصفر والاسود والزبيب والخيار شنبر والفانيذ
واما العلق التي تثبت اي المتشبث المتعلق في الحلق ان كانت ظاهرة
ويعرف بان يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر جذبت بالكلبتين
المعد لذلك او الاصبع مع توقي ان ينقطع فيبقى بعضها في الباطن وان
لم يكن ظاهرة يتجرع العليل الخل الشديد الحموضة والخردل مع قليل
ملح حتى تنحدر وتموت فيبادر الى هذه الادوية المادة [illegible] المقالة

العلق الناشب

سعال

السابعة في بيان امراض بواقي الاعضاء من الصدر الى اسفل السرة وهي
تشتمل على فصول الفصل الاول في السعال وهو حركة رئوية يدفع بها
الطبيعة اذى عضو هو الرئة او يتعلق بها من طريق الفم وينقسم الى ما يكون
من الرطوبة والى ما يكون من اليبوسة فان كان من الرطوبة فعلامته
ان لا يكون معه عطش واكثر عروضه للمشايخ والمرطوبين وعلاجه
ان يتناول البنفسج المربى بالسكر ودهن حب الصنوبر او دهن الفستق
ويمزج منقعه بدهن السوسن والنرجس والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى
والطبرزد اي السكر الابيض وان كان من اليبوسة فعلامته العطش
واستلذاذ النسيم البارد وازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند
السكون وعلاجه طبيخ البنفسج والنيلوفر ودهن الاخوين مع الخيار شنبر
والفانيذ ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسبستان والعناب
والبنفسج ودهن اللوز والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض
والسكر او شراب البنفسج او دهن البنفسج او معجونه ويطرح في صدره
بالشمع المصفى ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو الفصل الثاني
في ذات الرئة وهي ورم حار في الرئة يحدث في الاكثر امتلائها

من الدم

من الدم وقد يكون من بلغم عفن او مالي وعلامته اي علامة ذات
الرئة حمى حادة اما الحمى فلان المحل قريب من القلب وهو معدن الا
رواح والقوى واما الحدة فلانها اما مطبقة مادتها دم متعفن او
محرقة مادتها بلغم عفن وفي احوال القلب وضيق شديد في النفس حتى
كانه يختنق لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحمرة في الوجنتين
كانهما ملطوختان وانتفاخهما بسبب صعود البخار الكريه المحاذاة
بينهما وعلاجه فصد الصافن اولا ثم فصد الباسليق ثم فصد الاكحل واخراج
الدم الكثير حتى يطفى الحرارة وسقي ماء الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن
اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ بدهن اللوز والتوابل الباردة لا
كبارى ملوخية والسكر والتوابل ما يعالج به الاطعمة ويطلى على صدره
الصندل والورد والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد الفصل
الثالث في السل وذات الجنب اما السل فهو قرحة في الرئة و
الصدر وهو سهو اذ السل لا يطلق الا على قرحة الرئة يتبعها
حمى دقيقة للقرب من القلب وعلاجه ان يعطى لبن الاتان للتغذية
وتسكين الالم والترطيب اذ لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى

الدقيقة وقرص الكافور ويجتهد في امساك الطبيعة بحيث لا تزيد الطبيعة
في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين والغذاء الفراريج
المشوية وللاولى الملوية وبعوق السرطان والماء ذات الجنب
ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار في الحجاب المستبطن
او الحاجز او في العضل الذي في الجاب او العضلات الخارجة
ويتبعه ضيق النفس وحمى حادة ووجع ناخس وسعال يابس
في الابتداء وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال
الطبيعة بالاجاص الحلو والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير
والخشخاش الفصل الرابع في الربو وهو ضيق النفس وعسره
يعرض عند المشي والحركات واكثر حدوثها من امتلاء قصبة الرية
الرطوبات اللزجة البلغمية وعلاجه اسهال الطبيعة واستفراغ
المواد بحب الايارج او طبيخ المتخذة من الزوفا والايارج فيقرا دمده
والقي بعد الحل للنزول ليقطع البلغم والعسل والفجل بعده والسكنجبين
لايجاب القي والغذاء ماء الشعير بالسكر او العسل الفصل الخامس
في الخفقان وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب ليدفع به المؤذي

وهو ان كان

وهو ان كان معه دلايل الحر وهي سرعة النبض وعظمه والالتهاب مع
علامات الحرارة فعلاجه فصد الباسليق الايسر للتلافي في الجنبين
ويسقى اقراص الكافور بشراب الاترج وبعد سكون الحرارة يسقى الاملج
الكابلي المربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج الذي
فيه الكزبرة والدارصيني وان كان معه دلايل البرد وهي اضداد
دلايل الحر فعلاجه المفرح الحار بشراب الدرنجبوية ويسقى شراب
السوسن وشراب الترنجي وهو شراب معتدل القوام
الاشقر اللون اللذيذ الطعم مايل الى الحلاوة يسير المتوسط
في الحداثة والعتاقة والغذاء الفراريج المطبوخة بالزيرباج وان
كان في فم المعدة معدته ضعيفة ليسقى الافسنتين وان كان
الخفقان حادثا بعقب مرض او استفراغ او اسراف في الجماع
فيلطف غذاءه ويعدل المزاج الفصل [illegible] في نفث الدم قال
الجوهري النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل قال الشيخ الدم
قد يخرج تفلا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية
الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة وقد يخرج قيئا فيكون

النفث خلط براقي
يصعد من نواحي القلب
النفل حمرا كالدم

من المرى وفم المعده والكبد وقد تخرج سعلا فيكون من نواحى الصدر
والريه علاجه فصد الباسليق وسقى اقراص الكهربا ورب لسان
الحمل وماء العرفج وسقى طين الارمنى بالخل الممزوج بالماء البارد
تضميد الصدر بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والغذاء
المزوره المتخذه من العدس المقشر والحصرم وماء السماق والبقل
بالطين الارمنى والطباشير لحبس فوهات العروق والصاق تفرق الاتصال
والجرح الفصل السابع فى ضعف المعده وهو اسم لحال المعده
اذا كانت لا تهضم جيدا والسبب فى نفس المعده او فى قواها والذى
فى نفس المعده اما ان يكون من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم
فى المعده فان كان من سوء المزاج البارد فيدل عليه بطوء
تغير الطعام حتى انه لم ينزل المعده الى بعد مهله ولم تتغير تغيرا معتدا به
وقلة العطش والحموضه من غير سبب فى الطعام فعلاجه التدبير
الحار بالزنجبيل والدارفلفل والنانخواه والمصطكى من كل واحد خمسه
دراهم معجونة بعسل المصفى والغذاء الاسفيداج المعمول بالفلفل
والدارصينى والكزبره اليابسه وان كان من اجتماع البلغم فى

الورد

المعده

بالسكنجبين

المعده فعلاجه القى بعد الطعام الذى تقع فيه الفجل والخردل والشرب
عليه السكنجبين وورق الفجل المعصور ويصبر ساعه حتى يحل الطعام ويقطع
البلغم ثم يشرب عليه شربه كثيره من الماء الحار ثم يتقيا ويعده
معالجة جيدة الفصل الثامن فى الغشى وهو تعطل جل القوى المحركه والحساسه
لاجتماع الروح كله اليه وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما يعرض عند نوب الحميات
واما سوء مزاج ساذج او مادى عارض للقلب فيجتمع الروح اليه لحمايته
وتعديله وقد يكون لشركة المعده وذلك اما ان يعرض بعد الاكل
او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشراب النعنع ان
كانت المعده بارده ورب الحصرم ان كانت حارة وان كان قبل الاكل
فعلاجه التقوى بالخبز وسويق الرمان المتخذ بالنعناع لترد الاجزاء الهوائيه
الى القلب الفصل التاسع فى المغص وهو وجع لاذع فى الامعاء مع قبل ويتردد
والكثره يكون فى الامعاء الدقاق وسببه اما رطوبه لا تقبل حراره على قلتها
لقلتها اى لقلة الحراره وفى بعض النسخ لغلظها اى لغلظة الرطوبه وعلاجه
جيدا ان فيتولد منها رياح وقراقر ويحصل فى الامعاء وعلاجه ان يعطى
الكمون والشراب الكى ... طبخ فيه الرازيانج لتحلل الرياح وتحللها

والتكميد بالمناديل المسخنة واستعمال الرياح بمضغ الكندر والكمون وورق الآس
واما فضل سوداوي او صفراوي او بلغم مالح حار غليظ لاحج وعلاجه استفراغ
المواد بماء ابريج فيقرا او السكنجبين وطبيخ الافسنتين او ماء الرمانين ومثل طبيخ
ثم تمر هندي وخيار شنبر وترنجبين وما اشبه ذلك بحسب الخلط الغالب العضدي
في الفواق وهو اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها لعصرها للدفع ما
الموذي فلا يندفع فيحدث الفواق اي حركة مختلفة مركبة من تشنج القفا
مع تمدد انبساطي للمعدة وهو اي الفواق الذي اما ان يعرض من الحركة
بعد الاكل فيدل على ان الطعام موذ لثقله وكثرته والحركة مقوية له
في الكيفية فعلاجها السكون والسهر وهو عرض يراد النوم لسبب ان السهر
لتوجه الحرارة الى الباطن للتحليل الموذي ومضغ النعنع لانه يقوي المعدة ويسخنها
ويسكن الفواق والسنبل ومص الرمان الحلو اذ صحبه تضير المعدة وحمل
الحلو لتقوية المعدة وان كان الفواق حال الخلاء المعدة من الطعام فاما
ان يكون بعقب الاستفراغ والحمى الحادة اولا يكون فان كان بعقب ذلك فلادي
المعدة من يبس شديد يشنج لعروض الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة
فليتدارك العليل بدهن البنفسج او دهن اللوز وتمرخ المعدة من خارج ويستعمل الابزن
وان لم يكن

وان لم يكن بعقب ذلك فتادي المعدة من اخلاط موذية لفم المعدة
فالعلاج استفراغ المواد باستعمال حب الشبيار والايارج فيقرا او طبيخ الافسنتين
او طبيخ الفوتنج وسقي السكنجبين والمليبين ماء الانيسون والملح والمصطكي
لتقوية المعدة وتقطيع البلغم وتعديل المزاج وتلطيف الغذاء مع
الفراريج والعصافير المبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل و
الدارصيني والزعفران او ماء النعناع وان كان الفواق بسبب الفضل
المادي عشر في الهيضة والاسهال اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد
الغذاء في المعدة فتطلب المادة الصفراوية الثائرة منها لخفتها
العلو والبلغمية الارضية لثقلها السفل ولذلك يعرض فيها القيء منها
والاسهال وعلاجها استفراغ المنكوس ما يحدر الغذاء الى اسفل
مثل ماء الشعير والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب الريباس
لتقوية المعدة وقبضها واما الاسهال فان كان شيئا يخرج من مختلف
الالوان ولم يكن معه تقطيع وكان العهد قريبا بشرب الدواء المسهل
وان كان بعيدا والا كان من اثر شرب الدواء المسهل فينبغي ان
لا يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين لان ذلك يدل على نضج

مادة فاسدة في البدن يحتاج الطبيعة الى دفعها وفي الكبد يحتاج بل
قواها الى دفعها حتى لا يتم فسادها فلا يجوز استعمال الادوية القوية القبض
بل يمزج القابض مع الملين ويتدرج في القبض وان كان مع ذ
التقطيع ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح وكان معه العطش فيحبس
بخبز البقر الذي التي فيه حجر مهما مع الكعك المسحوق او بالسويق
الشعير المشوي وطبيخ فيه الزعرور لان ذلك يدل على خروج قطع
من جرم الكبد لحميه وان كان مع القراقر والرياح ولم يكن معه العطش
فعلاجه سقي بزر الورد المقلو المسحوق والمصطكي بماء الرمان والسفر
جل لان ذلك يدل على ضعف هاضمة المعدة او لضعف قوة ماسكة
المعدة فلا يقوى على امساك الغذاء فيندفع بغير هضم منهم الفصل
الثاني عشر في الزحير وهو حركة من المعاء المستقيم تدعو الى البراز
اضطرارا فيقوم ولا يبرز شيء الا كالبزاق والمخاطة وقد يكون اوجاع
البطن اي اقلاعا واوجاعا متواترا مع خروج رطوبات بلغمية
ذات رغوة قليلة المقدار منه حتى ويسمى صادقا ومنه باطل
ويسمى كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس

فان لم يكن

فان لم يكن معه دم فعلاجه ان يشرب من السكنجبين بثلاث دراهم
لب حب القرع المقلو وطبيخ الزبيب المنزوع العجم والخردل وحب
لب الجوز بالخبز وان كان معه دم فيسقى دهن الورد وثلثة دراهم من بزر [illegible]
المقلو وطبيخ من صفرة البيض المشوي هذه معالجات شتى [illegible]
الفصل الثالث عشر في القولنج وهو مرض يعرض في الامعاء الغلاظ
لاحتباس غير طبيعي فيوجع وهو قد يكون من بلغم لزج غليظ في تجويف
الامعاء يوجب السدة وقد يكون من ريح غليظة تحتبس بين طبقات
الامعاء وعلامته الخفة وانتقال الوجع وتنوفي موضع من البطن
وقد يكون ليبس الثفل من اغذية يابسة او من الحرارة المجففة فان
كان القولنج من البلغم اللزج والريح الغليظ فعلاجه سقي الايارج
الفيقرا بدهن حب الخروع ويقال له بيد انجير قال الشيخ سقي دهن
الخروع من انفع الاشياء لهم واقدر على اخراجه في فيه واستعماله
البزور وبعد ان يسقى البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول
وزن مثقالين ويزاد كل يوم نصف مثقال الى اليوم الرابع لا باس ان
ينزل قليلا حتى يبلغ مثقالين ولا ان تقف عند الرابع مع الشرائط

المذكوره في القانون المصبوب على الخيارشنبر والفانيذ الاحمر ولعمري
ان المصنف افرد ذكر الفانيذ في استعمال المسهلات كانه لم ير ان نفخت
والترنجبين ولان الفانيذ النافع في الامراض هو كعب الغزال المصنوع
من السكر الابيض الخالص من الدقيق واما المستعمل منه في الان فهو ممزوج
من الدقيق والاولى ان يستعمل بدله السكر الابيض هذا معالجة قولنج البلغمي
واما الريحي فينبغي ان يستعمل الجوارش الكموني او السفرجلي او مغلي
من المنضجات والمحللات والصواب في علاجه ان يبدر بطبخ
منه بحمام لتليين الى الماده ولا يبادر الى سقي المسهلات فانه
خطر عظيم والغذاء ماء اللحم المطبوخ مع الحمص والشعير والاولى ان
يكون اللحم لحم الديك الهرم بلا خبز وان كان القولنج مع يبس
فعلاجه ماء التين مع الخيارشنبر او مطبوخ القرطم والفانيذ الا
بيض ودهن اللوز والغذاء مرق الاسفيداج المطبوخ باللحم الحمل
الفراخ مع الاسفاناخ الفصل الرابع عشر في الديدان المتولده
في البطن فبعضها يتولد في اعالي الامعاء وهي طوال الكبار
وبعضها يتولد في الامعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل وبعضها

يتولد

يتولد في الامعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل وهي الامعور وهي مستديره
علاماتها اي علامات الديدان صفرة اللون اي لون الوجه والعين واختلافه
فتاره يزول الالوان وجوههم وتاره ترجع وسيلان الرطوبه من
الفم ورطوبه الشفتين بالليل وجفافهما بالنهار بسبب انتشار الحرارة
في النهار ولا كذلك في الليل ووجع البطن لنكاية عضوية الديدان
وعلاجها سقي الايارج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب
النيل والترنج الكابلي وهو حب بهندي او سندي ويقال له بزتكرم بري
وابرنج الصو وتلطيف الغذاء او العرض في المعالجه الديدان منع الماده
المولده لها من الماكولات والاخلاط وقتلها بادويه سميه لتعاس الى اخراجها
الفصل الخامس عشر في وجع الكبد ولا يخفى ان المصنف ذكر المعالجات
لا كما هو داب الطبيب في ذلك لعدم اشتغاله في المعالجة العمل وهو ان وجع
الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن من الدم فعلاجه ان
يفصد الباسليق الايمن ويسقى عصير الهندباء بالسكنجبين البزوري ويطلى على الكبد
صندل ابيض مع ماء الورد والكافور ويسقى العليل ماء الشعير والسكنجبين
بحليب بزر قثا وهندبا وخبازي ويطعم ماء الحصرم بالمزوّر ان كان الوجع مع

بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان يسقي العليل الامروسيا وهو معجون
ينفع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما وينفتح السدد ويدر البول واخلاطه
مذكورة في القانون في كل يوم درهم بماء الاصول الحار والبزور كبزر
الهندباء والقثاء والرازيانج ودهن الورد المر والغذاء العصافير والطير البري
كالقبج والطيهوج والدراج والحمام العضل الرابع عشر في الاستسقاء وهو
مرض سببه مادة باردة تتخلل الاعضاء فتربو بها الاعضاء وسببه الكبد برد
الكبد واعتلاله خاصة او بمشاركة من جهة المعدة والكلية والماساريقا او الطحال
او الامعاء ثم وانواعه ثلثة احدها الطبلي وهو ما يكون المادة فيه ريحية فاشية
في الاعضاء وعلامته انه اذا قرع شي منه البطن بالبدء صوته
كصوت الطبل وينفع بخروج الريح ويخرج فيه السرة خروجا كثيرا وثانيها
الزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملوء ماء وعلامته ثقل
محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض يسمع منه
صوت الماء ومسه مثل الزق المملوء ماء والمتوسط بينهما واللحمي وهو الذي
يكون المادة فيه مخالطة الدم فينتفخ جميع الاعضاء الظاهرة ويكون البدن
منه منتفخا وربما صار بحيث ينهشم بالاصابع لانغمار البدن بغمز الاصابع وعلاجه

اولا

في اول الامر اي قبل استحكام المرض اما النوعين الاولين فينبغي بعد
نضج المواد وبعدها اندفاعها استعمال المفتحات واما النوع الثالث
فالفصد بعد نضج المادة واما بعد الاستحكام فاسهال الطبيعة بالهليلج
الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والطرخشقوق وهو الهندباء
البري مرة بعد اخرى حتى يبرأ العضل الخامس عشر في وجع الطحال
وهو اما ان يكون لريح ونفخة او لورم عظيم او لتفرق اتصال او
لسوء مزاج ساذج او مادي والاكثر من سوداء احتراقية وبعده الدم لكثرته
يستحيل الى السوداء سريعا فان كان مع سواد اللون وصبغ الحول
الى الحمرة فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو الوريد الذي
بين الخنصر والبنصر وكيفية فصده يضع المفتصد يده في ماء حار ليسهل
خروج الدم منه لان العرق دقيق وما يخرج منه غليظ ويسقى عصير ورق
الهندباء الرطب مع السكنجبين البزوري وان كان معه كمودة اللون وصفرته
لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح وكان المعدة ضعيفة الهضم رديئا
فعلاجه سقي الايارج الفيقرا وتلطيف الغذاء وتقليله وادرار البول
بماء الاصول والبزور والشراب والتضميد الطحال بالملح والحرس

والبى له مع الحذ موذه ومجموعه كمى ويوضع على الجانب الايسر الفصل الثاني
عشر في اليرقان وهو علة يسرية يتغير فيها اللون الى صفرة والى سواد
اذا صفر على الابدان وضد فيها بعد اذ من الاطعمة الغليظة ولم يكن به
حمى اذ لو كان معها يكون حمى صفراوية او سوداوية فهو اليرقان
الاصفر وان كان معه ازدياد الحرارة ظاهرة فعلاجه سقي ماء الهندبا
والكشكاج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر والزبيب والخيار شنبر والغافت
وا... العلا الكشكاج الحامض وهو معرب سركه وان لم
يكن ازدياد الحرارة ظاهرة فعلاجه ان يسقي حب الغافث ليا لياً
متواترة فيفتح سدد الكبد ويقويها ويصلح مزاج الطحال ويسكن
اورامها ويدخل الحمام ويشم المنخر لينقى صدره فتاه المقالة الثامنة
في امراض بقية الاعضاء من الكلية الى القدم وهي تشتمل على فصول
الفصل الاول في وجع الكليتين وهو يكون من ورم او ريح او جفاف
او ضعف او قروح ويعرف كل واحد منها بعلامة اذا وجد وجع
الكلى وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد الباسليق ويسقى السكنجبين
مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء وهو مشهور بين الناس

الشنكبر

الشنكبر ومعناه خراسان بيا بياج والخيار هو القثد بيا دريك مقشره اي
يستعمل بزر الخيار مقشره فان لم يكف فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيار شنبر
والغافت الاسود ... وان زال دما لضعف الكلية وهزالها وتهلهل
لحمها فيسقى ماء الفروج والطين الارمني ودم الاخوين والكندر والخشخاش
وبزر الورد وان كان في البول رمل فيدل على حصاة فيسقي
حينئذ المدرات كبزر الكرفس وبزر البطيخ وبزر الرازيانج
بعد استفراغ المواد والغذاء مزورة الماش والعدس بدهن اللوز
والاسفاناخ وان حدث سلس البول وهو خروج البول بلا ارادة
قليلا قليلا فيسقى سويق الشعير بالماء البارد وان كان بسبب حرارة
ويطعم السمك الطري الفصل الثاني في امراض المثانة اذا تولد
الحصاة في المثانة بسبب رطوبة لزجة غليظة من البلغم او المرة وحرارة
خارجة عن الاعتدال تديرها فعلاجه ان يسقى الغافث بطبيخ الكحوه
وبزر الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ بماء السكر والغذاء ماء
الحمص بالشبت والكمون ودهن الجوز وان حدث تقطير البول
وهو حالة بين العسر والاسترسال وسببه لذع حدة البول

فلا يصل الى حيث يجتمع بالتمام ويدفعه دفعة واحدة او ضعف الورم او
فقدان الحس فان لم يكن مع دلايل الحر فيسقى السنجرنيا وهو نوعان
كبير وصغير وهو الدواء النافع من جميع الامراض البارده والرياح
الغليظة والقولنج وعسر البول والاطريفل الهندي يقوي ومن الشفا
معجون البلادر ومعجون فنجنوش وهو معجون الخبث النافع من رياح
المعده ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون والطمع الخبز
بالجوز وان كان التقطير مع دلايل الحر فعلاجه علاج الكليتين
مع دلايل الحر الفصل الثالث في امراض المقعده اما الوجع و
الاورام اما يعرض من ورم حار في المقعده مبتداء ومن الاكثر يكون
عقيب الشقاق والحكة ويعقب معالجات البواسير بالقطع والادوية
الحادة فعلاجه ان يقعد العليل في ماء وقد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش
والتمر المقشر الهندي المدقوق وورق الخطمي وورق الكرنب ويضمد
الموضع بصفرة البيض مع دهن الورد واما الناسور وهو ملحق البواسير فهي
بثور ثولولية او عدسية في المقعده وهذه اجسام تحدث من فساد
الاغذية والسوداء والدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم و

ويكون داخل الشرج بلون الرأس وهو عصبة في العمق وهو ما بين الخصية وحلقة
الدبر وخارجه اي خارج الشرج وهو احمر وينقسم الى ثولولية يشبه التاليل
الصغار وهي ارذلها الى عنبية مستفرضة مائلة الى الاستدارة او
جماذيه اللون والى توتية رخوه دموية فان مع سيلان الدم دلايل
الحراره فعلاجه سقي اقراص الكهربا واقراص الجلنار اذا امن الضعف
وان لم يكن مع سيلان الدم دلايل الحراره فعلاجه سقي حب المقل
والاطريفل الصغير والغذاء الاسفيذباج بالكراث وجوذابه ومن البيض
النيمرشت الفصل الرابع في خروج المني بلا ارادة اعني المني من القضيب
حدوثه من ضعف موضع المني يعني الانثيين بسبب كثرة سكره او شده
قوة الدافعة فعلاجه بالاطريفل المعجون بالحليب المطبوخ بالبلادر
والغذاء المسخنات والمغلظات كالبهطة والهريسة وان كان
من حدة المني وحرافته فللذيع وتحرج الطبيعة الى دفعه فعلاجه سقي
البزور البارده بالمخيض والغذاء المبردات والمخدرات الفصل
الخامس في امراض الانثيين اما الورم الحادث فيهما فقد يكون في
نفس الخصية وقد يكون في الصفن وهو كيس الخصيتين فعلاجه

في اول الصحو الامر فيه الاستحكام ان يفصد الباسليق ليطلي الموضع بالصندلين
والكافور ثم يرسل بعد ذلك اسهال الطبيعة بقرص البنفسج واقراص
البرباريس التي فيها لؤلؤ في الصفراء جدا ويضمد الموضع بدقيق العدس
ويشم بكلبه البنفسج والغذاء بماء الحصرم بدهن اللوز الفاطلي دبس في الفتق
وهو نزول بعض الامعاء الى الصفن والريح الغليظة الى
الانثيين لاتساع المجاري يعني الاربيتين وانحلال الفتق
فينبغي ان يشد بالعصابة معروفة مأخوذة لذلك بعد رده ثم يضمد
بصبر وكندر وشب ويضمد بالعلك السنجرنيا ومعجون الفودنج
ويمنع من الاغذية النافخة والاستكثار من الماء والحركة القوية حتى
الصياح الفصل الرابع في ادرار الطمث او افراط سيلانه
وهو قد يكون لدفع الطبيعة للفضول وذلك محمود ما لم يؤد الى
الافراط وقد يكون لمرض اما لحال في الرحم او لحال في الخلط
اي الدم فعلاجه فصد الباسليق واسهال الطبيعة بحب الاصطمخيقون
والغذاء الحلبيات والزيرباج واما ضعف الباه فسببه اما قلة المني
او قلة حدته او قلة الريح او الروح او ضعف الشهوة فان دامت

المجاري

ضعف الباه

عرض

عرض له جرو ويسقى المريض المخيض الدسم الحلو واللبن بالسكر والكرنب ويطعم
السمك الطري المقلو حارا وان عرض المبرد ويسقى الزنجبيل المربى و
الجند بيدستر ويطعم البيض النيمرشت مع دارفلفل والعصافير
المقلوة ويتعهد بالشراب والمفرحات الياقوتية الفصل
الثامن في النقرس بكسر النون وهو وجع يعرض في نواحي القدم
يطول معه الصبر وعرق النسا بفتح النون والقصر وهو وجع من اوجاع
المفاصل يبتدئ من مفصل الورك وينزل الى خلف ويمتد الى الركبة
والى الكعب في وجع المفاصل وهو اعم من عرق النسا والنقرس
ووجع الورك وهذه انواع داخلة تحته والحدبة بفتح الدال وهي
زوال الفقرات من خلف بسبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة
من بلغم مرة او بلغم خام او دم او صفراء وقد يكون سوداء او
ريح غليظ الا ان النزلة اذا وقعت في مفصل ابهام القدم
كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك كان عرق النسا
وان وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع المفاصل وان وقعت
في مفاصل فقرات الظهر كانت حدبة ولا يخفى انه ان يكون كل

كونه بتة

واحده منها مع دلايل الحراره او دلايل البروده فان كانت مع دلايل
او دلايل البروده فان كانت مع دلايل الحراره فالعلاج فصد القيفال
والباسليق وسقي طبيخ الاهليلجين اي الكابلي والاسود والهليلج [illegible]
والسورنجان والسنا والشاهترج وتحسينه تلطيف الغذاء و
الاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات بماء الحمص وان كان مع
دلايل البروده فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع
للبلغم ثم سقي حب اصطمخيقون واستعمال الحقنة الحاده والغذاء
ماء الحمص بدهن اللوز الفصل التاسع في الدوالي وداء الفيل اما
الدوالي فهو عروق غلاظ ملتويه تظهر في الساق بسبب دم سوداوي
ينصب اليها وعلاجه ان يبدا بفصد الباسليق ثم اسهال
الطبيعه بما يخرج السوداء ثم استعمال الطبيخ الادويه المحلله
والمقويه القابضه واما داء الفيل فهي عله يعظم بها فيها القدم
ويغلظ بسبب ماده غليظه سوداويه تنصب الى الرجل وعلاجه
القي النافع مره بعد اخرى ثم اسهال الطبيعه بحب السورنجان
مرات متواليه وتلطيف الغذاء المقاله التاسعه في العلل الظاهره

في ظاهر

في ظاهر البدن والحميات وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في السعفه
الرطبه ويسمى الشيخ الصا وهي بثور رطبه ذات مواد فجه او غليظه
ويكون الى حمره وربما سالت صديد او سببها تكاثف الماده الرطبه
الرديه التي دونه الا كالة التي تخالط الدم فتحتبس الغليظ في ظاهر
الجلد وينتشر الرقيق وعلاجها الفصد القيفال وعروق الراس
وتنقيه البدن بالاهليلجين ومطبوخ الافتيمون واصلاح
الغذاء والمناسب لها الغذاء الزيرباج ويطلى الموضع بدهن
الموضع بدهن الخندروس والشمع وحماض الاترج ودهن اللوز المر
والغذاء الخبز الابيض واللحم الخفيف او ماء الحمص الفصل الثاني
في البهق والجذام اما البهق وهي اثار سطحيه في جميع البدن الى
السواد او الى البياض لا تعدو ظاهر الجلد وعلاجه القي
بعصير الفجل والسكنجبين العسلي وان لم يكف فيسقى شربه من ايارج
لوغاذيا او من ايارج جالينوس وتلطيف الغذاء واما الجذام
ويقال له داء الاسد وهو عله رديه تفسد الهيئة الاعضاء
[illegible] الى [illegible] والهدب المسقط للانف والا

طراف يحدث من انتشار مره السودا اثر الغبر المغبشه في البدن كله
فعلاجه الفصد ان كان في الدم كثره وفصد الوداج بالغ في النفع
ثم اسهال الطبيعه بما يخرج السودا مره بعد اخرى مثل ايارج
لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج ويطلى على جسده
كل ليله بترياق اربعه او منقوعا في الشراب ويسقى لبن الحليب
ويسعط في الانف في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع و
الغذا الاسفيدباجات من الجدي والدجاج المسمن والفراخ
الفن الفصل الثالث في الحكه والجرب وهو بثور مختلفه الشكل
في الصغر والكبر والرطوبه واليبوسه والنتو وغيره مع حكه شديده
تظهر اكثر في اطراف وفي بعض الناس وسببها خلط مالح او خلط دم
صفراوي والفرق بينهما ان الجرب بثور والا بثر في الحكه وربما
ان كان مع ذلك امتلا الدم فعلاجهما الفصد الاكحل والاسهال
الطبيعه بحب الصبر والاهليلج الاصفر والورد والمصطكى والغذا
الخبز الابيض واللحم الخفيف ويجتنب الشرب والجماع لانهما
يحركان المواد الى الظاهر ويكثران الحكه او يكثر الحمام بعد التنقيه

ليحلل

ليحلل المواد المحتبسه في سطح الجلد الفصل الرابع في الشرى والحصف
والتحريك اما الشرى وهو اورام سخفيه مسطحه غير مرتفعه بها الاجزاء
يعم البدن في الاكثر مع حكه شديده ولهيب وكرب وضيق فعلاجه
مطبوخ الاهليلج الاصفر واما الحصف وهو الجرب اليابس في الاصطلاح
بثور شوكيه بسبب ماده تنكمش عن الحروق والعروق السريع التقصص
تحت الجلد وهو كالنقل للعرق المستعصي على الرشح فسببه احتباس
العرق بعرق العين مع قلة الاغتسال ويحدث ذلك في الهوا
الحار وغليان يصعد المائيه الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته وعلاجه
ان يسهل الصفرا ويلزم المواضع البارده ويطلى الموضع ببزر
البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد الفصل الخامس في الحصبه
والجدري والثولول واما الحصبه وهو بثور مسطحه شبيهه بالجدري الا
انه اقل نتوا واعمق منه والجدري بثور كثيره متقيحه سببها غليان
الدم يعم البدن كله لاندفاع الخبائث التي تحتبس فيه فعلاجهما سقي
ماء الشعير بالسكر وماء الرمان الاملسي بدهن الورد وسقي سويق
الشعير بالماء البارد والجلاب ويسقى بعد تليين الطبيعه ماء الشعير

بالطبيخ المعمول ببزر الحماض ثم ما في حب الثعلب وسكر وماء النافلس
دم جمع ثوثول وهي بثور طوال روابدي اصلب الورق بالليل حقمر
البرفرس فعلاجه طبخ الافتيمون وسقي الارج لوغاذيا او كارج
روس الفصدات دس في الاورام الورم انتفاخ يعرض في سطح
الاعضاء الرئيسة يعني الباطنين يوجد فيها احتباس الامراض
او لم يكن الورم مخصوصا وربما للاعضاء الرئيسة يعني في الباطن
والاربيتين وخلف الاذنين فيجب ان يبدر في علاجه بالرادعات
القوية ان كان الورم ثم يدرج في خلط المحللات بها الى وقت
الانتهاء ثم يقتصر على المحللات القوية عند الانحطاط والورم
اما ذات مواد وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات مواد وهي المائية ثم يحج
والريح والمادي اما دموي او صفراوي او سوداوي او بلغمي اما الدموي
ويسمى فلغمونيا فعلامته حرقة وحكة حرارة الملمس وعلاج النوعين
الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج وماء الفواكه ان كان حر
البدن امتلاءا غليظا ثم يطلى الموضع بالاطلية المبردة كا
لصندل وماء الكزبرة وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة

الموضع

الموضع فعلامته وبرودة الملمس وكمودة اللون وعلاجها الا
سهال مما يخرج السوداء والتضميد بشحوم ودهن السوسن والحناء والزيت
العتيق والزبد وان كان الورم بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث
يدخل فيه الاصبع بسهولة ويكون ابيض اللون بارد الملمس وعلاجها
اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم والاحتماء عن كل ما يولده البلغم
في السرطان والخنازير اما السرطان فهو ورم صلب له اصول كثيرة
تولده من السوداء الاحتراقي وعلاجه الفصد الاكحل ان وجد
في الدم كثرة والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون ويحذر الاغذية
الحارة والمولدة للسوداء كالعدس والباذنجان ولحم السمك
والبقر والغذاء لحوم الحملان والدجاج المسمنة والشراب العتيق
واما الخنازير وهي اورام سلعية متشبثة باللحم غير منبرئة اكثرها
في العنق فسببها سوء الهضم والتخم وعدم استمراء الطعام و
علاجها تقليل الغذاء وتلطيفه وترك العشاء وترك شرب
الماء ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم واصلاح مزاج الدماغ
بالمعاجين المقوية وطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجات

كريم الباسليقون واحث الشق العضل الثامن في الحميات الحمى حرارة
غريبة تشتعل في القلب اولا وتنبث منه بتوسط الشرايين والدم
في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا تضر با
لافعال الطبيعية وهي اما ان تكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان
فان كانت قصيرة الزمان فهي حمى يوم [illegible] وهي التي تنفصل في ظاهر يوم
وليلة وتكون الحرارة فيها متشبثة بالارواح اولا ثم تفشو منها في
الاخلاط والاعضاء ثانيا وان كانت طويلة الزمان فـ
فاما ان تكون مادية او لم تكن مادية فان لم تكن مادية فهي حمى الدق التي
تعرض في بعض الاعضاء الاصلية اي التي لا [illegible] تتصل فيها
الحرارة فيها متشبثة في الاعضاء اولا ثم تفشو منها في الاخلاط
والارواح ثانيا وان كانت مادية فمادتها لا تخلو اما ان تكون
داخل العروق او خارج العروق فان كانت داخل العروق فتنقسم
الى دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية بحسب الاخلاط الاربعة وان
كانت خارج العروق فتنقسم الى صفراوية وبلغمية وسوداوية ولا تكون
دموية لان الدم لا يكون خارج العروق فلا تعفن فيها واما الاخلاط

الباقية

الكتب بركمون شرن وانك تركزن ٣

العفو اشك ريدن ١٢

الباقية تكون موجودة في العروق وخارجها كالمعدة والكبد والطحال والمرارة
فالاول فسبعة واما حمى اليوم فهي تحدث من الاسباب البادية كالفرح
المفرط والجلوس في الشمس او المشي فيها والم الصبغ او من اكل الاغذية
الحارة او من الغضب الشديد او التعب وعلاجها الاشربة كالسكنجبين
السكري وشراب التمر الهندي وشراب الليمو والربوب الباردة الممزوجة
بالماء المبرد بالثلج وينبغي ان يدخل الحمام المعتدل بعد زوال الحمى
بالماء الفاتر لاغراض منها الترطيب ومنها التعرق وتحليل المادة ومنها
التبريد بالحال ويمنع حينئذ كل العفونة وتعطيه غذاء [illegible] او
[illegible] الشعير او مزورة الماش مع التمر الهندي واما حمى الدم فهي
المطبقة وهي حمى دموية دائمة غير منفصلة وحدوثها اما من عفونة الدم
وان اكثرها سينوخس واما مع كثرته وغليانه بلا عفونة وتسمى سونو
خس وعلاجها الفصد واخراج الدم الكثير وتبريد المزاج بماء الرمان
[illegible] الى [illegible] مع السكر [illegible] الشعير مع ماء الرمان الى [illegible] وان
كانت الطبيعة يابسة فيعطى ماء الاجاص والعناب والتمر الهندي [illegible]
والغذاء مزورة الماش والقرع ودهن اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة

مع معلوق لغداء العدس الى مصه ماء الرمان او الماء مع التمر الهندي
وماء الحصرم ومن البقول واما حمى الصفراء داخل العروق فهي المحرقة وهي
التي تكون بسبب اختلاط صفراوية عفنة في داخل العروق التي تلي
القلب وهي لازمة صعبة الاعراض ويقال لها الغب اللازمة و
علاجها الفصد ثم تسهيل ان وجد في الدم كثرة بعد النضج واما تلطيف الطبيعة
بالاجاص وتمر الهندي والشيرخشت ويلزم العليل اقراص الكافور
سحر الصبح النهار للاغتذاء وماء الشعير مع طلوع الشمس او بعد ساعتين
واما حمى الصفراء خارج العروق فهي الغب الخالصة وهي التي لا يزيد دوره
نوبتها على اثنتي عشرة ساعة وهي الغب الدائرة والى
غير الخالصة وهي التي يزيد نوبتها على عشرة ساعة وهي شطر الغب وهي
حمى مركبة من الصفراء والبلغم فتنوب فيها الخلطان كل واحد على حده
وكلما ازداد مدة النوبة ازداد البعد عن الخلوص وعلاج النوعين
الفصد ان وجد في الدم كثرة بعد النضج والقي وقت النوبة بالماء الفاتر
والسكنجبين واسهال الطبيعة بالفواكه والتمر الهندي والخيار شنبر وكون
ذلك مثل [illegible] بالاهليلج او اربعين درهما شراب الورد

الكبر مع عشرين

الكبر مع عشرين درهما سكنجبين وفي يوم الراحة يعطى ماء الشعير عدده
وعشرة والقيء يوم النوبة بالسكنجبين واما حمى البلغم داخل العروق و
هي اللازمة وتسمى اللثقة فعلاجها الفصد ان وجد في الدم كثرة بعد
النضج ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم من المطبوخات والحبوب
والغذاء ماء الشعير بالسكر مزورة الدارصيني والحمص والشبث والفروج
ان وجد الضعف واما حمى البلغم خارج العروق فعلاجها تنقية
المعدة بالقيء بماء العسل والسكنجبين البزوري او العسل والاكل الجلنجبين
بعد القيء لتقوية المعدة والغذاء ماء الشعير وماء الحمص ومن اللوز
والسكر والعسل واما حمى السوداء خارج العروق وداخلها فهي حمى الربع
الا ان الاول يسمى الربع الدائرة والثاني الربع اللازمة [illegible]
صاحبه ان يراعي فيها حفظ القوة لتبلغ المنتهى فانها من الامراض المزمنة
اذا صح التدبير فربما لم يزد على ستة وربما امتدت الى اثنتي عشرة سنة وفيها
والى [illegible] هذه الحمى الى الافراح [illegible] او ترقص [illegible] الارضي
[illegible] لم تظهر علامات النضج [illegible] الفراريج و
الدجاج المسمن والحولام الضأن [illegible] يوم النوبة السكنجبين بالماء

الغاير ويمنع العليل عن الغذاء في وقت النوبة لان يوم النوبة يوم صوم
وامساك ليشتغل الطبيعة بنضج المواد وهضم الطعام واذا ظهر اثار النضج في القاروره
وجب ان يسقي في يوم الراحة طبيخ الاهليلج الاسود الهندي مع الخيارشنبر
والترنجبين او مطبوخ الافتيمون او حبه ويكرر الاستفراغ حتى ينقي البدن و
يجب ان يكون الغذاء مزورة ما در ار بوله ماء الكرفس والرازيانج بعد
النضج التام لمالكحرج الرقبي ويحلل الغليظ واذا انقضت مدة الحمى ال
الى الانحطاط فيلزم العليل شرب الغافت وطبيخ الفوارج مع الشعير
واما الحمى المركبة وهي تجمع خلطان فصاعدا فصاعدا والتركيب قد يكون من
صنف ومع منفعة في نوع جنس قريب مثل تركيب الصنف وحميات العفونية
مثل الغب البلغمية ومثال شطر الغب ... وقد يكون من اصناف متفقة
في نوع مثل تركيب غبين وربعين وثلثة اربع والتركيب اما تركيب مداخلة
وان يدخل احديهما على الاخرى او مبادلة وهو ان ما خذاهما بعد اقلاع الاخرى
او مشاركة وهو ان ما خذ امعا ويشتركا معا وفي فصلها لطف معا ما
يسع في الحمى الغ لذا ان المقص على سبيل الاجمال هي اختلف ادوارها
بان يشترك نوبا بعد اثنى عشرة ساعة ونوبا بعد عشرين او اقل او اكثر
والسلو

والرازيانج والكرفس
وحلاب ... سكر
... دراهم مع
... دراهم
الاصل عشره
دراهم

واختلف احوال المحموم في اعراض الحمى حتى يكون نوبا اصلح ونوبا افسد واختلطت
العلامات والدلايل التي تدل على الاخلاط فعلاجها اصلاح الادويه
بحسب الاعراض الظاهره وذلك موكول بحدس الطبيب واما حمى الدق فمن شانها
ان يحدث عقيب حميات متطاولة اي تكون انتقالية وعلاماتها دوبان
اللحم وسقوط القوه وخفة الصوت وغور العينين كل ذلك لكثرة التحلل
وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبات الاصلية وحمرة الوجنتين عند الاكل
لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة ح وعلاجها ان يلزم العليل في الغير
مبرزا بالكر لسكر ودخول الحمام الرطب كل يوم لاكتساب الرطوبة و
السكون في الهواء البارد الرطب لاكتساب الرطوبة والسكون في الهواء
البارد الرطب لاكتساب ~~...~~ التبريد والترطيب
والمطبوس في الماء الفاتر الذي اغلي فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وحس و
... وبنفسج وشعير مقشر ويلزم التمريخ بدهن البنفسج ويوضع على
صدره ذات خرقة مبلولة بماء ورد والذي حل فيه الصندل والكافور مرد ا
... والغذاء السمك المشوي والجبن الطري والقثاء والخيار ومعالجات
اخر معلوم ربنا هذا المختصر ولذا اكتفينا بهذا القدر هذا تمام الكلام

في الامراض العفنيات لو امد يمد الفياض المقالة العاشرة في قوى الاطعمة والاشربة
المالوفة المستعمل كثيرا وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في ذكر قوى الحبوب
وطبايعها الحنطة حارة رطبة في الدرجة الاولى وقيل معتدلة في الرطوبة و
اليبوسة واجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة ولتي فيه العظمة السمينة البيضاء
الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل بارد يابس في الاولى ولا شك
ان اليبس انما في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فرطب وهو اقل غذاء من
الحنطة وماؤه اغذى من سويقه وهو الطف غذاء [illegible] الجاورس بارد يابس في
الثانية فانه يحبس [illegible] الاوجاع [illegible] الهضم [illegible] اللبن الحمص
حار رطب في الدرجة الاولى وقيل [illegible] يابسة في الاولى والاسود اقوى منفخ
مقطع يهيج شهوة الجماع ويزيد في المني العدس بارد في الدرجة الاولى
يابس في الثانية قال جالينوس هو اما معتدل الحر واليبس او مايل
يسير الى الحرارة واليبس وقيل بارد [illegible] يابس في الدرجة الثانية
[illegible] هو مولد للسوداء نفاخ يعقل البول والطمث ولهذا البقر الماش
بارد رطب في الدرجة الاولى قيل غير المقشر يميل الى اليبوسة والمقشر معتدل
في الرطوبة واليبوسة فالعول في الرطوبة في الاولى مطلقا قوي [illegible] ملطف

محمود

محموص المقشر الاوبيا حار رطب وقيل بارد يابس وهي مفتح اصلاحها [illegible]
جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والحلو الارز حار
قابض في الدرجة الاولى اختلف الاطباء في حرارته وبرودته فقيل انه بارد
في الاولى وقيل معتدل وقيل يسمن ابدان المحرورين واما يبوسته فمتفق عليها
ولذا يعقل البطن ويدبغ المعدة ويجلو الوسخ السمسم حار لين
في الدرجة الاولى والمراد من اللين الرطب وهو مع مطول للشعر مرخ للمعدة
واصلاحه بالعسل الخشخاش بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر
منوم شربا وضمادا والوحدة منه الافيون بزر الكتان حار لين قيل حار
في الاول معتدل في الرطوبة واليبوسة رديء للمعدة جيد في تسكين
الوجع الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس في الدرجة الثانية وقيل في
الثالثة يحلل الرياح يجفف المني يصدع ويورث السكر ويورث الغثيان
والشهوة والوحشة والهلال ذكر المصنف هذه الجملة من الاطعمة المالوفة بدل
على ما لا حكي على القطن الفصل الثاني في اللحم والبيض لحم الغنم حار رطب
واصلاحه التيس فانه بارد يابس لحم البقر بارد يابس لحم العجل معتدل اعلم

اعلم ان كل حيوان يكون الطبع اليبس مزاجا فصغيره اجود من كبيره لانه
اقرب الى المبدا وطروه سمنه يعين على الاعتدال مزاجه والذي يكون
الطبع الرطب فاعتداله عند منتهى شبابه لحم الحيوان البري احسن وايبس
من لحوم الحيوان الاهلي لحم العصافير حار يابس لحم الطير المائي ابرد وارطب
من لحوم غيره من الطيور كالنواريج لحم السمك الطري بارد رطب سريع الا
نهضام واجوده صغار اللذيذ الطعم الذي لا ييبس اذا ترك بسرعة الماخوذ
من ماء عذب شديد الجريه او كثير التموج واصلح المالح ما لم يعتق وهو
حار يابس واما البيض فصفرة بيض الدجاج حار وبياضه بارد وهما رطبان
افضله النيمبرشت من مح الدجاج وشربه يعمل طلاء للكلف وبياضه على
الكلف يمنع تاثير الشمس ويسكن اوجاع العين وكل بيضه فقوتها تناسب
ما يبيضها في الحرارة والبرودة الفصل الثالث في اللبنيات الالبان
كلها باردة رطبة وقيل حارة رطبة الا ان البان البقر ابرد من البان
الغنم تعدل الكيموسات وتقوي البدن ويزيد الدماغ والمني يهيج الباه
وافضل الالبان لبن الانسان مشروبا من الثدي وكل حيوان مدة
حمله مناسبة مدة حمل الانسان فلبنه اجود كالبقر السمين حار رطب اي

رطب

رطب في الاول منضج محلل يلين الحلق والصدر خصوصا لعقا واللوز وهو
شرق السموم المشروبه الزبد اقل حرارة من السمن محلل منضج مرخ يطلى به
البدن فيعدل ويسمن وينفع السعال والصدر والجبن الطري بارد رطب
في الثانية يلقا يلين البطن فيه وافيد يكسر لهيب المعدة والجبن الحرايف
ان الماليس حار يابس بعيد وغذاء كثير يعقل البطن لغلظه وبطيء عن الانهضام
الفصل الرابع في البقول الكراث حار يابس في الثانية اذا اكل وشرب
طبيخه ينفع من البواسير الباردة واذا خلطه بالخل ودقاق الكندر يقطع الدم
سيما الرعاف وادمان اكله يورث ظلمة البصر ويفسد الاسنان الخس
وبقلة كوكه بارد رطب في الثانية واغذاه المطبوخ منه مخدر منوم
ينفع من الهذيان ويزيد في اللبن واستعماله في وسط الشراب يمنع السكر
الثوم حار يابس في اخر الثالثة محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه
ووجع الاسنان والسعال المزمن البصل حار رطب في الثانية وقيل
يابس محلل مقطع جلاء ينفع لافواه العروق يحمر الوجه ضمادا او بزره يذهب
البهق والاكثار منه ينسي ويصدع ويعقل الاسفاناخ معتدل الحر و
البرد ... بارد رطب في الاولى وهو الحمقا جيد الغذاء نافع للصدر والريه

الى ريح واوجاع الظهر ملين للطبيعة الكرفس حار في آخر الاولى يابس في الثانية
يحلل الرياح ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة ضار للمصروعين
الطرخون والنعنع حاران يابسان في الاولى يحدر وتخفيف ينفع القلاع
ردي للمعدة وفي الثانية رطوبة فضلية يهيج الباه ويقوي المعدة والكبد [illegible]
ويعين على الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل الديدان السلق
بارد رطب وقيل حار يابس في الثانية هو من البقول مركب القوى ملطف محلل
ردي للمعدة ومغث عصارته تقتل القمل وغسالته تذهب الابرية عن الراس
الكزبرة باردة رطبة في الاولى والرطبة منها ينفع الاورام الحارة و
يحلل الخنازير ضمادا ويقوي المعدة الحارة والاكثار منه يولد ظلمة البصر الكرنب
حار يابس البادروج حار في الثانية رطب في الاولى مفرح بالخاصية
والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر الشبت حار في اخر الثانية يابس في [illegible]
يحلل الرياح يقطع الثآليل والسهوك والبرص ويقتل الديدان وينبته يلقى في العرس
مطبوخة مسكنة للمعدة بارد في الاولى ويابس في الاولى وطبه
رطب فيها يفتح سدد الاحشاء والعروق ويقوي المعدة والكبد ورق
حب الرشاد ويسمى بالفارسية [illegible] حار يابس

في الاولى

في الاولى احسن رطب ضمادا وفيها تلطيف وتحليل ينفع من الكلف والنمش
والبهق الفوتنج حار في الثالثة يابس في الثانية يقلع الثآليل
ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة والرمد [illegible] العود حار يابس
في الثانية يحلل ويلطف ويعين عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا
الحماض وهو نوع يشبه الهندبا بارد يابس في الاولى يقوي الامعاء
واستطلاق البطن ويسكن العطش والغثيان الكشوث حار يابس مقوي
للكبد مفتح لسددها مسهل للصفراء مدر للبول والطمث الباذنجان
حار يابس في الثانية يولد السوداء والسدد والسدد والحكة والبواسير
والجذام ويغير اللون ويبثر الفم واصلاحه باللحم والسمن البقلة اليمانية
باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع
اللبلاب هو شيء يلتوي على الشجر ويرتفع فيه خيوط دقاق واوراقه طوال
الربيعي منه بارد رطب والخريفي منه حار يابس وهو ملين محلل يقطر عصيره
في الاذن الوجعة القرع بارد رطب في اخر الثانية سريع الانحدار حسن
الكيموس ان لم يفسد قبل الهضم او بعده مسكن للعطش والتر منه ردي للمعدة
وانه اصول البقول ما لحق حار يابس في الثانية [illegible] قطاع للبلغم

قليل الغذاء مسهل للطبع عسر الهضم يعين عليه الكرنب وهو صنفان منه
بطي وهو المعروف ومنه رومي وهو احسن حار في الاولى يابس في الثانية
نفاخ ينفع السعال القديم وينقي الصوت ووجع الظهر اذا شرب
مرقه للسوداء والدم العكر مصلحه اللحم والسمين الجزر البري منه حار يابس
في الثانية والبستاني حار رطب في الاولى كثير غلظه يقوي البصر طبيخه
يصب على النقرس والنقار العارض من البرد فينفع منهما سريع الانهضام
العصب الى ... الفواكه كالرطبة واليابسة ، الرطبة منها العنب حار رطب
اي حشوه مسهل للطبيعة جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج الاسود الحلو الرقيق
القشر الدسم لحمه يعني احمد التين والرطب والجوز حار رطب اي كل واحد منهما
مسمن كثير الغذاء الا ان التين اعدل من جميع الفواكه وفيه تليين بالغ وتفتيح
نافع للسعال والخور عسر الهضم رديء للمعدة والعسل ينفع المعدة الباردة
الرمان الحلو معتدل الحر والرطوبة وقيل بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
خصوصا شرابه والحلو يلين الصدر وينفع السعال واصله الاملسي العناب
حار رطب وقيل بارد في الاولى مسكن للدم قليل الغذاء عسر الهضم رديء

للمعده

ينفع شهوة الباه
بطي الانهضام اللحم
حار رطب في الاولى والمح

للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر الخوخ اي الرطب بارد رطب في اول الثانية
سريع العفن ملين كثير الغذاء رديء الكيموس الكمثرى والسفرجل باردان في
الاولى يابسان في الثانية قابضان مقويان للمعدة مسكنان للعطش
الاجاص بارد رطب في الثانية ملين للطبيعة قامع للصفراء مرخ للمعدة قليل
الغذاء ولا يؤكل المرطوب بعده ، العل المشمش بارد رطب في الثانية خلطه
سريع العفونة وهو مضعف للمعدة مسكن للعطش الالتهابي ورطب خلطه
مع الجوع مولد للحميات سريع النفاخ البطيخ بارد رطب حامضه الحلو قريب من
الاعتدال مائل الى الحرارة مقو لقلق المعدة خصوصا القثي خلطه نفاخ مستعد
للتعفن والحميات البطيخ الحلو حار في الاولى رطب في الثانية سريع الاستحالة الى
الصفراء والنضيج منه اصلح والفج كثيف في طبع القثا والنضيج منه حار ملين مدر
للبول ينفع حصا الكلى والمثانة وغير النضيج منه بارد في اول الثانية رطب
في آخرها التوت الاسود ويقال له الشامي ويقال توت الصباغ بارد لين
وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء سيما الفج منه نافع ضد الاو
رام الحلق غرغرة وشرابه منه يشهي الطعام ويرطب ويسرع انحداره عن
المعدة وفيه ادرار والابيض منه معتدل الحرارة وهو قريب من

التين الرطب في الافعال واللطيف والكيفيات لكنه اقل غذاء منه
الفتش والخيار باردان رطبان في الثانية وقد ذكرنا التوت فيهما مسكنان
للحرارة والصفراء لكن خلطهما مستعد للعفونة مولد للحميات واما الفواكه
اليابسة فالعناب معتدل الحر والرطوبة واليبوسة خلطه البستان
حار معتدل ملين للحلق والصدر والبطن وقيل يعقل الاسهال و
يقطع حرقة البول ويسكن العطش الموز الحلو حار لين معتدل والمر حار في الثانية
الى يبوسة والحلو مسمن نافع للسعال وخشونة الصدر ويفتح سدد الكبد والطحال
خصوصا المر منه الاهضم جيد الخلط الفندق معتدل الحرارة بطيء الهضم يولد منه
المرار ويهيج القيء والصداع ويولد الرياح ويزيد في الدماغ الجوز حار
يابس الجوز يهيج القيء المعدة ويقال له بالفارسية شفتالو معتدل الحر
[illegible] يسكن العطش ورقه تقتل الديدان من الاذن و
البطن ضمادا وشربا المشمش الحلو معتدل الحر نافعه يسكن العطش
والحامض بارد نافعه يسكن الصفراء والغثيان حار يابس في الثانية
فيه رطوبة فضلية يقطع القيء ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي
الريباس حار يابس لحمه في الاولى وعجمه بارد يابس واقصد السمن

[illegible]

الكثير اللحم ونافع من السعال مخصب للبدن واذا اكل مع العجم يحرك العين في موضع حميدا
من المعدة والكبد والامعاء الزيتون الاسود اي النضيج حار يابس يقوي المعدة ويبطي
الشهوة والابيض اي [illegible] بارد يابس في الاولى جيد للمعدة مقو للاسنان و
يشد اللثة اذا امسك في الفم الفصل السادس في الرياحين جميع ريحان الورد بارد
قابض اي يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية يمهر الادوية المركبة النور
ويزره اقوى قبضا ومنفعته يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء الباطنة وماؤه نافع بعطس
من الغشي والصداع الحار وشمه مخدر الدماغ السوسن حار يابس في المستعمل منه
اصله وعصارته ويصفي الصوت الحلق ويقطع السعال ويسكن العطش النرجس حار
في الثانية لين اي معتدل في الرطوبة واليبوسة اصله حار مجفف معين ودهنه كدهن
الياسمين محلل للكلف والنمش وزهره يفتح سدد الدماغ ويقطع الصرع والصداع البارد
الحادث البنفسج بارد لين اي رطب يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي الصفراوي
شما وضمادا ويلين الصدر وينفع من الرمد والسعال المرزنجوش حار يابس في
اول الثانية طبيخه نافع لابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واصحابه يدر
الطمث وينفع التغنف واللقوة والفالج وشمه يفتح سدد الدماغ والمحرور النمام
ويقال له السيسنبر رائحته كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية

يحلل البلغم وينفع الاورام البارده والفواق الامتلائي بشراب واورام الكبد البارده
النسرين وانه سوسن يميل الى الحراره واليبس وقيل نسرين حار في الثانيه
تقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق الا
الحاره نافع لي والنزلات المنقطعين في ثقل الرصيري برحار يابس
الفلنجمشك حار يابس في الثانيه يفتح السدد العارضه في الدماغ وينفع
الخفقان ويقوي المعده والكبد والقلب البارده ويهضم الاغذيه
الغليظه ويطيب النكهه الخيري معتدل الحراره المطبوخ يدر البول و
الطمث والجنين والمشيمه اذا جلس في طبيخه وبزره يدر الطمث والاسهال
ينفع من وجع الراس اللفاح هو ورق اليبروج وهو شبيه بصوره
الانسان ولهذا يسمى سرنجالانه اسم الصنم بارد يابس مخدر
لحلقة معتدل محرق وقيل بارد في الاولى يابس في الثانيه يشد اللثه
ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ويدمل الجراحات الياسمين
الاحمر حار يابس في اخر الثانيه يلطف الرطوبات في دماغ المشايخ
وهو ينفع من الامراض البارده في العصب والابيض معتدل الاس
بارد في الاولى يابس في الثانيه قابض قبضه اكثر سببه يحبس الاسهال

والعرق

والعرق وكذلك سيلان والدلك به في الحمام يقوي البدن وينشف الرطوبات العرسيه
من الحدود ورقه اليابس يمنع صنان الابط البابونج حار يابس في الاولى ينفع
ملطف ملين مرخ بلا جذب يقوي الدماغ والاعضاء العصبيه الكافور شجر
الكافور صمغ كبار من اشجار الهند والصين وهو في جوفها بارد يابس في الثالثه
يقطع الرعاف وينفع الاورام الحاره والصداع الحار وشمه يسهر ويقوي حواس المحرور
ويسرع الشيب ويقطع الباه الصندل يلبي في الادهان دهن الخل وهو دهن
السمسم معتدل الحر واليبس يسكن الاوجاع ويلين البطن دهن الجوز حار يابس
غليظ محرق يصلح للمشايخ والمبرودين دهن اللوز معتدل الحر واللين يحلل ما في
الصدر ويلين الاخلاط ويسكن حدتها وهو صالح لجميع المحرورين دهن من
بزر الكتان حار يابس يستعمل في جميع الاعضاء التي يحتاج الى التسخين
والتحليل والتليين دهن النرجس بارد يابس يقوي العضو مع التحليل لما فيه
من الحرارات الغليظه دهن البنفسج معتدل البروده والرطوبه ينفع من السهر
ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط الحاره دهن الورد بارد
يابس في الثانيه قابض ينفع من الصداع الحار اذا استعمل مع الخل وخاصه اذا اريد
فيها ماء الورد ودسم ويستنشق دهن الياسمين والنسرين حاران يابسان

نفعان للامراض الباردة في العصب د من الخلاف معتدل الحر والبرد ينفع
من الصداع البارد والسهر د من الخشخاش بارد مخدر منوم مسكن للاوجاع
يابس للنوازل د من الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح
ويجفف المني والصداع د من الحرمل حار يابس ينفع الاعضاء الباردة اذا
طلي عليها د من الفستق حار لين منوم مفتح للسدد د من النيلوفر بارد بخواصه
يكون اولى د من البنفسج د من المرزنجوش حار يابس يفش الرياح د من النرجس حار
لين ينفع للاعضاء التي تحتاج الى التسخين والتحليل واعلم ان الادهان
المتخذة من الاشياء نوعان اما حقيقي وهو المستخرج منها بالعصر مثل دهن
الجوز واللوز اضافي وهو الذي يطبخ د من بخل وغيره حتى ياخذ قوته
ويزول [illegible] مثل د من البنفسج والنيلوفر الفصل التاسع في الطيب المسك
معتدل قوي الحرارة واليبوسة اي حار في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء
وينفع الغشي وسقوط القوة والعلل الباردة خصوصا المشايخ وينفع
[illegible] الخل سدد الدماغ وينفش الرياح الغليظة العنبر الين حرارة ويسلم منه
[illegible] حار في اول الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ
العود الهندي نوع من المندلي وهو وسط الهند معتدل الحرارة

يابس

قرص الورد
لتقوية المعدة ورد احمر ١٠
رب السوس ٢ سنبل الطيب ١ ١
مصطكي ١٢
قرص العود
للقي والهيضة مع البرودة كندر ٣
ورد عود ني قرنفل مسك سنبل ١ ١ ١ ١ ١
طين الاكل طباشير كبابه ١ ١ ١
قرص لذلك مع الحرارة ١٢
ورد كمون كرية منقوعة بخل ١ ١ ٢
مغلوة قشر الفستق لصمغ مصطكي بذر الرمان ٣ ٢ ٢
تقرص الجميع اربعة اقراص ١٢

يابس في الثانية يقوي المعدة والكبد ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا
الكافور بارد يابس بافراط وهو مركب من صمغ شجر احدهما بارد والاخر يابس
وما يوجد منه في خلل خشبه اجود اصنافه وهو الابيض الصافي اللون الصندل
معتدل البرد يابس يمنع تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة
والصداع والخفقان الحارين طلاء وشربا وينفع ضعف المعدة العارض
عن الحرارة والصفراء طلاء وشربا ومن الحمى الدقية والمحرقة الزعفران حار
في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد محلل قابض منضج يحسن اللون
ويسر ويصفي ويفرح وينوم ويقوي القلب ويسقط الشهوة القسط حار
يابس في الثالثة لطيف مفرح للجلد ينفع الفالج وكل مرض يحتاج فيه الى جذب
من العمق كعرق النساء ويدر البول والطمث القرنفل حار لين رطبة واما في ٢
الثانية لين اي رطبة واما يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع
السل ويطيب النكهة ويحسن البشرة والكلف ويقوي المعدة والكبد والطحال
البنك بارد يابس في الثانية وقيل حار في الاولى ينفع معوقا للاحشاء والمطيب
تحليل وتفتيح سدد للاوجاع العصب وبزر الباه السنبل اي الهندي منه
معتدل الحرارة في الثانية وقيل حار في الاولى ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا

بارد يابس في الثانية يقوي المعدة ويمنع الاسهال والقي والطبع والقلب والارواح

ع الزوان الطيبة الصفراء بمثل البلغم
والخل والزعفران
مر

السنا المكي حار يابس في الاولى وقيل يابس فيها يسهل المرة الصفراء والسوداء
والبلغم وينفع الوسواس وانتثار الشعر والجرب والحكة القاعدة حار لينة وقيل
يابس في الثانية يعين على الهضم وينفع الغثيان والقيء ان شرب فخامعة و
فتره ماء الرمان الفصل التاسع في التوابل وهي ما يعالج به الاطعمة الكزبرة
اليابسة معتدلة في الحر واليبس معين على الهضم قليل الحرارة وكذا البصل برد رطب
وصل رده في الاولى يابس في اول الثانية ذات قبض وتخدير يسكن الوجع و
ينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان
الكمون والصعتر والكرويا والنانخواه والشونيز والفلفل والدارصيني و
والزنجبيل والخولنجان والانجدان حار يابس محلل للرياح مقطع ملطف يقطع الرياح
والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث الخردل
حار يابس الى الرابعة منق للبلغم وفيه جلاء ويحلل يزيل الكلف واثر
الدم الميت ويجفف اللسان الساقط والمفاصل والرعشة وهو مما يوضع في
المارستان ان يطبخ ويصب على الكيس حتى يقطر ماؤه ويجفف بارده يابسه
يحلل البطن ويمنع الزق الفصل العاشر في الرواصير هي صباغ متخذة من البقول
كالباذنجان والخيار والبصل المسلوقة في الماء والمقلية في الدهن الملقاة في

الاشيا

الاشياء الحامضة مع الابازير بخل بارد يابس مركب المزاج لطيف نفاذ مقطع ملطف
ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم ويعين على الهضم ويفتق السوداء وهو الذي هو مسوء الى المر
وهو شيء سيال من جنس الصباغ يخدم الخبز والجبن متخذ من دقيق الشعير والنخالة المجمعة
اذا طرح في الجبن مع الماء والملح ووضع في الشمس الصيف اربعين يوما الى ان
يدرك ثم يصفى فيكون ماؤه مريا حار يابس يسخن المعدة ويقطع الرطوبات
ويعطش واذا سحق قليل منه على الرغيف يقتل الديدان الثوم مر حار الحلو
حار يابس معين على الهضم قليل الحرارة رطب نافع للمبرودين وكذا البصل
المربي الخل العتيق حار لطيف مدر للبول معين على الهضم مشهي للطعام
الشتر عار المري الملح حار يابس غليظ هاضم كاسر للرياح الفصل الحادي
عشر في الانبذة والاشربة وهي السيالات التي يطرح فيها السكر وما يجري
مجراه فيعاهد بها الانسان والربوب هي العصارات المتخذة من النبات
والثمرات التي فيها عفوصة وحلاوة اما الانبذة فنبيذ العنب حار رطب والعتيق
حار يابس نبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة نقاح نبيذ التمر والدبس
ليمون الاشربة والربوب حار السكنجبين السكري الذي حار بارد قاطع قطع للبلغم مع
النفع في الحميات الصفراوية لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه خلط الزرع ونفعه

السدد والسكنجبين المتخذه ما لاصول في البزور للحراره البارده من البزور الاصول

كبزر الهندبا وبزر الخيارين ومن اصل الهندبا وللبروده الحاره منها كبزر الرازيانج

واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون وهو يتبع له البزوري ما هو الكثر

حراره نافع للمعده شراب البنفسج معتدل في الحر والبرد ملين مرطب مرخ

للمعده نقل البنفسج الطري فيصفي ويطبخ مع السكر رسالنعناع والسوحل

بردان نافعان للسعال رساالحصرم بارد مسكن للعطش رسالرمان الحلو

حار جيد للحراره نافع للخناق الفصل الثاني عشر في الاشربات نعتع البرد و

كسر الباء وهي المربيات من الادويه هي الاشياء التي تربى في العسل او غيره

الجلنجبين السكري مقو للمعده مسهل لها تسهل الصفراء والبلغم يربى العسل

او مع حراره منه البنفسج المربى معتدل الحر والبرد ملين للرطوبات نافع

للسعال في الصدر والزنجبيل المربى بالعسل مسخن للمعده و

الكلي والكبد محلل البلغم كاسر للرياح مهيج للباه الفصل الثالث عشر

في احوال الطبيخ اما الاسفيدباجات وهي في اصطلاح الاطبا عباره عن

المرقه التي يستخدم فيها الخواكه اليابسه وتطيب بالزعفران ويطرح فيها

التوابل المعروفه مثل الكمون ويحلى ببعض الاشياء الحلوه معتدل

اللبنيات وهي المرقه التي تتخذ من الماء واللبن وبعض التوابل بارده

والمتخذه من المياه المعتصره كماء الحصرم والرمان والسماق وغيرها مثل

قوه معتصراتها واما مثل ما يهيا لها العال الحصرميه والرمانيه والسماقيه والزرشكيه

وعلى هذا واما الحلواء فالعسلي وهو المتخذ من العسل والدهن معين للهضم نافع

للمبرودين والمشمش والخبيصي وهو المتخذ من العسل او غيره من الحلاوي ودقيق الحنطه

او الارز ودهن الجل غليظ مولد للسدد خصوصا المتخذ من دقيق الارز

واما المتخذ من السكر فهو اجود من سائر الحلاوي معتدل مناسب الشبان والكهول

والمشايخ الامزجه الحاره والبارده تمت هذه الرساله المسمى بالنافيه

والرديه الاكل في شهر صفر ختم

بالخير والظفر سنه ٩١٤

على يد اضعف عباد الله

الاحد الصمد مرزا

محمد محسن الموري

دريوم الثلث هفتدهم شهر رمضان المبارك

سنه ١٢٣٤

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قطع الثوب [illegible]
يوم الاحد اصابه الغم و[illegible]
ومن قطع يوم الاثنين [illegible]
ومن قطع يوم الثلثاء [illegible]
او يسرق او سارق او يحرق [illegible]
او يغرق ذلك الثوب [illegible]
ومن قطع يوم الاربعاء [illegible]
يرزق البهائم [illegible]
[illegible]
يرزق العلم [illegible]
الثوب [illegible]
ومن قطع يوم [illegible]
بطول عمره [illegible]
يوم [illegible]
[illegible]

ii

حقايق الأسرار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على اياديه المتواترة وصنايعه المتواطرة والصلوة والسلام على كاشف الغمة وشفيع الامة محمد واله الاتقياء وبعد فان العبد ابن مسعود بن محمد السجزي الطبيب وفقه الله لصادق الاقوال وصالح الاعمال يقول لما انخرطت بخدمة مولانا الصاحب الاجل السيد الكبير العالم العادل المؤيد المقبل المفضل الميمون صدر الدولة والدين عرام الاسلام والمسلمين ملك وزراء الشرق والغرب الى المفاخر قاسم بن علي بن جعفر ادام الله جلاله وضاعف اقباله وجعل بيته المحروس وجنابه المانوس قبلة الفضلاء وكعبة العلماء منبع الفواضل مطلع الفضائل يجمع فيه مشاهير الاقطار ونحارير الامصار وبحضرته كل كبير من علمائه وحكمائه وجرى في بعض الاوقات على لسانه الشريف لا زال صادرا وناطقا بحديث الالفاظ المبهمة التي اوردها الاطباء في مصنفاتهم وذكر الالفاظ اسامي العلل والعبارات التي اثبتوها في مؤلفاتهم واردت ان اكون منخرطا في سلك جملتهم مستظلا بظل سريرهم فجمعت هذا الكتاب بسمه ورتبته برسمه واقتصرت فيه على تعريف الالفاظ والعبارات وتبيين الاسامي والاصطلاحات على الرسم والتحديد وسميته بحقايق اسرار

لحجمع

مصنفاتهم

الطب كلا من معناه واوردته في ثلثة فنون الفن الاول في ماهيات الاشياء التي يتكلم بها مستعمل
الطب ورسومها التعريفية الفن الثاني في كيفيات الاعمال والصناعات المتعلقة التعريفية
باصول الطب الفن الثالث في كيفيات اقسام الامور المنقسمة انقساما كليا وجعلنا
الفن الاول ثلثة اقسام القسم الاول في تعريف الالفاظ الكلية التي يحتاج اليها ارباب
صناعة الطب القسم الثاني في تعريف اسماء العلل المشهورة والامراض المعروفة
القسم الثالث في تعريف اسماء الادوية المركبة وافعالها وما يتعلق بها واما
الفن الثاني فجعلناه على قسمين القسم الاول في كيفية اخذ الادوية والتقاطها وحفظها وما
يتعلق بهذه الامور القسم الثاني في كيفية استعمال الادوية من الدق والطبخ والسحق
والاحراق ونحو ذلك مما يتعلق بهذه الاعمال واما الفن الثالث فجعلناه على عشرة
اقسام القسم الاول في كمية اشياء كلية منقسمة بقسمين تحت القسم الثاني في كمية اشياء كلية
منقسمة ثلثة اقسام تحت القسم الثالث في كمية الكلية منقسمة اربعة اقسام
ومن هكذا الى العشرة وعلى هذا النحو والترتيب فان صارت هذا الكتاب [illegible]
فيوانم مجلسه السامي العالي [illegible] قرين سعادة الدارين وكرامة الحسنين
اللهم وفقني في جميع هذا الكتاب لسلوك منهاج السداد وملهم الصواب القسم الاول
من الفن الاول من كتاب حقائق اسرار الطب وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول في

تعريف الامور الطبيعية الكلية الطب علم يعرف احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض
والحال المتوسط ليحفظ الصحة او يعيد الصحة هيئة يكون بها بدن الانسان في مراتبه
تركيبه بحيث تصدر عنه الافعال سليمة المرض هيئة مضادة لهذه الحالة والعرض هو
الشيء الذي يتبع هذه الهيئة الحالة المتوسطة هي الحالة التي لا يوجد فيها غاية الصحة ولا غاية
المرض موضوع الطب بدن الانسان وهو مركب منها البدن الامور الطبيعية هي الامور
الداخلة في الانسان وهي مبدأ كل حركة وسكون وقد يطلق اسم الطبيعة على
نفس الغريزة هي حالة طبيعية للبدن [illegible] والبنية التدبير هو [illegible] الامور الطبيعية
الحرارة الغريزية هي التي جبلت الابدان معها وكذا الرطوبة الغريزية الا
سباب الكلية هي الاشياء التي يلزم من وجودها حدوث الكائنات في [illegible]
المبادي الاسباب الفاعلية هي الاشياء المغيرة او الحافظة لابدان الانسان
اما طبيعية او غير طبيعية للطبيعة الاسباب الصورية هي امور تركيبية ومزاجية وما يتعلق
بها الاسباب المادية هي الموضوعة التي فيها الصحة والمرض الاسباب
التمامية هي الاسباب التي اعادت البدن الكمال الاسباب الحركية هي الا
الاولية لتغير كل حالة ومنها الاسباب البادية هي الاشياء الواردة على
البدن من الخارج المؤثرة من غير واسطة الاسباب السابقة هي الاسباب

BLANK PAGE

Text on Fore-edge follows



END OF REEL

PLEASE REWIND